



كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

تخصص: فنون تشكيلية

الموضوع:

جمالية الفن من خلال أعمال الفنان خضاري عبد الوهاب

إشراف الأستاذة:

أ.د حبيبة بوزار

إعداد الطلبة:

- رميماء سيدي يعقوب

- يسرى بن طوط

لجنة المناقشة

مشرفة	أ.د بوزار حبيبة
رئيساً	أ.د بن تومي علي
مناقشة	د. خوانبي الزهرة

السنة الجامعية: 2022- 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أول من يشكر و يحمد آناء الليل و أطرافه النهار هو العلي القهار الأول و الآخر و الظاهر و الباطن الذي أخرجنا بنعمه التي لا تحصى، فله جزيل الحمد و الثناء العظيم ، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده و رسوله "محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات التسليم ، أرسله بقرآنه المبين ، فعلمنا ما لم نعلم ، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد و الشكر كله أن وفقنا و أهدانا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

و الشكر موصول إلى كل معلم أهدانا بعلمه ، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتورة و الأستاذة المشرفة "بوزار حبيبة" ، التي لم تُبخل علينا بجهداها و وقتها و على تقبلها الإشراف على هذا البحث و توجيهاتها و إرشاداتها القيمة طوال الفترة الدراسية و مساعدتنا على إنجاز بحثنا، فجزاها الله خير جزاء.

كما نشكر كل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد، و نقدم خالص شكرنا و امتناننا العظيم إلى كل أساتذة الفنون التشكيلية و لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأصدقاء و الإخوة الذين ساعدونا على إتمام هذا العمل.

إهداء

إلى سندي في الحياة ، إلى من علمني أن الدنيا كفاحو سلاحها العلم و
المعرفة إلى الذي لم يبخل عليّ بأي شيءإلى من سعي لأجل راحتي و

نجاحي

إلى من كافح دوماً و ظل يضحى بصمت و يمد بسخاء ، إلى من كدح لكي أرتاح و علمني

العطاء دون انتظار " أبي الغالي " .

إلى نبع الحنان و ملاكي في الحياة التي أمدتني بالحب و الحنان و العزيمة التي زرعت
البسمة زهوراً في طريقي و التي ألهمتني روح الصبر و النضال إلى أجمل ابتسامة في

حياتي " أمي الحبيبة " .

إلى أعلى كنز وهبة الله ، إخوتي و أخواتي ، إلى كل أفراد العائلة

إلى كل رفقاء دربي ، و إلى جميع طلبة قسم الفنون خاصة دفعة :2022_2023

مقدمة

الحمد لله الذي أرانا بفضلِه مظاهر الجمال و الصلاة و السّلام عل خير خلقه محمد الذي زَيّن الدين بخلقه و على آله الطيبين الطاهرين أجمعين أمّا بعد.

إنّ الله خلق الإنسان و أودع فيه فطرة حب الفن و الجمال و طألبه بأن يزين باطنه من الحقد و الحسد و ظاهره بالمحافظة على شكله الخارجي ، فالجمال شيء واقعي موجود في الحياة ، وهذا عندما نرى منظر جميل نشعر بالبهجة و السرور فهناك من يدركه بالعقل و هناك من يدركه بالحواس ، فهو شعور فطري في الإنسان منذ صغره ، لا يدل هذا على أن الجمال أو الجميل يكمن فقط في ما تقدمه الطبيعة لنا و في الموجودات أو في الشيء الذي نراه، بل يضم كذلك الشعر و الموسيقى و الأخلاق و غيرها ، أي أن الجمال مختلف و متنوع يضم أنواع مختلفة في الفنون الجميلة، أمّا الفن فهو لغة و موهبة مقدسة تتيح للإنسان التعبير عن نفسه بحيث يستخدمها لترجمة الأحاسيس و الأفكار و الصراعات التي ترد في ذاته الجوهرية، و ليس تعبيراً عن حاجيته لمطالبات في حياته رغم أن بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء و الطعام، إنه موهبة وإبداع وهما الخالق لكل إنسان لكن بدرجات تختلف بين الفرد و الآخر، فكلمة فن هي دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية ، كما أنه يعطي قيمة معنوية بغض النظر عن نوعه ومدى إتقانه ، فهو يمنح الفرد شعوراً بقيمة ما تم إنجازه .

وهذا يكون موضوع الجمال و موضوع الفن ملازمين لبعضهما البعض و ضروريان ، وعلى هذا فإن مشكلة الفن و الجمال ، أو بالأحرى الفن الجميل هي مشكلة قديمة ظهرت مع البدايات الأولى للتفكير الفلسفي كغيرها من الموضوعات الفلسفية الأخرى ، إذ نجد أنها نالت اهتمام العديد من الفلاسفة و المفكرين عبر الأزمنة التاريخية والجمال قديم قِدم الإنسانية ومتواجد فيما يحيط بنا من مظاهر طبيعية.

فكانت الصورة المرئية الطبيعية أوّل ما شاهد من مظاهر الجمال ، ومن خلالها تعرّف الإنسان على معاني جديدة استعملها كلغة تواصل و خطاب ثمّ انتقل إلى مرحلة أخرى تمثلت في إنتاج صورة فنية تعبّر عنه و عن نظرتِه لهذا الوجود ، فحاول أن يرسم بعض الأشكال على

جدران الكهوف و التي كانت لها غايات جمالية تحقق المتعة البصرية إلى جانب غايتها الوظيفية التي تتجسد في تسجيل تاريخ الحضارات .

ونحن إذ نتناول في بحثنا المقدم موضوع الصُّورة ، فإننا نريد تحديداً تلك الصُّورة الفنيّة التي تُشكِّلُها و تُلوِّئُها يد الفنان المُبدع دون غيرها من الصور ، و اختيارنا هذا مبني على قيمة فن التصوير التشكيلي في حدِّ ذاته كنتاج فني بشري فريد، و على قُدرته الفائقة في توصيل الرسائل و التعبير عن شخصيّة الفنان و بيئته الاجتماعية و الثقافية و التاريخية التي ينتمي إليها ، و إن كان بحثنا يدور في فلك فن التصوير و اللوحات الإبداعية ، فإنه سيختص بتناول هذا الفن بصورة موجزة و مختصرة بأهم ما جاء فيه من إبداع و فن عبر التاريخ و على هذا ارتأينا بدراسة شخصية فنية تشكيلية جزائية ، تتمثل في الفنان التشكيلي "خضاري عبد الوهاب" حيث تواصل مع الفن الجمالي من خلال أعماله الفنية حيث شكّلت له فكره وكيانه و ذكاه . و من هذا المنطلق جاز لنا أن نطرح الإشكالية الآتية: ما هو دور الفن و الجمال في المجتمع و كيف كانت تجربة الفنان خضاري عبد الوهاب ؟

من خلال هذه الإشكالية يتبادر إلى أذهاننا الأسئلة الفرعية الآتية:

1. كيف تتمثل معنى الفن والجمال في حياة الإنسان ؟
2. ما هي آراء و تصورات الفلاسفة و المفكرين حول موضوع الفن والجمال ؟
3. كيف كانت تجربة الفنان خضاري عبد الوهاب من خلال أعماله الفنية و الإبداعية ؟

واضعين الفرضيات التالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

- الفن سلوك إنساني يعبر عن النفس الإنسانية مترجماً أحاسيس وعواطف وأفكار الإنسان.
- أصبحت الأعمال الفنية تحمل أثراً فنياً ، وجماليةً من الناحية المعنوية و الروحية
- تعتبر الجمالية من أهم المفاهيم التي يرتبط بها الفن التشكيلي ، حيث تمثل الأسلوب الذي يستخدمه الفنان لإظهار جمال العنصر الفني المقصود.

دواعي اختيار الموضوع:

تعددت الدوافع التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع و تنوعت من أسباب ذاتية وأخرى موضوعية أهمها:

فالجانب الشخصي تمثل في: الرغبة في محاولة الاطلاع على آراء وأفكار الفلاسفة والمفكرين لمختلف العصور حول نظرياتهم وتصوّراتهم لموضوع الفن و الجمال.

كما أننا نريد تسليط الضوء على أحد الفنانين الجزائريين المعاصرين و التي لم يتم تحليل أعمالهم الفنية أو الإشارة إليها من قبل.

أمّا عن الجوانب الموضوعية فهي محاولة الكشف عن جمالية الفن من خلال التعريف لمفهوم الفن و الجمال.

الخوض في مجال الفنون التشكيلية أو بالأخص فن التصوير والتعرف على خاصيته التعبيرية الجمالية و محاولة الكشف عن مضمونه الفني .

الدراسات السابقة:

و لإنجاز هذه الدراسة ، اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع أهمها:

✓ آلاء علي الحاتمي ، سمير عبد المنعم القاسمي ، علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و

أسس الجمال) ، دار الرضوان ، عمان ، ط1 ، 1437هـ/2016م.

✓ أمال حليم الصراف ، موجز في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط1

، 1440هـ/2019م.

✓ د.أميرة حلي مطر، فلسفة الجمال (أعلامها ومذاهبها) ، دار قباء ، القاهرة

، د.ط، 1998،

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الموضوع بأن جمالية الفن ضرورية في حياة الإنسان ، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في تأثيرها عليه من خلال إبداعه و تغييره للواقع إلى الأفضل ، فيكون بذلك موضوع الجمال و الفن مرتبطان بالإبداع الإنساني.

بالإضافة إلى أنّ البحث يسلّط الضوء على جانب آخر من جوانب الفن – فن التصوير–

وذلك بربط الصلة بين هذا النشاط الإنساني، الإبداعي مع خاصيته التعبيرية الفنية

والجمالية . فالصورة الفنية (اللوحة) كانت و لا تزال من أبرز وسائل التعبير الفني التي اعتمدها البشرية.

أهداف البحث :

الكشف عن مفهوم الجمال و الفن، و أن الجمال لا يرتبط فقط بالطبيعة ، بل يتعدى أفكار و رؤى مختلفة و متنوعة ، ولهذا قمنا بدراسة لبعض المحطات التاريخية لمختلف الفلاسفة و المفكرين عبر الحضارات بإعطاء صورة موجزة حول موضوع الجمالية .

دراسة القيم الجمالية لفن التصوير و ما له من مميزات فنية إبداعية على مرّ العصور .

صعوبات البحث:

لا شك أن لكل طريق عراقي و لكل باحث يسعى في دراسة جديدة صعوبات شتى تواجهه ، حيث تتمثل :

بالرغم من أن المعلومات في هذا المجال تبدو متوفرة إلى حدّ ما ، لكن بالنسبة لنا فقد وجدنا صعوبة في فهم آراء و أفكار الفلاسفة بالإضافة إلى غموضها في بعض المصطلحات الفلسفية . وكذلك على الرغم من توفر المصادر و المراجع في الفن التشكيلي إلا أن هناك قلة الدراسات في مجال فن التصوير خاصة و ندرة المؤلفات فيه و إن وجدت كانت باللغات الأجنبية أو تعدّر وصولنا إليها لعدم توقّرها في المكتبات الجامعية .

هذه هي الصعوبات التي واجهتنا أثناء بحثنا هذا ، لكننا حاولنا بقدر المستطاع إنجاز هذا البحث و تجاوز الصعوبات لانجاز بحث متقن أكاديمي.

منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي و التحليلي لأنه يتلاءم مع طبيعة الموضوع لأن إشكاليته نجدها في عمق التاريخ ، حيث تطلب منا دراسة المنهج التاريخي الذي يتمثل بتتبع تاريخ الفلسفة الجمالية و تاريخ الصورة منذ نشأتها إلى غاية تطورها في الفن المعاصر . كما اعتمدنا على المنهج التحليلي من أجل تحليل إحدى لوحات الفنان خضاري عبد الوهاب و ما تحتويه من عناصر بنائية تبرز إبداعاته الفنية و الجمالية.

خطة البحث:

بعد أن تطرقنا في المقدمة إلى شرح وتصور طبيعة الموضوع ورسم معالمه؛ وضعنا خطة والتي رأيناها مناسبة لهذا البحث حيث قمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين، فصل نظري و فصل تطبيقي، فضلاً عن وجود مقدمة وخاتمة، ففي الفصل الأول: جاء تحت عنوان جمالية الفن و مقسم إلى مبحثين و كلّ مبحث مُجزّأ لعدة مطالب ففي :

المبحث الأول كان عنوانه الفن و الجمال و ذلك بتحديد تعريفاتهم من الناحية اللغويّة والاصطلاحية ، ثمّ التعريف بعلم الجمال ، و في الأخير انتقلنا إلى دراسة تاريخ الفكر الجمالي بشكل موجز وأهمّ النظريات الجمالية منذ العصر اليوناني القديم ، حتى العصور الوسطى ووصولاً إلى العصر الحديث ثم إلى الفترة المعاصرة و ذلك من خلال الوقوف على أهمّ آراء وتصورات لمختلف أعلامها و فلاسفتها .

أمّا المبحث الثاني : كان عنوانه جمالية فن التصوير ، فقمنا بدراسة أهمّ ما جاء فيه من أعمال فنية إبداعية عبر مختلف العصور بداية من الإنسان البدائي وصولاً إلى العصر المعاصر ، فغرضنا من سرد تاريخ فن التصوير هو تبيان عالمية الصورة و إبراز حقيقة أنّ لغة الشكل و اللون كانت أولى و أهمّ اللّغات التي استعملها الجنس البشري للتعبير عن خياله وأفكاره ؛ ثم تطرقنا إلى تعريف مصطلح التصوير و الصورة الفنية وعناصر بنائها ، ثمّ في الأخير ذكرنا العملية الإبداعية لفن التصوير .

الفصل الثاني : فقد خصّصناه بالدراسة التطبيقية النموذجية لأعمال الفنان "خضاري عبد الوهاب" و يضم مبحثين :

حيث تناولنا في المبحث الأول ، السيرة الذاتية للفنان التشكيلي "خضاري عبد الوهاب" ، أمّا المبحث الثاني ، فقمنا بدراسة تحليلية لنموذجين من أعماله الفنية .
وأخيراً وضعنا خاتمة أبرزنا فيها أهمّ النتائج التي توصلنا إليها وأرفقنا الدراسة بملحق اللوحات الفنية وأهمّ الأعلام و الفلاسفة بالإضافة إلى ملحق الفنانين وفي الأخير قائمة للمصادر والمراجع و فهرس تفصيلي للموضوع .

*تحية شكر وعرهان بالجميل إلى كل الأساتذة والمؤطرين والأستاذة المشرفة على المجهودات القيمة التي ساعدتنا في تبسيط جميع الصعوبات خلال مشوارنا الدراسي، إلى هؤلاء نقول جزاكم الله خيراً.

يوم الإثنين 10 / 04 / 2023

الفصل الأول جمالية الفن

المبحث الأول : الجمال و الفن :

دائماً ما يحصل خلط بين الجمال و الفن بالرغم من قرئهما من بعضهما إلا أنّ الجمال يختلف عن الفن من جهة الأمور الحسية فالجمال ليس بحسي بل يتعلق أكثر بالأمور الوجدانية و الأحاسيس أو المشاعر أما الفن فهو إما خلق أو إعادة خلق مكون مادي محسوس إن كان بشكل لوحة فنية أو تمثال.¹

المطلب الأول : مفهوم الفن و الجمال لغة و اصطلاحاً :

الفن لغة: جاء في كتاب لسان العرب "فن: الفنّ: واحد الفنون، و هي الأنواعُ، و الفنّ: الحالُ. والفن: الضرب من الشيء ،والجمع أفنان و فنون، و هو الأفنون[...]. و الرجل يفنن الكلام أي يشفق في فن بعد فن، والتفنن فعلك... ورجل مفنن: يأتي بالعجائب. ويقال: فنّ فلان رأيه إذا لونه: و لم يثبت على رأي واحد.²

أما في أساس البلاغة فكلمة فن تعني: "أخذ في أفانين الكلام. و افتن في الحديث و تفنن فيه. و جرى الفرس أفانين من الجري ، و افتن في جريه ، ورجلٌ و فرسٌ مفنن . و فنن فلان رأيه: لونه و لم يستقم على واحد[...]"³ بمعنى تفنن الرجل بالكلام أي زيننه و أتقنه بمحسنات لفظية ، أي حسن أسلوبه في الكلام. فالفن بالدلالة اللغوية العربية هو جمال و اتقان.

الفن اصطلاحاً: ما من شك بأنّ الفن بمفهومه العام هو انعكاس لحياة الشعوب و أحاسيسها وقضاياها وهو مظهر من مظاهر الحياة الشعورية النفسية و خلقاً ذاتياً ينبض بالحياة و يكشف عن إحساس الفرد. والفن بمفهومه العام هو الجمع بين الدقة في التفكير والجمال في التعبير.⁴

¹- أ. أريج محمد الزيلعي ، أولمبياد الرسم والتصوير التشكيلي، المملكة العربية السعودية، 1439-1440هـ

<https://edu.moe.gov.sa>، ص14

²- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (فنن) ، مج 13، دار صادر ، بيروت ، د. ط. ، 1375هـ/ 1956م ، ص 326

³- الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح: محمد باسل عيون السود، ج2 ، مادة (فنن) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1

1419هـ/ 1998م، ص38

⁴- أ. أريج محمد الزيلعي، أولمبياد الرسم والتصوير التشكيلي، ص16

هناك العديد من التعريفات التي أعطت تفسيرات مفاهيمية لمعنى الفن من وجهة نظر العديد من الفلاسفة و المفكرين، والبداية مع فيلسوف الأخلاق "كانط Kant"، الذي يرى في تصوره: "أن الفن يختلف عن الطبيعة بنفس القدر الذي تختلف فيه الصناعة عن الفعل أو صنع أثر بشكل عام، كما يتميز حاصل الفن بما هو عمل فني عن حاصل الطبيعة الذي يعدو أن يكون سوى معلول لعلة ما فقط".

الفن في نظر "كروتشه Croce" فهو: "رؤيا أو حدس. فالفنان يقدم صورة أو خيالا، والذي يتذوق الفن يدور بطرفه إلى النقطة التي دله عليها الفنان، وينظر من النافذة التي هيأها له، فإذا به يعيد تكوين هذه الصورة في نفسه".

وحسب "(*هريبرت ريد H.red)" فإن الفن هو: "محاولة الابتكار أشكال سارة، وهذه الأشكال تقوم بإشباع إحساسنا بالجمال، ويحدث هذا الإشباع، خاصة عندما نكون قادرين على تذوق الوحدة والتآلف الخاص بالعلاقات الشكلية فيما بين إدراكاتنا الحسية".

أما الفيلسوف "(*إروين إيدمان Irwin Edman)" فهو يرى: "أن طبيعة الفن هي تفسير الحياة، وتقديم خبرة جديدة حولها، وقد ذكر أن الفن هو الاسم الذي يطلق على العملية الكلية الخاصة بالذكاء، والتي من خلالها تقوم الحياة التي تعي شروطها جيدا بتحويل هذه الشروط إلى تفسير يثير الاهتمام على نحو كبير".¹

تكشف لنا المفاهيم حول الفن العديد من التصورات الفلسفية، منها ما يعتبر أن الفن حدس ورؤيا قبل كل شيء، وهناك من يرى أنه بمثابة تفسير للحياة وتقديم خبرات و تجارب حولها، و منها ما يتجه نحو اعتبار الفن صنعة تُخلف أثراً بالغاً للاهتمام. فالفن إذن مهارة وتعبير عن أحاسيس أو وجهات نظر جمالية.

ترتبط الممارسة الفنية بالمهارة والخيال والابتكار، لذلك فالإبداع الفني يقوم على إنتاج موضوعات وخبرات وقطع جمالية مبتكرة، تنبع مصادرها أساسا، من وجدان الفنان والمبدع،

¹- بدر الدحاني، في فلسفة الفن و علم الجمال (مداخل وتصورات)، دار الثقافة، المغرب، د.ط، 2020، ص 5

*هريبرت ريد: أنظر الملحق، ص 89

*إروين إيدمان: أنظر الملحق، ص 95

أي من التعبير الحسي المرهف الذي يمتلكه منتج العمل الفني. فالغاية الأساسية من الفن، تكمن في خلق حساسية جمالية، أو بمعنى آخر، توليد الشعور بالجمال، أي إنتاج أعمال تتسم بالجمالية من حيث عناصر تكوينها.¹

ولذا فإنّ الفن رؤية جمالية إنسانية يصوغها الإنسان بعد أن يتفاعل مع ذاته و مع بيئته ، فيجسد لنا هذا التفاعل أعمالاً فنية متعددة الرؤى و متعددة الأحكام الجمالية .

أصل كلمة الجمال ومدلولها:

الجمال لغة: إنّ البحث في جذر الجمال و مصدر الجميل في اللّغة العربية نجدُهُ في الفعل الثلاثي "جَمَلٌ" و قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ﴾² ، أيّ بهاء و حُسْن، و الجمال "الحُسْنُ" يكون في الفعل والخَلْق، وقد جَمَل الرجل بالضمّ جمالاً فهو جميل .. و التَّجَمَّل تكلف الجميل ، وامرأة جملاء أي حسناء ، ومنه الحديث: "إنّ الله جميلٌ يحبُّ الجمال" أي حسن الأفعال كامل الأوصاف.³

ومن هذا المنطلق نرى أنّ هذين التعريفين للجمال يشتركان في كون الجمال هو الحُسْن و البهاء والخَلْق والزينة، وأنه يحمل الصفات الحسنة و الخلقية الجميلة.

الجمال اصطلاحاً: عُرّف الجمال من الناحية الاصطلاحية بالعديد من التعريفات منها: أنه كل ما ترتاح إليه النفس ، و يحس به الوجدان ، لكنه إحساس متفاوت، تفاوت ملكة "الذوق" عند الأشخاص و بالتالي "الجمال صفة متحققة في الأشياء و سمة بارزة من سمات هذا الوجود، تحسه النفوس و تدركه بدهاة"، و الجمال يتجلى في الأشياء بنسب متباينة ، بحكم حركته وتحولته فهو "ظاهرة ديناميكية متطورة ، وتقديره يختلف من شخص الى آخر، ومن لحظة إلى أخرى.⁴

¹- بدر الدحاني ، في فلسفة الفن و علم الجمال (مداخل وتصورات) ، ص6

²- قرآن كريم، سورة النَّخْل ، الآية:06

³- ابن منظور ، لسان العرب، مج11، نشرُ أدب الحوزة، إيران ، د.ط، محرم 1405هـ، ص126

⁴- ثامر زروقي، الجمال و القيم الفنية في فكر زكي نجيب محمود، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر،

العدد01، مارس2022، ص 17.

يصعب وضع تعريف محدد للجمال، يكون بمثابة الحد له؛ لأن ميادين الجمال مختلفة ومتنوعة، ومن هنا اختلفت وجهات نظر الفلاسفة حول مفهوم الجمال، تبعاً لاختلاف الأذواق والمشاعر والمناهج المعرفية، والمواقف الميتافيزيقية.

هربرت ريد* H.red عرف الجمال بأنه "وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا"¹. بمعنى أن الجمال هو وحدة مشكلة من التناغم و التناسق بين الأشياء الحسية، كما أن الحواس تشترك في عملية الجمال .

قال الفيلسوف الحدسي برايس*Price: "أن الجمال حالة في الشيء الجميل، تلازمه، وتقوم فيه، ولو لم يوجد عقل يقوم بإدراكها؛ فالشيء الجميل يقوم بالقياس إلى ما فيه من خصائص تثير الإعجاب بجماله"².

جورج سنتاينا* G.santayana: "إنّ الجمال قيمة إيجابية باطنية ذات موضوع محسوس، و هو المتعة النابعة من صفة شيء من الأشياء"³.

أمّا هيجل Hegel " فأكد أن الجمال يدخل في جميع ظروف حياتنا حيث يقول: " فهو ذلك الجني الأنيس الذي نصادفه في كل مكان "⁴.

و نلاحظ من خلال هذه التعريفات الفلسفية المختلفة و المتنوعة التي تدور حول ضبط مفهوم الجمال أنّها متغيرة وفقاً لمناهجهم الفكرية، وبذلك نستخلص أنّ فكرة الجمال تختلف من شخص إلى آخر على مدى العصور، بمعنى أنّ الجمال نسبي. ومن هنا يتضح أن الجمال كمصطلح يصعب تحديده لاختلاف الناس في معاييره.

¹-ياسمين نزيه ابو شيخة / عدلي محمد عبد الهادي، دراسات في علم الجمال، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 1439هـ/2018م، ص 21

*هربرت ريد: انظر الملحق، ص 89

*برايس: انظر الملحق، ص 85

*جورج سنتاينا: انظر الملحق ص 88

²- د.إيمان عبد المؤمن محمد سعد الدين، القيم الجمالية لدى بعض مفكري الاسلام، كلية الدراسات الاسلامية و العربية للبنات، جامعة الأزهر، الاسكندرية، مصر، المجلد2، العدد 13، 2018، ص 940

³-المرجع نفسه، ص 941

⁴- ياسمين نزيه ابو شيخة وآخرون، دراسات في علم الجمال، ص 22

المطلب الثاني: في دلالة علم الجمال (تعريف)

إنّ مصطلح علم الجمال (الاستطيقا Aesthetics) ظهر في القرن الثامن عشر على يد الفيلسوف الألماني (جوتلب بومغارتن 1762_1714Gottlieb Baumgarten) وحدّد موضوعه في تلك الدراسات التي تدور حول منطق الشعور و الخيال الفني ، الذي ربط الفنون بالمعرفة الحسية، وهو من أتباع الفلسفة الديكارتية، إلا أنه يمكن القول إن هذا العلم قد نشأ مع نشأة الإنسان الأول، فالإنسان يحكم بالجمال على ما يحبه و يعجبه سواء في الحياة أو في الطبيعة، و لكن هذه الأحكام تتحول بفعل الإبداع إلى تعبير ينطوي على إدراك خاص بفعل شعور وانفعال و خيال، وهذا العلم يتصل بالعديد من العلوم الإنسانية ، كما يتصل بالفلسفة التي قدمت الرؤى و النظريات الأساسية للجمال.¹

إنّ دراسة علم الجمال هي دراسة لأرقى أعمال الإنسان في أسى معانيها الفكرية والعاطفية لأنها تعكس نشاطاته و مشاعره وانفعالاته ، ومدى العلاقة بين هذه الأعمال الفنية تصويراً ونحتاً وأدباً وموسيقاً مع الإنسان الفنان الذي أنتجها من جهة ، والإنسان الذي يتذوقها سمعاً وبصراً من جهة أخرى.²

ومن هنا تبدو أهمية دراسة علم الجمال و الجمالية من خلال علاقتنا الوثيقة مع الإحساس الجمالي و الشعور بالحياة التي تدفع بنا إلى التأمل و التفكير وحب العمل و التجديد و الابتكار، و يؤكد "جان بارتليبي* Jean Barthélemy" في بحثه في علم الجمال " أن المعرفة الجمالية كشف عن الإنسان و عن الأشياء في واقعها العميق الذاتي ، وفي أشد علاقاتها خصوصية ، ولذا فهي تسمح لنا بأن نتنبأ بما وراء الأشياء و الإنسان".³

المطلب الثالث: تصورات نظرية في فلسفة الفن و الجمال

¹ - أميرة حلبي مطر، مدخل إلى علم الجمال وفلسفة الفن ، دار التنوير ، مصر، لبنان، تونس، د.ط.، 2013، ص7

² - د.سائد سلوم ، علم الجمال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، الجمهورية العربية السورية ، 2020 ،

ص2 ، <https://creativecommons.org/licenses/by-nd/4.0/legalcode.ar>

*جان بارتليبي: انظر الملحق، ص93

³ - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

وفي هذه الرحلة التاريخية للجمالية، لن نقف عند المحطات كلها التي مرّت بها، فغايتنا من هذا البحث هي أن نقدّم إسهاماً في الجمالية، و ما نقصده بمصطلح الجمالية و تفسيرها و الوقوف عند أبرز معالمها و مختاراتها الفريدة ، لذا يجب علينا المرور سريعاً لنصل إلى موضوع هذه الدراسة، فنقف منها أمام تعدد النظريات الجمالية و تطبيقاتها على حقول الفنّ كلّها. وكما هو معروف أنّ الاهتمام المنظم بالجمال و الفن في العالم القديم يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، أي إلى بدايات الفلسفة اليونانية عامّة إذ بلغت الفلسفة تطورها في تلك المرحلة. فظهرت أولى النظريات الجمالية في اليونان و أثينا على وجه الخصوص.

التصورات الجمالية اليونانية:

كان اليونانيون من الأوائل الذين اعتنوا بالفنون و تذوقوها و شرحوا علاقتها (بالخير والحق والجمال) حتّى توصّلوا إلى آراء ونظريات جمالية جديدة بأن تحتفظ بأهميتها حتى هذا اليوم. إذ يعد "سقراط، أفلاطون و أرسطو" من أعظم الفلاسفة شأننا و الذين يشكلون الركيزة الأولى لعلم الجمال .

➤ فيثاغورس: (234_567 ق.م) Pythagoras

عاش فيثاغورس(*) في القرن السادس قبل الميلاد، "و قد رأى أنّ النّظر العقلي و المران بالعلم الرياضي هو أسعى طرق تطهير النفس"¹، (فقد كانت المدرسة الفيثاغورية مدرسة عظيمة فلسفية أسسها فيثاغورس، عُرِفَتْ أنّها مدرسة دينية وأخلاقية بحيث ربطت الأخلاق بكل شيء، إضافةً إلى أنّها اهتمت بالموسيقى و الأعداد التي جعلتها أساس كل شيء: " إنّ المبدأ الأول للأشياء هو العدد ، العدد هو أساس العالم، أنّه الخامة التي يصنع منها العالم"²). بمعنى أن العدد هو جوهر الأشياء . (أي أن معيار الجمال عند الفيثاغوريين معيار رياضي كما أنّه فسّر الأصوات الموسيقية بالأعداد وذلك بانسجام الأصوات و تناغمها و التي تشكل لنا في الأخير مقطع جميل أي أنّ فلسفة فيثاغورس تستند إلى علم الحساب و الرياضيات ، والجمال إذًا

¹- د. أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال (أعلامها ومذاهبها) ، دار قباء، القاهرة، د.ط، 1998، ص24

²- ينظر: دوغة فاطمة زهرة، مفهوم الفن والجمال في الفلسفة اليونانية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية و

الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021/2022، ص22

*فيثاغورس: أنظر الملحق، ص80

محكوم بعلاقات رياضية منطقية ثابتة ، وجماليات فيتاغورس هي بالتالي جماليات مثالية ، تقوم على العقل لا على الحس).¹

➤ سقراط: (399_470 ق.م) Socrate

كان سقراط(*) أقل اهتماماً بالجمال الحسي الذي يتغنى به فنانون عصره وشعراؤه بقدر اهتمامه بجمال الروح و الخلق الفاضل لذلك نجده يتساءل في بحثه عن الجمال : "أيمكن ألا ينطوي هذا الجمال السّاحر على نفس تناسبه جمالاً وخيراً"².

"كان سقراط يرد مفهوم الجمال إلى مفهوم المنفعة ، و كانت حجة سقراط في ذلك أنّ كافة الأشياء النافعة للبشر في آنٍ واحد أشياء جميلة و خيرة"³. فالجمال عند سقراط هو ما يحقق النّفع أو الفائدة ، أما الشيء الذي لا يحقق لنا منفعة غير مفيد وغير ملائم ، فهو ليس جميل. أمّا المحاكاة عنده ليست تقليداً للطبيعة و إنّما ما نستخلصه من الطبيعة ، (بمعنى أنّ الفنان لا يقلّد الطبيعة، بل يستخلص منها الأشياء الجميلة و يحاول جمعها ليعطي لنا أجمل ما يكون بمعنى أنّ سقراط يرى أنّه يمكن للفنان أن يجمع الصفات الحميدة والصفات القبيحة ويقدمها لنا في صورة فنيّة جميلة)⁴.

➤ أفلاطون: (347_427 ق.م) Platon

كان أفلاطون(*) أول فيلسوف يوناني يهتم بتسجيل موقف معين من ظاهرة الجمال ، فأقام للجمال مثلاً هو الجمال بالذات ، و قد بدأ أفلاطون باكتشاف سمات الجمال في الموجودات الحسية في الأفراد ، ولكنه أخذ يصعد تدريجيّاً من هذا الجمال الفردي المحسوس لكي يكتشف علّته في الأفراد جميعاً، و هكذا إلى أن اكتشف مصدر الجمال المحسوس في مثال (الجمال

¹- ينظر : نوّكس ، تر: محمد شفيق شيا ، النظريات الجمالية (كانط – هيغل – شوبنهاور) منشورات بحسون الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1405 هـ / 1985 م ، ص 17، 18

*سقراط: أنظر الملحق، ص 80

²- أميرة حلبي مطر ، فلسفة الجمال (أعلامها و مذاهبها)، ص 31

³- دوغة فاطمة زهرة ، مفهوم الفن و الجمال في الفلسفة اليونانية، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية و

الاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، 2021/2022، ص22

⁴- ينظر : المرجع نفسه، ص 36.

*أفلاطون: أنظر الملحق ، ص 81

بالذات) في العالم المعقول الذي يشارك فيه الجمال المحسوس، ثم أنه ربط بعد ذلك بين (الحق والخير والجمال)¹.

حيث تعتبر نظرية المثل الانطلاقة الأولى لفلسفته الجمالية، حيث يرى: "أنّ الجمال موجود في عالم المثل أو المطلق، و قيمته ثابتة لا تتبدّل و لا تتغيّر بتبدل الزّمان و تغيّر المكان، و تلك القيمة هي التي تقف وراء المعرفة و السلوك الإنساني، فالجمال الحقيقي هو الجمال الموجود في عالم المثل ثمّ إنّ الأشياء الجميلة الموجودة في العالم المادي المحسوس و المرئي بنظر أفلاطون ليست سوى نُسخ عن أصل الجمال الموجود في عالمه المستقل بذاته"². فالنظرة الأفلاطونية تعتبر الجمال حقيقة علوية ميتافيزيقية تدركها الروح لا الحواس. و من ذلك يتبين لنا أن أفلاطون كانت نزعتة مثالية في فهم الجمال و نزعتة موضوعية عندما يلتبس مظاهر هذا الجمال في الأشياء.

والفنان في نظره ليس مبتكراً و إنّما ملهم، بحيث يفقد إحساسه و عقله عندما يلجأ إلى العمل الفني، (الفن الجميل عند الفنان يصدر من مصدر موضوعي معقول، لا عن ذاتية فردية لها لونها الخاص فالفنان ماهو إلا ناسخ لا يفهم المعنى الحقيقي للوجود و الجمال إذ يحاكي العالم المحسوس وماهو إلا انعكاس لانعكاس و ظل لظل)³. حيث يقول: "إذا رَسَمَ الفَنّان كرسياً، فلهذا الكرسي مرتبة ثالثة من حيث الوجود، إذ أنّ هناك أولاً فِكْرَةَ الكرسي كما صنعها الدّهْن الإلهي، و هناك ثانياً الكرسيّ الذي يصنعه النّجار، و ثالثاً مظهر الكرسي أو صورته كما يرسمها الفنان"⁴. و معنى هذا أنّ الفنان يحاكي المحاكاة، لأنه لم يستوحى الفكرة من عالم المثل و أصبح الفن محاكاة العالم الحسي لعالم المثل.

¹- ياسمين نزيه ابو شيخة / عدلي محمد عبد الهادي، دراسات في علم الجمال، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 1439هـ/2018م، ص 46

²- د. عهد الناصر رجوب، قراءة في الجمالية الحديثة و المعاصرة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، العدد 2، 2015، ص 257

³- ينظر: آلاء علي الحاتمي، سمير عبد المنعم القاسمي، علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و أسس الجمال)، دار الرضوان، عمان، ط1، 1437هـ/2016م، ص 27

⁴- د. عهد الناصر رجوب، قراءة في الجمالية الحديثة و المعاصرة، ص 258.

*أرسطو: أنظر الملحق، ص 81

➤ أرسطو: (322_385 ق.م) Aristote

يعتبر أرسطو(*) من كبار فلاسفة اليونان ، و كبار مفكري البشرية ، تأثر بأفلاطون الذي سبقه ، فالجمال عنده هو جمال موضوعي، إذ يهتم بجمال المظهر (المحسوس) الواقع المادي، فالجمال لديه يعني بالتنسيق و العظمة و الترتيب ، يقول "أرسطو": "...الكائن أو الشيء المكون من أجزاء متباينة لا يتم جماله ما لم يترتب أجزاءه في نظام ، و تتخذ أبعاداً ليست تعسفية، ذلك لان الجمال ما هو إلا التنسيق و العظمة"¹. فالجمال إذاً موجود على نحو موضوعي في الأشياء و الموجودات من خلال نسبها وأحجامها وتناسقها الصحيح. و هكذا فإن هناك جمالاً حقيقياً في هذا العالم و هو مصدر وعينا الجمالي و أعمالنا الفنية.

و من وجهة نظر أرسطو، الفن هو(محاكاة وتقليد ، ويتجلى هذا التقليد في اللون والشكل والنغم والتناسق ، أي أن أرسطو قبل مبدأ المحاكاة)². (فالفن بالنسبة له أعظم من الحقيقة لأنه يحقق ما لا تستطيع الطبيعة القيام به، لذلك يُصوّر الفن، الواقع الداخلي للأشياء، حيث يقول أرسطو: "إنّ الفن يحاكي الطبيعة – فإنّه لا يعني أن يقول: إنّه ينقل نقلاً حرفياً ، ولكنه يحاكي الطبيعة")³. في حين يرى "أن الفنان يحاكي الواقع ، و يعدل به دون أن يخرج عن النموذج الواقعي بحيث يصور الحقيقة الجوهرية الداخلية للمحسوسات ، ويرتفع عن المعاني المبتدلة إلى مستوى من الأداء العقلي و الفني لكن ضمن الحقيقة فقط"⁴.

التصورات الجمالية في الفكر الإسلامي:

كان لفلاسفة الإسلام نظرة متميزة في مجال الفن و الجمال ، حيث تأثروا بشكل كبير بالشرع وطبيعة الحياة الاجتماعية و الثقافية ، التي كانت سائدة قبل الإسلام ، ومنذ البداية وقف الإسلام ضد أي سلوك أو أمر يؤدي إلى انحراف خلقي أو ارتداد نحو مظاهر الجاهلية وكانت

¹- آلاء علي الحائمي وآخرون ، علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و أسس الجمال)، ص 29

²- ينظر: المرجع نفسه و الصفحة نفسها.

³- ينظر: د. اميرة حلمي مطر ، أنيس منصور (محرر)، فلسفة الجمال ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط، 1989، ص 38

⁴- هديل بسام محمد، المدخل إلى علم الجمال، المعهد الدبلوماسي الاردني، عمان، الاردن، د.ط، 1993، ص 21

الفنون من ضمن الأمور التي قاومها المسلمون خوفاً من أن تؤثر سلباً على المجتمع الإسلامي و مع ذلك بقي للشعر مرتبة خاصة بين المسلمين .

عبر الفكر الإسلامي عن قيم جمالية تمثلت بالأشكال المجردة ، فالفلسفة الإسلامية ليست امتداداً للفلسفة اليونانية بل هي إنتاج أصيل جاء من فكر العرب المسلمين و تأصلت فيهم الأبعاد والقيم الإسلامية التي استمدوها من القرآن الكريم و السنّة النبويّة الشريفة.¹ و من أشهر الفلاسفة المسلمين الذي كانت لهم آرائهم الجمالية المؤثرة و أسهبوا فيها هم الفارابي _ الغزالي _ ابن سينا _ ابن رشد .

➤ الفارابي(*):(260_339 هـ) AL-Farabi

هو في طبيعة الفلاسفة المسلمين ، كان فيلسوفاً، ميتافيزيقي الروح و مثالي النزعات، كان ميالاً إلى التوفيق بين المذاهب ، و هو الذي أدخل مذهب الصدور في الفلسفة الإسلامية . من أهم أقواله بخصوص الجمال و الفن : (بأنّ هناك صلة معينة توجد بين الشعراء والفنانين وأن مواد إنتاجهم الفني مختلف، و يعتمد فنّ الشعر في الحقيقة على الكلمات أمّا فن الرسم فيعتمد على الألوان و هنا يكمن الفرق بينهما ، ولكنّ تأثيرهما و هدفهما واحد وهو التأثير على مشاعر الناس و حواسهم بمساعدة المحاكاة)².

(وعن طريق الاستدلال بالموجودات أو الجزئيات، تتم معرفتنا بالأوحد وهو الكمال الأسى، يؤكّد الفارابي على استخدام الحواس لاكتساب المعرفة من اجل الوصول إلى الصور الكلية ، فالمعرفة الحسية هي نقل الفكر من القوة إلى الفعل، على الرغم من أن هذا النّقل لا يتم من خلال عمل بشري ، بل يعتمد على عمل العقل النّشط الذي هو أعلى مرتبة من العقل الإنساني ، حيث اعتقد بأن كل الأشياء الجميلة تأتي من الله تعالى ، فالجمال موجود في الأشياء

¹ - آلاء علي الحاتمي ، سمير عبد المنعم القاسمي ، علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و أسس الجمال) دار الرضوان ، عمان ، ط1 ، 1437 هـ/2016 م ، ص 47.

*الفارابي: أنظر الملحق، ص82

² - ينظر: أمال حليم الصراف ، موجز في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط1 ، 1440 هـ/2019 م ، ص32

و هو من صنع الله سبحانه وتعالى .فكأن عملية " احتضان الجمال والعيش فيه و الاندماج في سحره هي عملية مشتركة بين الله و الإنسان"¹.

➤ أبو حامد الغزالي(*) : (505_450 هـ) AL-Ghazali

وهو من أشهر الفلاسفة المسلمين المفسرين للجمال في كتابه (أحياء علوم الدين) ، "حيث يفصّل أولاً القول في السّماع ، و يُبيّن أنّه يثمر حالة في القلب تسمى (الوجد) و أنّ الوجد يؤدي إلى تحريك الأطراف بحركات غير موزونة تسمى الاضطراب و بحركات موزونة تسمى التصفيق و الرقص نراه يُبيّن أنّ كلّ السّماع إنّما يتمّ عن طريق قوة الإدراك ، و قوى الإدراك الحسية هي الحواس الخمسة .و أمّا القوى الباطنة ، فمنها قوّة العقل و منها القلب ، وكلّ قوة من هذه القوى تتلذذ بموضوعها إذا استحق الموضوع هذا الشعور باللذّة ، و الشعور باللذّة إنّما يتم بعد إدراك لما في الموضوع من جمال ، فنميل إليه و نحبه و نتلذذ به"².

كما أنّه جعل للجمال نوعين: الجمال الظاهر: يدرك بالحواس ، و هنا يتعلق بالصور الخارجية و انسجامها سواء كانت بصرية أو سمعية أو غير ذلك . الجمال الباطن: يتم إدراكه من خلال البصيرة ، يتميّز أصحابها بالفكر العميق و الإحساس السليم و أداة إدراكها القلب ، فالقلب إذن أي الوجدان هو قوة إدراك الجمال في المعنويات . و كذلك نجده يميز بين القلب و العقل، و في نظره أنّ التّظريات والمعقولات تولد في العقل و أنّ هذه اللذّة مرجعها جمال العقول ، فهو يشير إلى ظواهر جمالية ثلاث: ظواهر جمالية حسية، وجدانية ، عقلية³.

و قد وضّح الغزالي من خلال قوله: "أنّ لا خير و لا جمال و لا محبوب في العالم إلّا وهو حسنة من حسنات الله و أثر من آثار كرمه و غرفة من بحر جوهه، سواء أدرك هذا الجمال بالعقول أو بالحواس ، وجماله تعالى لا يتصوّر له ثابٍ لا في الإمكان و لا في الوجود"⁴، ومن هنا يتّضح

¹- ينظر: آلاء علي الحاتمي وآخرون ، علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و أسس الجمال) ، ص 48_49.

*الغزالي : أنظر الملحق، ص83

²- ياسمين نزيه ابو شيخة / عدلي محمد عبد الهادي ، دراسات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي، عمان ،الأردن ، ط1 ، 1439هـ/ 2018م ، ص 64

³- أمال حليم الصراف، موجز في علم الجمال، مكتبة المجتمع العربي ، عمّان ، ط1 ، 1440هـ/ 2019م ، ص 33_34

⁴- ينظر: ياسمين نزيه ابو شيخة وآخرون ، دراسات في علم الجمال ، ص 64

موقف الغزالي لتفسيره مفهوم الجمال، (فقد ربط سائر أنواع الجمال بالجمال الإلهي، و كل الجمالات ترتبط به لأنها أثر من آثاره و هذا الموقف يعود بنا إلى أفلاطون حينما يربط الجمالات بمثال الجمال بالذات).¹

➤ ابن سينا: (370هـ _ 427هـ) Ibn Sina

يتفق ابن سينا (*) مع الفرابي في إيمانه بأنّ العقل هو مصدر العلم و المعرفة ، و مصدراً للإلهام الروحي . وتتسم فلسفته عامة بأنها صوفية في غاياتها و أهدافها ، و في ألفاظها و تعابيرها . وجد أنّ كلّ جمال يتناسب مع الخير فهو مدرك و محبوب أمّا كيف ندرك الجمال فإمّا عن طريق الحس ، الخيال ، العقل . و اعتبر أنّ الجمال نوعين : الأول : الجمال الدنيوي و هو الأدنى ، الثّاني : الجمال الإلهي وهو الأعلى . و الجمال السامي المطلق هو انعكاس للحق ، (و الحق من أسماء الله الحسنى سبحانه و تعالى) فالله هو الجمال السامي و المطلق و يفهم هذا الجمال بالمفاهيم المثاليّة الروحيّة المرتبطة بالنور و الضياء.²

➤ ابن رشد: (1128 م _ 1198 م) Ibn Rushd

يعتبر ابن رشد (*) فيلسوف عقلاني ، اتّبع منهج تحليلي لتفسير ظاهرة الجمال، و يحلل الجمال ليرجع به إلى الطبيعة التي خلقها الله تعالى . ويشير ابن رشد أنّ رؤية الكون رؤية وضعية (أي أنّها رؤية مادية)، و لهذا فإنّ الجميل لا يتطابق و لا يتوحّد مع قيمة الكمال الفائق . و إنّما مع مفهومي (الترتيب و النّظام) القابلين للملاحظة. و مثل هذه النوعية من المفاهيم و إنّما تحدد طريقة التفكير الجمالي ، وتدعمها المبادئ المنطقية و المعلقة بقوانين الطبيعة.³

يظهر الجمال عند ابن رشد كعمل خيّر حيث يقول : " إنّ الجميل هو الذي يُختار من أجل نفسه و هو ممدوحٌ و خيّرٌ، و لذيد من جهة أنّه خيّرٌ " . فالإحساسات وحدها لا تكفي للشعور

¹- ينظر: أمال حليم الصراف ، موجز في علم الجمال ، ص 34.

* ابن سينا: أنظر الملحق، ص 82

²- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

* ابن رشد: أنظر الملحق، ص 83

³- المرجع نفسه ، ص 35

الجمالي أو إنتاج الجميل ؛ لأنّ المحسوسات هي الطريق إلى المعقولات ، و المحسوسات تتجلى في العمل و المعقولات في الأفكار ، وبالتالي فإنّ الوسيلة و الغاية هما أجزاء الشعور الجمالي، ولا يمكن الاقتصار على جزء دون آخر ما دمنا في الواقع الفيزيقي.¹

على ضوء ما تقدم أن مفهوم الجمالية لدى العرب المسلمين تتمثل في قدرة الله سبحانه وتعالى في تجسيد البراعة و الفطنة للتصورات الذهنية المتوفرة لدى الفنان المسلم وذلك بواسطة العقل. حيث أنّه تدرك العديد من قيم الجمال عن طريق أدوات الحسّ التي يمتلكها كونها صفة ثابتة لإدراك الجمال الظاهر و الباطن، وبذلك فإنّ نظرة المسلمين إلى تذوق الجمال لم تكن تستند إلى الإدراك الحسي فحسب بل كانت ترتبط بإدراك ذهني يكشف عن جمال المضمون في أصالة تركيبه.

التصورات الجمالية في العصر الحديث :

مع بداية عصر النهضة في القرن السادس عشر بدأت بظهور تحولات أساسية في جميع نواحي الحياة في القارة الأوروبية و يتمثّل هذا في تضاؤل نفوذ الكنيسة و ظهور قوميات و حركات تحرر متعددة . هذه الأسباب مهّدت الطريق لكافة المذاهب و الأفكار الفلسفية الجديدة بالظهور ، إلى أن جاء القرن السابع عشر، فبدأت دراسة علم الجمال وعلاقتها بالمجالات الأخرى كالفلسفة ، الفن ، علم النفس ...فنرى أنّ الحس الفني والجمالي في هذه الفترة إيتعد عن المثالية، وتأثّر كثيراً بالتطورات العلمية المختلفة، فارتبط أكثر بمؤثرات المجتمع وتحولاته وصراعاته ، وصار الاعتقاد السائد أن ليس من الضروري أن يرتبط الفن بالجمال ، بل من الممكن أن يعرض الفن ما هو قبيح .²

فتغيّرت معايير الفن حتّى أصبح أهم معيارٍ هو الإبداع والتجديد في الفكرة أو القدرة أو التقنية ، كما أصبح العمل الفني الناجح هو الذي يوجد معاييرهُ المتّيزة والذي لا يمكن تطبيق

¹ - د.سائد سلوم ، علم الجمال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، الجمهورية العربية السورية ، 2020 ،

<https://creativecommons.org/licenses/by-nd/4.0/legalcode.ar>، ص4

² - ينظر : ياسمين نزيه أبو شيخة وآخرون، دراسات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن، ط1، 1439هـ/

معايير سابقة عليه ذلك بعد أن كان النقاد القدماء يحشرون العمل الفني في معايير و قوالب محددة مسبقاً، ليفقد العمل أهميته و يُحرّم الفنان من إبداعه و يهمل تجديده، على الرغم من أن بعض المفكرين جادلوا بأن طبيعة الجمال لا تتوافق مع طبيعة العلم إلا أن الجمال أصبح كسائر العلوم، له أصول و قواعد و أساليب و معايير تُطبّق على الفن و المجالات الأخرى[...]¹.

و هناك كثيراً ممن تكلموا عن الجمال و مثلوا تطورات حقيقة وهامة في مفهوم الفن و الجمال، و منهم: ديكارت، بومغارتن، كانت، هيغل، و غيرهم.

➤ رينيه ديكارت: (1596م _ 1650م) René Descartes

يعدّ ديكارت(*) من أبرز المفكرين في العصر الحديث، حيث اشتهر بالتأكيد على مبدأ النسبية في الجمال.

فالجمال عنده هو(ما يبعث في النفس اللذة و السرور، وهذا الشعور باللذة الجمالية يشترك في إحداثه العقل والحس معاً، والإحساس بالجمال وتذوقه عند ديكارت هما أمران عاطفيان ونفسيان، وهما مرحلة وسيطة من التذوق يتشاركان فيها العقل والحواس، لذلك يقول أن كلّ الفنون تنطوي على لذة حسية وعقلية، و لا يحدث ذلك إلا إذا كان هناك انسجام مناسب و متلائم بين هذين العنصرين الحواس والعقل، فمثلاً تعتمد الموسيقى على السّمع الجيّد، كما أنّها تخضع للقواعد العقلية المطبّقة في علم الموسيقى، وحسن السّمع أو الاستمتاع بالسّمع يوازي في أهميته القواعد العقلية المعتبرة في علم الموسيقى)². وخضوع الشيء الجميل للقواعد العقلية الخاصة به لا يعني كون هذه القواعد معايير للجمال، بل هي شروط لا بد من توافرها لتذوق الجمال فيه، بدليل اختلاف الأحكام الجمالية حوله مع وجود هذه الشروط تبعاً للأذواق.

¹- ينظر: هديل بسام محمد، المخل في علم الجمال، المعهد الدبلوماسي الاردني، الاردن، عمان، 1993، ص 38.

*ديكارت: أنظر الملحق، ص 84

²- ينظر: د. عبد الله بن محمد العمرو، معايير الجمال في الرؤيتين: الإسلامية و الغربية، مجلة العلوم الشرعية

، العدد 38، محرم 1437 هـ، ص 464

فيصبح الحكم الجمالي عنده" يتّسم بالطابع النسبي و الذاتي ، إذ يعتمد على أهواء الأفراد و ذكرياتهم وتاريخهم الشخصي، بحيث لا يمكن أن يبلغ الجميل إلى مرتبة الإدراك العقلي، أي لا وجود بما يسمى بالحكم المطلق لأن ما يحظى بإعجاب البعض قد لا يحظى بإعجاب البعض الآخر لهذا فإنّ موقف ديكارت يسمح بتدخل الإحساس و الأهواء إلى جانب القياس في تقديرنا للجمال لأنّها تختلف باختلاف الزمان و المكان".¹ بمعنى أنّ في الإنسان قوتين هما قوّة الحس و قوّة العقل وهما القوتان اللتان تؤسسان الحكم الجمالي و التذوق الفني .

➤ ألكساندر بومغارتن (1714 م_ 1762 م) Baumgarten Alexander

فيلسوف و ناقد ألماني و هو أوّل من بشرّ بظهور علم جديد يدرس الظواهرات الجمالية ، و كان بومغارتن(*) أوّل من كرّس له مبحثاً خاصّاً ، و هو أوّل من استخدم لفظ استطبيقاً للدلالة على علم الجمال ، وذلك في عام 1735 م، و التي حاول فيها الفصل بين الجماليات و غيرها من مجالات المعرفة الإنسانية ، التي كانت تعني «الإدراك الحسيّ»².

وحدّد مفهوم الجمال ، و أكّد على ضرورة التناسق و الإيقاع بين أجزاء العمل الفني لكي ندرك كليلته و نشعر بالانسجام و يقول: أن أفضل العوالم الممكنة هو الكون الموجود و لهذا فهو يحتلّ أسى تجسيد للكمال ، و العالم الكامل هو من صنع الله فهو النموذج لكل رائع فواجب الفنان تقليد الطبيعة، و كلما ابتعد عنها أصبح الفن أقلّ كمالاً.³

➤ إيمانويل كانت: (1724 م_ 1804 م) Emmanuel Kant

يعدّ كانت(*) مؤسس الفلسفة المثاليّة الألمانية ، و أفضل الفلاسفة الحديثين لما كان له من أثرٍ في الفلسفة الذين بعده. ويعتبر الفكر الجمالي الألماني قد بلغ قمّته في نهاية القرن الثامن

¹- هديل بسام محمد ، المدخل في علم الجمال ، ص 38.

*بومغارتن: أنظر الملحق، ص84

²- آلاء علي الحاتمي وآخرون ، علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و أسس الجمال) ، دار الرضوان ، عمان ، ط1،

1437هـ/2016م ، ص56

³- ينظر: أمال حليم الصراف ، موجز في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي، عمّان ، ط1، 1440هـ/2019م، ص 41_42

*كانت: أنظر الملحق، ص84

عشر وبداية القرن التاسع عشر. وتكمن أهمية كانط في علم الجمال في استيعابه لتراث الأقدمين ، تم تحديده لبداية عصر جديد في تاريخ علم الجمال و يطلق عليه (العصر النقدي) نسبة إلى فلسفته التي سماها (الفلسفة النّقدية) لعنايتها بنقد المعرفة والبحث في شروطها الأولية السابقة عن التجربة.¹

يرى (كانت kant) أنّ عالم الفن الجميل وسط بين العالمين الحسي و العقلي، أي هو حلقة اتصال بين العقل النظري و العقل العملي أو بين العلم و الأخلاق. و بينما نجد أنّ موضوع العلم هو الحقيقة الخالصة ، و موضوع الأخلاق هو الفضيلة ، نجد أنّ موضوع الفن هو الجمال و الجلال.²

و إدراك الجمال في الأشياء يعتبر إدراكاً مستقلاً عن تصوّرنا لما هو (جميل) و كذلك فنحن لا حاجة بنا إلى برهان للتدليل على جمال الأشياء ، و إنّما تتبدى في الشيء سمته الجمال التي ندركها فيه دون حاجة إلى تصور نموذج أو مثال للجمال نقيس بمقتضاه جمال الأشياء.³

و الشيء الجميل يتراءى لنا في صورة ذات أبعاد و حدود، أي في صورة متناهية تقع في حدود قدرة إدراكنا العقلي. فعرفّ الجلال بأنّه الشيء الذي يفوق قدراتنا الإدراكية فإنه لا يلبث أن يدرج إلى مجال اللامتناهي فيولد في نفوسنا شعوراً أعلى من مرتبة الجمال تسمى (بالجلال) و يصف الموضوع بأنه (جليل) . و على هذا فإنّ ظاهرة الجمال عنده ، إنّما تستثير إعجابنا لأنّها تعبر عن الانسجام أو الاتساق أو النظام ، وهذا هو قوام الجمال و مناط تقديرنا و إعجابنا بالشيء الجميل في مجال الطبيعة، أما في مجال اللامتناهي فإنّ إعجابنا إنّما يرجع إلى شعور بالجلال أي بالروعة و العظمة.⁴ (أي لا يوجد إلا في نطاق فكرنا فحسب) .

¹ - أمال حليم الصراف ، موجز في علم الجمال ، ص 42

² - ياسمين نزيه أبو شيخة وآخرون، دراسات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن، ط1، 1439هـ / 2018م ، ص 85

³ - د.عبد الله بن محمد العمرو، معايير الجمال في الرؤيتين : الاسلامية والغربية ، مجلة العلوم الشرعية ، العدد 38، محرم 1437هـ ، ص 465

⁴ - ياسمين نزيه أبو شيخة وآخرون ، دراسات في علم الجمال ، ص 86

و الحكم الجمالي عند كانت يعود لملكة الإحساس و الذوق في الإنسان و ليس لصفة أو شروط ينبغي أن تتوافر في الأشياء، و يرى أنّ ملكة الإحساس الجمالي مشتركة بين الناس ، ولذا من الممكن أن تتصف أحكام الذوق أو اللذة بصفة الكلية لأن الشروط الذاتية لملكة الحكم الجمالي واحدة عند كلّ الناس .¹

فقد تساءل كانت : " كيف عندما أُصدر حكماً على عمل فني و أقول : إنّه عملٌ جميلٌ كيف يكون حكمي ذاتياً من جهة. لكنني أشعر أنّه ليس مجرد حكم ذاتي بل يمكن أن يُشاركني فيه الآخرون ؟ " إنّ التساؤل عن الحكم الجمالي هو الذي أوصل كانت إلى فهم طبيعة الجمال و. من هنا فقد فتح كتابه "نقد ملكة الحكم" فصلاً جديداً من فصول علم الجمال ، فقد استوعب كانت من خلاله التاريخ القديم كلّهُ ، وقادته النتيجة إلى أنّه ليس من الممكن وضع نظرية جمالية نحكم بمقتضاها على الأشياء ، و نتعرف جمالها ، و لهذا فإنّ الحكم على الجمال حكم ذاتي ، و يشارك فيه العديد من الأشخاص.²

و يفرّق كانت بين نوعين من الجمال :

الجمال المقيد : الذي يحدد ما ينبغي أن يكون عليه الجميل و ان يتطابق معه³ (أي يفترض مفهوماً و يكون كمال الشيء وفقاً لهذا المفهوم ، كجمال الجسد ، جمال مبنى ...) .
الجمال الحرّ: و هو الذي لا يفترض مسبقاً ما ينبغي أن يكون عليه الجميل⁴، بمعنى أنّه لا توجد له محددات تحدد شكله إن كان مناسباً أو غير مناسب كالزخاف ، الأشكال الهندسية و النقوش ، الايقاع الموسيقي الخالص الذي لا يشوبه الغناء. (بمعنى أنّه لا يحتوي على مضمون ولا يثير فينا أي فكرة أو تعبير).

¹- د. عبد الله بن محمد العمرو ، معايير في الرؤيتين : الاسلامية والغربية، ص466

²- د. عهد الناصر رجوب ، قراءة في الجمالية الحديثة و المعاصرة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، العدد2، 2015، ص259

³- آلاء علي الحاتمي ، سمير عبد المنعم القاسمي ، علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و أسس الجمال) ، دار الرضوان ، عمان، ط1، 1437هـ/2016م، ص 57

⁴- المرجع نفسه ، و الصفحة نفسها .

وفلسفة كانت ذات شأن في تفريقها بين المعرفة العقلية، والحكم الجمالي المؤسس على الذوق، و لكنها فلسفة شكلية ، تظهر خطورتها في إيلاء الشكل كل الأهمية ، وتجريده من أي غاية، فكانت فكرة الجمال قاسية عند كانت في الأشكال التي يختفي منها كل مضمون ، التي لا معنى لها في نفوسها كالنقوش والزخارف والزينة ..؛ هذا يعني أنّ على الفنان أن يعجب بالشيء الجميل ، دون أن يلقي أهمية للغايات ، فلا يحتفظ إلا بالشعور غير المحدد، بأنّ هناك غاية للجمال في الطبيعة دون مضمون محسوس لتلك الغاية ، وبذلك فقد حصر كانت الجمال في الشكل و جعل الجمال ذاتياً في إدراكه.¹

➤ فريدريك هيغل (1770م _ 1831م) : Friedrich Hegel

اشتغل هيغل(*) في عصره على تطوير مفاهيم وقوانين الفن وعلم الجمال ، وقدّم إسهامات جلية في هذا الصدد، إذ اعتبرت آراء هيغل الجمالية بمثابة نظرية عامّة تتسم بالشمولية والاتساع من حيث ما تناولته من قضايا معرفية بخصوص النظرية الجمالية.² وفي هذا الشق سنحاول التركيز فقط على أهمّ الأفكار والرؤى التي طرحها هيغل في فلسفته الجمالية . يعتبر هيغل من الفلاسفة القلائل الذين تعمقوا في دراسة علم الجمال ، و الحقيقة لم يبلغ أي فيلسوف شأنه في هذا الميدان ، فهو بلامنازع أكبر عالم جمال عرفته الأجيال ، فهو أرسطو العصر الحديث.³

الجمال عنده هو(التعبير الملموس للفكرة ومحتوى الفن ليس شيئاً سوى أفكار، أمّا الصورة التي تعبر عن تأثيرات فنية فإنّ بنيتها تأتي من الإحساس والخيال ويجب أن يتطابق المحتوى مع الصورة في الأثر الفني أو بعبارة أخرى يجب أن يصبح المحتوى موضوعاً).⁴بمعنى أنّه نظر إلى

¹- آلاء علي الحاتمي ،سمير عبد المنعم القاسمي ،علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و أسس الجمال) ، ص 58

*هيغل:أنظر الملحق،ص85

²- بدر الدحاني ، في فلسفة الفن و علم الجمال (مداخل و تصورات) ، دار الثقافة ، المغرب ، د.ط ، 2020، ص 33

³- ينظر : أمال حليم الصراف ، موجز في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط 1 ، 1440هـ/2019م، ص 44

⁴- ينظر:ياسمين نزيه أبو شيخة ، عدلي محمد عبد الهادي ، دراسات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان

،الأردن ، ط1 ، 1439هـ/ 2018م، ص 87

الجمال من حيث كونه فكرة تحقق نفسها بمعنى أنه لم يبحث فيه كمفهوم أو تصوّر ، و لذا فالجمال عنده هو المظهر الحسي للفكرة .

يعتقد هيغل أنّ الجمال هو (الجمال الفني الذي يبدعه الروح الإنساني لا الجمال الطبيعي الذي هو الصورة الحسية الأولى التي تظهر فيه الفكرة ، حيث أن الفكرة في الطبيعة ليست هي الفكرة بحدّ ذاتها، بل هي الموجودة في الوسط الحسيّ الخارجي، فبالنسبة للروح الإبداعية، فهي قادرة على التعبير حسيّاً في شكل جمالي مما تجعل الفكرة شيئاً مؤثراً في الحس).¹

و هكذا نستطيع القول أن موضوع الاستطبيق لا يتناول الجمال الطبيعي و إنما يتعلق بالجمال الفني ، لأن الجمال في الفن أرفع مكانة من الجمال الطبيعي لأنه من إبداع الرّوح الإنساني .

وأضاف هيغل فكرة هامة من خلال تمييزه للجمال الطبيعي والجمال الفني : "واصفاً كل ما يوجد في الطبيعة من أشجار وأزهار وطيور مغردة، إنما هو غير مشروط باهتمام الآخرين، أي أن الطير حينما يغرد فإنه لا ينتظر اهتمام الرائي له، بينما في العمل الفني هناك اهتمام بالآخر، اهتماما يتصل بالتلقي و انتظار الجواب على السؤال الذي أثير ضمنيا في العمل الفني، وهو ما لا يوجد في الجمال الطبيعي الذي ينطوي على ذاته".²

و يرى هيغل أن الفنان يبدع ويخلق من عنده أشكالاً و صوراً للجمال أكثر اكتمالاً مما يجده في العالم المحيط به، لأنّ التّعبير عن الجمال يتّسم بتعاليه عن الطبيعة الواقعية فليس الفن تقليداً أو محاكاة للطبيعة كما يرى أفلاطون، بل هو محاولة الكشف عن الباطن للحقيقة، والفنان برأيه لا يستهدف من عمله الفني أن يكون ذا غاية نفعية (كأن يستخدم الفن كأداة للتعليم، أو لكي يحقق ثروة أو مجدداً أو شهرة أو الفوز بمراتب الشرف أو جوائز ..) بل يتحدد مفهوم الالتزام الفني الخالص بمقدار ما يكشفه الفنان لنا من الحقيقة الجمالية

¹- ينظر: علم الجمال قضايا تاريخية و معاصرة ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1991، ص 66

²- بدر الدحاني ، فلسفة الفن و علم الجمال ، دار الثقافة ، المغرب ، د.ط، 2020، ص 34

في الصور الحسية التي يبدعها و التي تنطوي على قيمة فنية خالصة و تحظى بتقديرنا لجمالها لذاتها فحسب¹.

التصورات الجمالية المعاصرة :

لقد تعددت الاتجاهات و المنطلقات الفلسفية المعاصرة، فقد أدت إلى ظهور زيادة حرية الفلاسفة و رجال الفن في التعبير عن أفكارهم الخاصة و رؤاهم الذاتية حول الجمالية. لذلك فقد كانت السمة الرئيسية لفلسفة الجمال في القرن العشرين هي:

- الاهتمام بالخبرة الجمالية و النفاذ إلى طبيعتها و ارتباطها بغيرها من الخبرات البشرية .
- اعتمادها على تحليل الخبرات النفسية .
- الاعتماد على القدرات التلقائية التي تظهر آثارها في التعبير الأدبي و الفني.²

➤ بينيديتو كروتشه : (1866_ 1952) benedettocroce

يعدّ الفيلسوف الإيطالي كروتشه(*) من أكثر علماء الجمال المعاصرين تأثيراً ، حيث قدّم إسهامات معرفية غنيّة حول الفن والجماليات من خلال كتابين أساسيين هما: الأول الاستطيقا بوصفها علم التعبير و اللغة العام (1902) و الثاني: المجلد في فلسفة الفن (1911) هذين الكتابين يضمن أهم أفكاره وتصوّراته النقدية بشأن أسس الفن و مفاهيمه و مكانته في الفكر و المجتمع الإنساني ، وأهم القضايا الجمالية ذات الصلة بالفن و قضاياها الفكرية و الثقافية و الإبداعية³.

يعدّ علم الجمال عند كروتشه مدخلاً لفلسفته المثاليّة في الروح، و ينسب كروتشه للروح نوعين من النشاط، نشاط نظري و نشاط عملي. النشاط النظري مظهرين: مظهر جمالي يتبدّى في المعرفة الحسية و أداتها المخيلة و علمها الجمال و المظهر الثاني يكمن في المعرفة التصويرية

¹- ينظر: ياسمين نزيه ابوشيخة، عدلي محمد عبد الهادي ، نظريات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 1432هـ/ 2011م ، ص 106_107

²- ينظر: د. اميرة حلمي مطر ، أنيس منصور (محرر)، فلسفة الجمال ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط، 1989، ص 31_32

³- بدر الدحاني ، فلسفة الفن و علم الجمال، دار الثقافة ، المغرب ، د.ط، 2020، ص40.

*كروتشه: أنظر الملحق، ص85

و أدواتها العقل و علمها المنطق. أما النشاط العملي ينقسم إلى قسمين : نشاط عملي نفعي أدواته الرغبة وعلمه الاقتصاد و نشاط علمي الموجه إلى الخير أدواته الإرادة و علمه الأخلاق.¹

الفن عنده معرفة حدسية، أو تعبيرية فإنه يعني بذلك أنّ الظاهرة الجمالية ليست مجرد واقعة نفسية أو ظاهرة وجدانية ، بل هي أولاً و بالذات "صورة" أو "شكل" [...] بمعنى أنها لا تستند مطلقاً إلى تصورات العقلية أو المفاهيم المنطقية ، حيث يقول : «إنّ الفنّ عيان أو حدس، والحق أنّ ما يقدمه لنا الفنان إنّما هو صورة أو شكل وهمي، [...] ولا يرى كروتشه مانعا من أن يضع جنباً إلى جنب كلمات "العيان" و "الحدس" و "التأمل" و "التخيّل" و "التمثيل" ... باعتبارها جميعاً مترادفات تتردد باستمرار على ألسنة الناس عند حديثهم عن الفن»².

و نظرية الفن و مميزاته حسب كروتشه تتمثل في مايلي:

(يفضل الفن على الميتافيزيقيا و العلم لان العلم يقدم للإنسانية الفوائد أمّا الفن فيقدم لها الجمال، تكمن قيمته في قدرته على تحقيق الصور الحدسية الذهنية بحكم الخيال والمخيلة في داخل الإنسان ، فالفن يحكمه الخيال ، و ثروته الصور الذهنية و الحدسية فقط ، الفن لا يقسم و لا يصنف و لا يرتب الأشياء و لا يحكم عليها بأنها حقيقة أو زائفة، ليست بهجته الوصف والتعريف بل هو يصور الأشياء بتأكيد حقائقها الباطنية)³.

الفنان عند كروتشه: "هو ذلك الإنسان الذي يحب ويعبر، فهو ليس عالماً ولا فيلسوفاً، وصورته ترتبط بفرديته، فكل عمل فني أصيل هو تعبير صادق عن الحالة النفسية الداخلية و مهمة الفنان برأيه هي توصيل أحاسيسه و عواطفه و أفكاره إلى الناس، فالفنان الذي يتحرر من ذاته بواسطة العمل الفني، لا يقوم بهذا من أجل الآخرين بل من أجل نفسه أولاً قبل كل شيء"، (والجمال عنده هو التكوين العقلي لصورة ذهنية أو لسلسلة من الصور يتمثل فيها جوهر الشيء المدرك لأنّ الجمال يتعلّق بالصور الباطنية أكثر مما يتعلّق بالخارج ، إنّه تجسيد للصور الباطنية)⁴.

¹- علم الجمال قضايا تاريخية و معاصرة ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة، 1991، ص83

²- زكرياء ابراهيم ، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ط ، 1966، ص 37_40

³- ينظر: أم.د. نجم عبد حيدر ، علم الجمال آفاقه و تطوّره، دار الكتب ، بغداد ، 1422هـ/2001م، ص 100_101

⁴- المرجع نفسه ، ص 101.

➤ جون ديوي* (1859 _ 1952): Dewey John

بالنسبة له (الجمال حسي و عقلي ،يتعلق بقيمة الخبرة المتراكمة ،العقلية والتجريبية فهو في النتيجة (مستوى من الوعي) ووعي الجمال هو خبرة في وعي متوازيات البيئة و بالتالي وعي في بناء المتوازن المتحد بين النفس و محيطها)¹.

كان كتاب (الفن خبرة) الأساس في تحديد الاتجاهات الفلسفية الجمالية و يمكن تلخيص آراءه الجمالية بالنقاط التالية:

رفض ديوي صيغ الإلهام والحدس القديمة والحديثة لأنها تضع الفنان بموضع الملائكة والأشياء والخوارق ،وهذا ما رفضه ديوي من خلال إيمانه بأن الفنان إنسان كباقي البشر. اختار الجمال و الفن كقيمة و عمل في حياته لأن الفن عمل تجريبي يؤدي إلى تكوين خبرات وهذه الخبرات هي أساس البناء الإبداعي. ربط الفن بالتجربة و الخبرة «الفن خبرة» وهو أداة لتعزيز التعاون بين الناس، فالفن عنده فناً إنسانياً بسبب اندماجه بالحياة الإنسانية العامة...رفض كل الآراء و الفلسفات التي تحاول التمييز بين الفنون و تقسيمها إلى فنون «جميلة و تطبيقية» «فنون نفعية وفنون راقية و فنون هابطة»، لأن الفن باعتقاده هو صفة إنسانية أساسها الخبرة و التجربة التي تحقق التوازن بين الكائن الحي و البيئة. إن مهمة العمل الفني و الفنان عند ديوي هي استثارة مواضيع إيجابية للمتلقين و يضمن لهم الشعور بالرضا أو الإشباع فلا بد للفن أن ينطوي على عملية إنتاج أو صناعة.²

➤ جان بول سارتر: (1905_1980) Jean-Paul Sartre

عنى سارتر(*) في فلسفته الجمالية بتحليل ووصف الحياة الخيالية لدى الإنسان الفنان ، إنها المنبع الأساسي للإبداع الفني ، لأن عالم الخيال هو أيضا عالم الحرية المطلقة التي ينعم فيها الفنان بالخلق والإبداع.³

*جون ديوي:أنظر الملحق، ص86

¹- ينظر: أ.م.د.نجم عبد حيدر ، علم الجمال آفاقه و تطوره ، ص115.

²- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

* سارتر:أنظر الملحق ، ص86

³- د.اميرة حلمي مطر ، أنيس منصور (محرر)، فلسفة الجمال ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط، 1989، ص 45

نظريته الجمالية والإحساس بالجمال :

(الجمال هو وعي يحفز الخيال من خلال تحليل مفردات الحقائق المرفوضة فهو تألق الوعي نحو بنية خيالية تسرق الواقع للوصول إلى واقع وجودي تتألق فيه الحرية، إنها تتطلب مستوى من الوعي لاستحضار الذات والذات الوجودية هي الأكثر نفورا وقلقا، ويعمل الخيال تصل الذات إلى العدم وهو الشعور بالجمال. إن الإحساس بالجمال هو إحساس أو وعي بالنسيج الجمالي وهو نوع من اتحاد الذات القائمة مع الشيء الجميل من خلال تلاقي حرته مع حرية الشيء أو الذات... فإذا كان الجمال جمالاً طبيعياً فإن الخيال يبدأ بأخذه إلى ما وراء الوعي وهو افتراض المتذوق الداخلي بشأن الشيء أو الشكل أو المعنى و لكن إذا كان الجمال هو الجمال الفني والإبداع من قبل الفنان فإن الجمال عند المتذوق هو التقاء في الدوافع الخيالية[...])¹

إنه يعتقد أن الموضوع الجمالي هو (موضوع خيالي تلعب فيه الإرادة الواعية دوراً، وبالتالي فإن الموضوع الجمالي ليس تلقائياً أو إبداعياً أو واقعياً بالمعنى الدقيق للكلمة، ولكنه مزيج من الخيال والوعي، أو هو التخيل الواعي بالقياس إلى الفنان)². فالحديث عن الموضوع الجمالي يعني الحديث عن نظريته في الخيال.

و خلاصة القول أن سارتر يرجع الخبرة الجمالية إلى الخيال، و لا وجود للموضوع إلا في الوعي بوصفه صورة متخيلة، لا وجوداً فعلياً أي أنه حاضر للوعي بوصفه غائب.

الجمالية العربية المعاصرة :

قد يكون من الحديث المعاد أن نقول إن التفكير الفلسفي حليف الحرية و الأصالة و الرغبة في التجديد، فليس من الغرابة في شيء أن تنتكس الفلسفة في عصور الاحتلال والسيطرة الأجنبية و العبودية الفكرية... و قد قامت محاولات كثيرة، في مطلع القرن العشرين، لإقامة فلسفة عربية، و لكنها كانت تبوء دائماً بالفشل، لعجز أصحابها عن فهم دور الفيلسوف

¹- ينظر: أ.م.د. نجم عبد حيدر، علم الجمال آفاقه و تطوره، دار الكتب، بغداد، 1422هـ/2001م، ص128

²- ينظر: جيدل سارة، الأسس الفلسفية لنظرية الجمال عند جان بول سارتر، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف

المسيلة، 2016_2017، ص 29

بوصفه ذلك المفكر الحرّ الذي يريد أن يتحقق من كل شيء بنفسه، دون أن يركن إلى أية سلطة ، أو أن يطمئن إلى أيّ رأي سابق¹، وقد برزت في الدراسات الفلسفة الجمالية أسماء عربية تستحق الوقوف عندها ملياً، و كانت مؤلفاتهم التي تناولت رؤيتهم الخاصة رصيماً للفكر العربي ، ومنهجاً استطاع غيرهم تطبيقه على بحوثهم، و نذكر منهم على سبيل المثال: عباس محمود العقاد، سلامة موسى ، زكي نجيب محمود.

➤ عباس محمود العقاد*: (1889م_1964م) Abbas Mahmoud AL-Akkad

كانت فلسفته من أولى الفلسفات الجمالية التي ظهرت في ساحة الفكر العربي، حيث يُعتَبَرُ من الأدباء المعاصرين الذين اهتموا بفلسفة الفن و علم الجمال، و جعل فيها من الجمال و الحرية شيئاً واحداً: "فإن الفكر العربي الذي تحرر لم يلبث أن وجد في الفنون الجميلة التي تشبع فينا حاسة الحرية، و تتخطى بنا حدود الضرورة و الحاجة أول مظهر من مظاهر ذلك الفكر الحر الذي لا ترين عليه الجهالة، و لا تغله الخرافات، و لا يصدده عن أن يصل إلى وجهته صاد من العجز و الوناء"²، والجديد في فلسفته الجمالية ليست توحيد بين الجمال و الحرية ، بل توسيع لمعنى الحرية، التي لا تقتصر على فهم إرادة الإنسان، بل تمنح الحرية مع بعض الأشياء الجامدة المتشابهة في الطبيعة، و الحرية بهذا المعنى هي التحرر من القيود التي تعيق سير الحياة و الحركة.

حيث ارتبطت الحرية عند العقاد بالحياة فهي غايتها و هدفها الأسمى حيث يقول: "إنّ الشيء لا يكون جميلاً بقدر ما هو طليق من القيود التي تعوق حركة الحياة ، فالوردة الطبيعية أجمل من الوردة الصناعية ، و الماء الجاري أجمل من الماء الآسن ، لأن الحركة متدفقة فيه ، و الصوت المنطلق أجمل من الصوت المحتبس لأن نبراته تخرج في سهولة و يسر"³

¹ - زكرياء ابراهيم ، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ط، 1966، ص311

² - المرجع نفسه، ص312

*العقاد: أنظر الملحق، ص87

³ - د. عهد الناصر رجوب ، قراءة في الجمالية الحديثة و المعاصرة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، العدد2،

2015، ص265

* سلامة موسى : أنظر الملحق، ص88

➤ سلامة موسى* (1958_1887) Salama Moussa

إذا انتقلنا الآن إلى دراسة فلسفة الجمال عند المفكر العربي الأستاذ سلامة موسى (نجد أننا نتعامل هنا مع فلسفة تطورية للطبيعة تحاول دائماً فهم الطبيعة الجميلة من حيث معرفة أنشطتها، وبشكل مستمر تسعى لتأصيل جذور الفن في قلب الواقع... حيث يذهب إلى أن الجمال الطبيعي هو الركيزة الوحيدة لكل جمال فني... وحجته في ذلك أن الجمال غاية من غايات الطبيعة وأن ليس من مجرد الصدفة والاتفاق أن يكون الإنسان أجمل حيوان كما هي مكونات الطبيعة لارتباطها بسلم التطور، فحسبنا أن ننظر إلى ألوان الطيف الشمسي التي زينت بها الطبيعة الزهر والطيور...¹ ومن هنا نؤكد أن جمال الطبيعة حقيقة يتم ملاحظتها من خلال التجربة، وليس مجرد إسقاط للعقل البشري عندما يفلت على الطبيعة تهاويل خياله .

(كما أن الجمال بالنسبة لسلامة موسى غاية، كما هي الآليات اخترعت لاحتواء الطعام والشراب، وارتقت لتصير الأواني موضوعات جمالية فاستخرجت من دائرة استعمالها إلى دائرة التمتع بها فقط ، فالفنون نشأت وسائل لغايات فأصبحت هي ذاتها غايات، والخط العربي نفسه كان في الأصل وسيلة ثم صار غاية عند الخطاطين فصرنا نجد فيه جمالا خاصا نشتره مزخرفا ونعلقه على الحائط لكي نستمتع بجماله)². وبهذا المعنى يمكننا أن نقول أن الجمال غاية في ذاته، أو هو غاية الحياة وان الأمة لا ترقى إلا بوفرة غاياتها لأنها تناولت أعمالها بروح فنية أشاعت فيها الجمال حتى صارت الوسائل غايات .

الملح الثاني : جمالية فن التصوير

المطلب الأول : لمحة تاريخية عن فن التصوير:

دائماً ما يبحث الإنسان في أي زمان و مكان عن السبل التي تعبر عن ذاته و جماعته و عن أمور معيشتهم و أحوالهم ، و كان الرسم و الفن - وما زال - أحد أهمّ و أقدم الوسائل التي استخدمها لتوثيق حضاراته و تخليد قاداته من عصور ما قبل التاريخ . وتضافرت عوامل جغرافية، وخواص قومية، وأديان، وأحداث تاريخية، وتطور خامات جديدة فكونت تاريخ التصوير

¹- ينظر: زكرياء ابراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ط، 1966، ص 318

²- ينظر: المرجع نفسه ، ص 319

التشكيلي. وقد اشتهر. عبر التاريخ. مصورون بارعون، أبدعوا لوحات شهيرة تناولت كل جوانب الحياة فقد صوّروا كل ما حولهم من أشياء، كالناس والطبيعة والحيوانات وتخللوا بعض الموضوعات السابقة كالموضوعات الدينية، والأساطير.

يعدُّ التصوير التشكيلي من أقدم أشكال الفنون الموجودة و التي صاحبت الإنسان منذ العصور البدائية، حيث صوّر الرسام البدائي الحيوانات التي ساهمت في التعرف على طبيعة الحيوانات الموجودة قديماً، و استخدمها الإنسان في حياته كالصيد مثلاً، ومنها ما هو موجود حتى اليوم ومنها ما انقرض [...]، وكانت الخيول و الخنازير البرية والأسماك و الطيور، ...من أكثر الحيوانات التي تم رسمها في تلك المرحلة. (الشكل 1، 2)

أما في الحضارة المصرية، استخدم المصوّر المصري الألوان و الجبس في عمل الصور الجدارية في معابدهم و مقابرهم حيث أنها تحاكي حياتهم اليومية لاعتقادهم أنّ هذه الصور تكون حقيقة في حياتهم الأخرى، كما أنها امتازت بالعفوية و الحركة، و اهتموا بإبراز الظل والنور وبكافة التفاصيل¹. (الشكل 3، 4، 5)

أما التصوير الإغريقي مرّ في مراحل عدّة من الدور الهندسي ثمّ الاصطلاحي التقليدي ثمّ الطبيعي، و قد استمد التصوير من الصُّور المرسومة على الأواني، وقد أظهرت الرسومات الجدارية في الحضارة اليونانية مشاهد مختلفة تمثلت في المعارك الحربية، و المناظر الجنائزية إلى جانب مناظر الحيوانات الأسطورية و مناظر الصيد (الشكل 6)....، حيث أبدع المصور باختيار الموضوعات التاريخية. اهتموا بالخط أكثر من اللون، وكان الخط يتصف بالقوة والتعبير أما اللّون فكان بسيط أما الرّسوم الموجودة على الجدران تجريدية هندسية ذات طابع خاص². ومن هذا المنطلق يعدُّ التصوير الإغريقي نواة للتصوير الروماني، إذ أنّ بلاد اليونان دخلت تحت حكم الرومان (في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد)، ممّ جعل فنّاني

¹- ينظر: فداء أبوديسه، خلود بدر غيث، الفنون ما بين الحضارات القديمة والحديثة، دار الإعصار العلمي، عمان،

ط1، 1432هـ/2011م، ص32/27

²- ينظر: د. إحسان عرسان الرباعي، موضوعات في تاريخ الفن، دار الأكاديميون، عمان، الأردن، ط1، 1439هـ/2018م،

اليونان يرحلون إلى العاصمة روما لممارسة فنونهم ناقلين أو مجددين بإتباع التقاليد الإغريقية¹.

يعتبر التصوير على الحوائط الجدارية من أهم معالم و ملامح الفن الروماني ، حيث كانت اللوحات الجدارية ذات أصل إغريقي ، تناولت موضوعات من الأساطير و المواقع الحربية، غير أن التنفيذ و النسب في المقاييس بين الشخصيات المصورة ليست يونانية (بمعنى أنها كانت تنقّد في شكل روماني) و كانت مادة التصوير هي الفسيفساء(*) أو الفرسكو أو التصوير بالألوان الممزوجة بالغراء أو بالشمع الذائب. اهتم المصور بإبراز التعابير النفسية والعاطفية على الوجوه المرسومة و قام بتزيين صوره باطارات زخرفية².

أما في العصور الوسطى ، حيث تبدأ هذه الفترة منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية في القرنين الرابع والخامس ميلادي، اهتمت الفنون في هذا العصر بأوروبا بتثبيت الديانة المسيحية. وظهرت عدّة أساليب كالفن البيزنطي ، وقد تميّز هذا الأسلوب "بالبسطة ووضوح الألوان، كانت تُزخرف جدران الكنائس بالفسيفساء الملون أو المنقوش، أو عن طريق الأيقونات(*) وهما العناصر التصويرية الشائعة، و ازدهار فن المخطوطات "...و قد عرف الرّسام البيزنطي تطبيقه للبعد و العمق ، وركّز على الأشياء الدقيقة في اللوحة وكانت الخلفيات تمتاز باللون الذهبي³. (الشكل 7)

يعدّ التصوير الإسلامي أحد الفروع المهمّة في الآثار الإسلامية بوجه عام و في الفنون الإسلامية بوجه خاص ، فالتصوير الإسلامي يمدّنا بلمحة قيّمة غايةً في الأهمية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية خلال العصور الإسلامية في المشرق و المغرب الإسلامي، وذلك أن

¹- ينظر: د.إحسان عرسان الرباعي ، موضوعات في تاريخ الفن، ص 63

*الفسيفساء: هو عمل فني يعتبر كنوع من أنواع التصوير إذ يعمل به لوحات عن طريق تجميع صغيرة من الأحجار كالرخام الملون أو من الأصداف أو الخزف أو الزجاج الملون. (آمال حليم الصّراف ، موجز في تاريخ الفن، مكتبة المجتمع العربي ، عمان- الأردن، ط3، 1430هـ/2009م، ص 63).

²- أ.د.عزت زكي حامد قادوس، تاريخ عام الفنون، مطبعة الحضري، الاسكندرية، د.ط، 2000، ص 310_311

³- ينظر: ياسمين نزيه أبو شيخة، نظريات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط1، 1432هـ/2011م، ص 68.
*الأيقونات: هي الصور الدينية الملونة و المزينة أحيانا بالنحاس المضغوط.(د.احسان عرسان الرباعي ، موضوعات في تاريخ الفن، دار الاكاديميون ، عمان ، ط1، 1439هـ/2018م ، ص 90)

الكثير من المناظر والمشاهد التصويرية التي وردت في الصور الجدارية أو في المخطوطات الإسلامية، إنّما هي تسجيل للبيئة العربية والإسلامية وما يسودها من حياة يومية أو حوادث تاريخية. وظهرت عدة مدارس في فن التصوير من أبرزها: الفارسية، الهندية، المملوكية، التركية العثمانية...

حيث تميّز التصوير الإسلامي بعدّة مميزات أهمّها: "إهمال قواعد المنظور، البعد عن محاكاة الطبيعة والاتجاه إلى التجريد(*) لإرضاء ميولهم في عدم إعطاء الطابع الزمني والمكاني لموضوعاتهم. التهرب من الفراغ في المساحات، بواسطة الزخارف بأسلوب مدرّس لحفظ التوازن والإيقاع، التنوع والوحدة من خلال تقسيم السطوح إلى مساحات هندسية مختلفة، يتكرر من خلالها زخارف متنوعة، التسطيح و ذلك لعدم استخدامهم قواعد المنظور وإهمالهم التظليل الواقعي و التجسيم، واتجاههم إلى الزخرفة بهدف إذابة مادة الجسم وتحطيم وزنه وصلابته، وإعطائه الخفة..."¹

أمّا في القرنين 11 و 12 ميلادي، ازدهر في أوروبا الغربية أسلوب فني جديد اسمه «الرومانسكية» وهو مزيج من الأسلوب الروماني القديم و البيزنطي و تميّزت مواضيعه التصويرية على تصوير المخطوطات الدينية، كما اقتصر على مواضيع الفريسكو... ولم يعرف فنّ تصوير اللوحة في تلك الفترة... (الشكل 9، 8) أما في القرن 13 ميلادي، انتشر التصوير التشكيلي القوطي حيث تأثر بفنّ الرّجاج الملون وفن الفريسكو(*) و فن المنمنمات، ولم يمارس الفنان القوطي التصوير الجداري لامتلأ الكنائس بالنوافذ المتسعة العالية (الشكل 10، 11).²

¹- ينظر: هديل بسام محمد، المدخل إلى علم الجمال، المعهد الدبلوماسي الاردني، عمان، الاردن، د.ط، 1993، ص 34_35.
*التجريد في الفن الاسلامي: رؤية روحية للأشياء بمعنى رؤيتها في شكلها النوعي و ليس في شكلها الكميّ (هديل بسام، المدخل الى علم الجمال، ص 34)

*فن الفريسكو: نوع من التصوير على الجدران التي تغطي بلاط من الجير المبلل ثم يرسم فوقه بألوان ممزوجة بالماء. (نجم عبد شهيّب، موجز في تاريخ الفن، مكتبة المجتمع العربي، عمان-الأردن، ط1، 1440هـ/2019م، ص 89)

²- ينظر: فداء حسين أبو دبسة وآخرون، الفنون ما بين الحضارات القديمة والحديثة، دار الإعمار العلمي، عمان،

استعمل القوطيون في فن التصوير الزجاجي ألوان الأزرق و الأخضر الحي، فبدت الصور أكثر حيوية و حياة، و من أشهر الصور الزجاجية تلك الموجودة في «كاتدرائية شارتر(الشكل 12) وزهريات كاتدرائية نوتردام (الشكل 13)» ومن أشهر المصورين القوطيين «جيوفاني *giovani* *»: اتجه إلى تصوير لوحات ضخمة للكنائس مستخدماً الألوان الممزوجة بصفار البيض التي عُرفت باسم «التمبرا» و اتضح أسلوبه في أجمل لوحاته و هي العذراء و طفلها على العرش (الشكل 14)، و الفنان العظيم «بوندونو* *bondoni*»: وهو المؤسس العظيم لفن النهضة، و تتضح مهاراته في التصميم والخلفيات، حيث استبدل الخلفيات الذهبية البيزنطية بمناظر طبيعية و من أشهر لوحاته: ولادة السيد المسيح (الشكل 14)¹. وهذا ما شهدناه و بقوة من خلال العصر القوطي، الذي اختصر التراث الروماني و من قبله اليوناني و كذا البيزنطي و جمع ثقافات شعوب أوروبا وأذواقهم وإحساسهم بالألوان.

إذن العصر القوطي الذي امتد من القرن 13م إلى القرن 15م على وجه التقريب كان إيذاناً بدخول عهد جديد في حياة فن التصوير بأوروبا إذ دخل عصرًا جديدًا اصطلاحاً على تسميته بعصر النهضة والذي كان منشأه في إيطاليا، حيث كان في خدمة العمارة وتصوير المخطوطات ثم بدأ يصبح فناً له كيانه المستقل بالتدرج، و من أشهر المصورين ليوناردو دافنشي*، مايكل أنجلو،.. حيث أنتقل الرسم في تلك الفترة من خدمة الكنيسة من خلال المواضيع الدينية إلى خدمة القصور و بالتالي الاشتغال بالمواضيع الدنيوية كتصوير بورتريهات النبلاء إضافة إلى المناظر الطبيعية إلى جانب مشاهد الحياة اليومية في المدينة و الريف.² ويلي عصر النهضة عصر الباروك، و قد طور فنانون هذا الطراز اتجاهات حديثة لموضوعات تقليدية، فمنهم من صور شخصاً واقعية دنيوية ومنهم من زين الأسقف بالأشكال الضخمة ومنهم من استخدم

¹- ينظر: ليلي فؤاد أبو حجلة، تاريخ الفن النشوء والتطور، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 1432هـ/2011م،

ص189_190

*جيوفاني: انظر الملحق، ص91

*بوندونو، انظر الملحق، ص91

ليوناردو دافنشي، انظر الملحق، ص91

²- ينظر: إيمان عفان، دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية سيمولوجية لمنمنمات محمد راسم، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاقتصاد، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة الجزائر، 2004_2005، ص57

تأثيرات الضوء والظل لتبرير الحالة العاطفية و النفسية. من مميزات هذا الأسلوب: رسم الأشخاص بأسلوب تمثيلي درامي مع الاهتمام بالشكل، رسم المواضيع الاجتماعية و الشعبية والطبقة الغنية و العائلة الحاكمة في القصور ، الاهتمام برسم الزخارف النباتية و تزيين العماير من الخارج، الاهتمام برسم ديكورات المسرح، عدم التقيد بالطبيعة حرفيا مع الحرية في التشكيل و الإبداع"¹، ومن اشهر المصورين: «كارافاجيو*CARAVAGIO» حيث تميزت أعماله بالجرأة والصراحة، رسم لوحات دينية تميزت بأسلوب واقعي، من أهم أعماله: موت العذراء، دفن المسيح... (الشكل 16) «انبيال كراتشي*KARACHI*» كان أسلوبه زخرفي، رسم موضوعات دينية وطبيعية من أهم أعماله: الهروب إلى مصر (الشكل 17)..²

شاع طراز الركوكو في اوروبا في القرن الثامن عشر حيث صوروا حياة المجتمعات الأرستقراطية بحفلاتها أو موضوعاتها ، من أشهر فنانيه: «فرانسوا بوشيه*BOUCHER» (برز من خلال أعماله في زخرفة أسقف قاعات قصور النبلاء ، رسم مواضيع تصور النساء لها خلفيات من مناظر طبيعية كما في لوحاته «مدام بومبادرو» (الشكل 18)، أما الفنان «جان فراجونار*FRAGONARD» اختار المواضيع الناعمة كما في لوحاته لعبة الرجل الأعمى (الشكل 19)، امتازت أعماله بنقاء اللون)³

وبحلول القرن التاسع عشر و القرن العشرين، تحرر الرسامون من مطالب تصوير مشاهد من الدين أو التاريخ أو البورتريه... حيث شهد هذا العصر تحولات جذرية في شتى المجالات الاقتصادية ، السياسية والاجتماعية ، و التي لم تُستثنى منها الفنون بل تأثرت و تطورت معها... وهكذا تحدّث المتخصصون و مؤرخو الفن عن ظهور العديد من المدارس الفنية المختلفة

¹- ينظر: ليلي فؤاذ أبو حجلة، تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 223_224

*كارافاجيو: انظر الملحق ، ص 39

*كراتشي: انظر الملحق ، ص 92

*بوشيه: انظر الملحق ، ص 93

*فراجونار: انظر الملحق ، ص 94

²- ينظر: فداء أبودبسه ، خلود بدر غيث، الفنون ما بين الحضارات القديمة والحديثة، دار الإعصار العلمي ، عمان،

ط1، 1432هـ/2011م، ص 195

³- ينظر: المرجع نفسه، ص 200_201

مثل المدرسة الكلاسيكية، الرومانسية، الواقعية، وكذلك الانطباعية و التعبيرية... هذه المدارس تميّزت كل واحدة منها بخصائص و مميزات تطبعها و تنفرد بها عن غيرها، إلا انها تبقى رسوماتها قريبة من واقع الأشياء وطبيعتها .

أمّا الرسام المعاصر أصبح يستعمل تقنيات وأساليب جديدة في اتصاله الفني، حيث ظهرت تيارات ومدارس جديدة ومختلفة عما سبق، لا يفهمها الجميع ولا يستطيع قراءة مفرداتها، وقد تأثرت بتأثر الظاهرة الفردية التي يعيشها الإنسان الغربي المعاصر إلى درجة أصبح فيها كل فنان يخترع على هواه دون قيد أو شرط مترجماً بها إحساسه وأفكاره وما يلقاه من محيطه، بمعنى أنّه يحاول ترجمة كل هذا في مكعبات، خطوط، نقاط، أو شرائح لونية أوحى في إصباح شيء من القمامة، أو في رسم لا شيء سوى طلاء اللوحة بلون واحد .

وعلى حد تعبير أبو صالح الألفي: " لا شك أن المتأمل للفن المعاصر يقع في حيرة شديدة من كثرة المذاهب والاتجاهات التي يتميز بها هذا العصر، حتى ليكاد يصبح لكل فنان اتجاه خاص به، ولعل هذا يفسر الأهمية البالغة التي أصبحت لحياة الفرد في المجتمع الحديث"¹ على الرغم من هذه الحيرة، علينا أن نعتزف بأن هذا التنوع لن يكون ممكناً بدون ثراء الصّورة و قوة المعنى التي يخلقها اللون والأشكال و الخطوط مع منحنياتها وخطوطها المستقيمة وتكسراتها .

و هذا ما أوردناه باختصار عن تاريخ فن التصوير بأنه تاريخ طويل متسلسل الحلقات، ظهر منذ العهد البدائي إلى العصر الأول للتمدن و الحضارة، و على مدى آلاف السنين لم يستغن الإنسان عن الرسم بل طوّره و اعتبره وسيلة للتعبير عن أفكاره ومعتقداته، و بهذا نستخلص أن فن التصوير هو تلك المرآة العاكسة لثقافة الشعوب لماضيها وحاضرها.

المطلب الثاني : فن التصوير:

¹ - إيمان عفان، دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية سيمولوجية لمنمنمات محمد راسم، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاقتصاد، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة الجزائر، 2004_2005، ص 59 نقلا عن: (أبو صالح الألفي، الموجز في تاريخ الفن العام، الهيئة المصرية العامة للكتب، مصر، 1973، ص 266)

_التَّصوُّرُ هو مرور الفكر بالصُّورة الطبيعيَّة التي سبق أن شاهدتها و إنفعل بها ثمَّ خبَّتها في مُخَيِّلته...¹

_ تصوُّر الشيء أي تخيُّل صورته و شكله في ذهنه و الصور جمع صورة، و فن التصوير ينتمي إلى الفنون التشكيلية arts plastiques و هو فن تصوير الأشياء و الأشخاص عن طريق الرسم بالألوان أو تشكيلها عن طريق الخطِّ، بواسطة الكتل والأحجام و بذلك عُرفت الصورة بأنها هي الشكل أو النوع أو الصفة أو التمثال.²

_فالتصوير هو إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني، إذا التَّصوُّر عقلي، أما التصوير فهو شكلي.³

و نستخدم في هذه الدراسة مصطلح الصورة الفنية بالتناوب مع مصطلح اللوحة، بما أن اللوحة الفنية ماهي إلا صورة ثابتة تحمل قيمةً جماليةً وقدرةً على توصيل الرسائل.

• الصورة كمصطلح فنيّ تشكيلي:

يُقصد بها في هذه الدراسة : العمل الفني ART WORK ، أو اللوحة ، التي أنتجها الفنان ، وسكب فيها أفكاره ، وروحته، و عواطفه، عن طريق وسائل و خامات تلوين وأجهزة مختلفة. فهي تتكوّن من الشّكل و المضمون و المادّة ، وتأتي كفعل إيجابي لتفاعلهم معاً. و تاريخياً لازمت الصورة الإنسان ، منذ بداية عهده بالحياة ، وشكّل ذلك بُعداً إنسانياً ، فهي تطوّر نشاطه الفني ، وفي تعدد معانيها ودلالاتها . كما إنّها لم تعد مجرد نسخة أو محاكاة للعالم ؛ بل يقصد بها الصورة المنظّمة ، أو المتشكّلة.⁴

و التَّصوِير التَّشكيلي كما عُرف به في السّودان كمصطلح أكاديمي يعني : الدلالة الصحيحة لمعنى الفعل الإبداعي ، الناشئ عن الرسم و التعبير بالألوان ، وتمثيل شيء و تشكيله ،

¹- ينظر: د.صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، دار الفاروق، عمان، الأردن، ط1، 1437هـ/2016م، ص80

²- ينظر: هديد سعيد السيد حامد جاب الله، السمات الفنية لتصوير محمد البسيوني كمدخل لإثراء التعبير الفني، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد8، العدد26، ابريل2020، ص168

³- ينظر: د.صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، ص 80

⁴- د.طارق عابدين ابراهيم عبد الوهاب ، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، مجلة العلوم الإنسانية والإقتصادية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، العدد1، يوليو2012، ص107

بواسطة: الخطوط، والألوان، والأبعاد، والأحجام، وغيرها. أمّا مفهوم قراءتها وطرق إنتاجها فقائمٌ على مجموعة من الرموز والدلالات، التي تمثل لغة التشكيل الفني. وإن إدراكها شامل، ومتزامن. نستطيع فيه قراءة الكل قبل الخوض في التفاصيل، عبر آلية العين كعضو في الجسم وما يصاحبها من عمليات استعانة بالعقل والحسّ الفني.¹

• عناصر بناء الصورة التشكيلية:

يتكوّن العمل الفني -الذي يتمثّل في الصورة- من عناصر اختلف العلماء والفنانون و النقاد في تحديدها، وإن اتفقوا على وجودها. فهي في رأي البعض، تندرج في بعض العناصر:

-العامة: الفكرة أو الموضوع -الخامة أو المادة- التعبير.

-البنائية: النقطة -الخط- الشكل -الكتلة- الحجم -الفراغ و الضوء و الظل -اللون.

-الكلية: الوحدة -الآتزان -التنوع -الإيقاع -السيادة -الملمس -الشكل والأرضية.²

ومهما كانت هذه العناصر فإن إدراك الفنان لها إدراكاً جيّداً، والوعي بها، يساعد في عملية التخطيط والتنفيذ، ويجعل تناول أدواته سهلاً، كما تساعد في تقييم عمله وتطويره، ويزيد من إحساسه وإلهامه، وفي تقدير أعمال الفنانين الآخرين وتذوّقها.

الشكل والأرضية: وهي أمامية و خلفية موضوع الصورة، و يختلف الشكل بصفاته المرئية من حيث الحجم و التركيب و النسبة، عن مساحة الأرضية الناشئة خلف الشكل؛ ليظهر بعضهما البعض بقوة يتعادلان في المعنى من الناحية الفنية.³

اللون: يقصد به المادة التي تستخدم في التلوين، إذا كانت إشعاعاً أو مركبة، المستخرجة من مواد التربة و المواد النباتية والحيوانية في عمل المساحيق الملونة، أو المستخلصة بفضل العلم من المساحيق الكيميائية، وهو أشعة منظورة، تشتمل على الإحساس البصري المترتب على

¹- د. طارق عابدين ابراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، ص 107.

²- فاطمة محمود جامع أحمد، أثر التقنيات الرقمية على الفنون و الصورة التشكيلية، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة، جامعة الأقصر، مصر، مج 4، العدد 1، 2018، ص 94

³- د. طارق عابدين ابراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، ص 111

اختلاف الموجات ، و هو المظهر الخارجي للشكل و أنّ الشكل لا يمكن رؤيته أو إدراكه إلا باعتبار أنّه لون.¹

النقطة: وهي حركة ساكنة ، لا أبعاد لها ، وتستخدم بأحجام محددة، و بتغيرها تتغير الأرضية وتبدو متأرجحة غير متزنة تماما عندما تكون النقطة في وسط أسفل المساحة أو تبدو مندفعة أو منجذبة إلى جانب من الجوانب التي تغلب فيه مساحة هذه النقطة.²

الخط: هو عنصر مهم ، يمتد طولا و ليس له عرض أو سمك أو عمق، و لكن له مكان واتجاه، و يعتبر عنصر ذات دور رئيسي في بناء العمل الفني. و له أنواع متعددة:

الخطوط التي تمتد عموديا من الأسفل إلى الأعلى ، تبدو ثابتة ، وتسمى بالرأسية ، تعطي إحساساً بالصرامة ، والشموخ ، والقوة، والعلو ، أمّا الخطوط الأفقية الموازية لخط الأفق تعطي إحساساً بالهدوء والاستقرار تبعا لنوعية امتداده و كذلك الخطوط المنحنية تعطي إحساس بالحركة و الاسترخاء وكلما زاد الانحناء تزيد قوة الحركة، والخط المائل يفتقد الاتزان ويعطي إحساساً بالتوتر و السقوط ، و الخط المنكسر له معانٍ تبعا لنوعية انكساره. أمّا الدائري ففيه إحساس بالتواصل ، فهو بلا بداية و لا نهاية ، والحلزوني ينشأ من دوران خط منحنى باتجاه دائري ، متدرج للداخل أو الخارج ، يتذبذب فيه الإحساس بالانبساط و الانكماش.³

الكتلة: شيء يشغل فراغاً، ولها كثافة و ثقل ، وتشغل حيزاً في المكان، وتعني صلابة الجسم و تميزه بأبعاده الثلاثة الطول والعرض و العمق، وهي إحدى خواص الحجم و **الحجم:** كتلة اتخذت شكلاً معيناً ، مثل الأسطوانة أو المكعب ، و فنياً يظهر الحجم على شكل كتلة .

الوحدة: وهي ترابط و تماسك العناصر في وحدة واحدة سواء كانت هذه الأشكال صغيرة أو كبيرة، و تُجمع في وحدات مستقلة أو مندمجة في شكل واحد، و تتم الوحدة في العلاقة بين أجزاء العمل بعضها ببعض، و بين علاقة جزء منها بالكل. أما **التنوع:** فهو تغير في مساحة بعض

¹ - د. طارق عابدين ابراهيم عبد الوهاب ، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، ص 111.

² - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

³ - فاطمة محمود جامع أحمد، أثر التقنيات الرقمية على الفنون و الصورة التشكيلية، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي و التكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأقصر، مصر، مج 4، العدد 1، 2018، ص 97

وحدات الشكل ، أو أبعادها ، ولونها، وقيمتها السطحية. و علاقات اللون في تكوين الصورة يعتمد على التنوع في الوحدة . و الإيقاع: يعني التردد الجمالي ، وهو تنظيم للفواصل السطحية أو المكانية الموجودة بين وحدات الصورة ، كدرجات الصورة ، الخطوط، الأشكال.و يتحقق عن طريق التكرار المنظم، والتوالي ، و التبادل، و الانسياب، والتآلف ، والتناثر في الاتجاه ، وجميعها مرتبطة بالإيقاع الذي نحسه في الحياة.¹

وحالة الإحساس بالاستقرار والاتزان هما أساس الحياة. و هي ما يجب أن نحس بهما في العمل الفني ، لما يولده الإتيان من إحساس بالعلاقات و التناسب بين وزن الألوان ، والقيم السطحية ، والمساحات المعتمدة والمضيئة ذات البعدين ، أو ثلاثة أبعاد، وأبسط طرق تحقيق التوازن هي التماثل ، وأكثرها أهمية هي النسبة والتناسب. أما الملمس: و هي مدى نعومة و خشونة ملمس السطح ، وأن قيم السطوح التي ينتجها الفنان في طياتها سجلاً دائماً لطريقة عمله ، ونستطيع أن نحس أننا مع الفنان في عمله برؤية تناوله و تعامله مع ما خلفت يده في الخامة التي استعملها.²

ربما يكون المحتوى الحقيقي الذي يمثله العمل الفني من معنى، ظاهرة، رمز و إحياء ، هو تلميح لأفكار الفنان و مدى فهم المتلقي للموضوع ، و من حيث الخامة فهي وسيلة للتحكم والتشكيل و التعبير عن خاصيتها و جمالها و بنيتها داخل اللوحة. أما التعبير هو الكشف عن المعنى في لغة الشكل ، ولكل شكل له معنى، فعبقرية الفنان ليس أن ينقل الواقع بل أن يعبر عنه.³

المطلب الثالث: العملية الإبداعية في فن التصوير:

إنّ العملية الإبداعية في فن التصوير ليست غامضة ، ولا تخضع للدراسة العلمية ،(بل هي مزيج من العمليات النفسية المختلفة و المتفاعلة التي توجد في وقت واحد و يمكن أن توجد

¹- فاطمة محمود جامع أحمد، أثر التقنيات الرقمية على الفنون و الصورة التشكيلية ، ص 98 .

²- المرجع نفسه ، ص 99

³- ينظر: د. طارق عابدين ابراهيم عبد الوهاب ، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإحياء، مجلة العلوم الإنسانية و الإقتصادية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، العدد 1، يوليو 2012، ص 110

أيضاً داخل الأفراد وفقاً لمفهوم الفروق الفردية المختلفة (...)¹، وكلنا كان يقوم بممارسة التصوير و الرسم في فترة ما من حياته «خاصة في المدارس الابتدائية»، ولكن أولئك الذين يواصلون هذه الممارسة هم المعروفون بمستوى إبداعهم العالي و لتحقيق هذا الإنجاز يتطلب ساعات طويلة من التحضير المكثف والتدريب المستمر حيث أنه يقوم بتكوين أفكار جديدة وإدراكها بطريقة جيدة في هذا المجال، حيث يقول فان كوخ *v.gogh: "إنه لا يكفي أن تكون لدى الفنان مهارة معينة، إنه التّمعن في الأشياء لوقت طويل هو ما يُنضجه و ما يمنحه الفهم الأعمق". أما الفنان هنري ماتيس *h.matisse يقول: "الإبداع هو الوظيفة الحقيقية للفنان، و حيث لا يوجد إبداع لن يوجد فن"، فالفنان المبدع الأصيل لا يمكن أن يكون كائن موهوب فقط ولكنه إنسان نجح في تنظيم مجموعة من النشاطات من أجل الوصول إلى هذه الغاية و هذا ما يعنيه بيكاسو *p.picasso حين قال: «إن الفنان لا يكون في واقع الأمر في حالة من الحرية كتلك التي يجب أن يتظاهر بها... بل يحيط به العديد من القيود و هي ليست دائماً من القيود التي يمكن أن يتخيلها الإنسان العادي»²

و الهدف الأول للمصور هو تحويل عناصر الشكل و الإيقاع و اللون و غيرها من المكونات إلى تعبير متماسك و متناسق يضمن الفنان من خلاله رسالة توضّحها مادته، و قد تمثل شيئاً أو توحى به أو ترمز إليه، ففن التصوير يحتاج إلى قدر كبير من المرونة والخيال و الحرية العقلية و البدنية... حيث يقول مايكل أنجلو *M.Angelo: "المصور يصور بعقله لا بيده"... فالمصور عادة يبدأ من فكرة، لكن هذه الفكرة تحتاج غالباً إلى عمليات كثيرة و متنوّعة و مستمرة حتى يمكن تصويرها و تشكيلها حيث يقول سلفادور دالي *s.dali: "إنّ متعتي هي الكشف عن كل الحقائق من خلال أسلوبِي الخاص في التصوير"³.

¹- ينظر: د.شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 109، يناير 1987، ص 13.

*فان كوخ: انظر الملحق، ص 94

*هنري ماتيس: انظر الملحق، ص 94

*بيكاسو: انظر الملحق، ص 95، *سلفادور دالي: انظر الملحق، ص 96.

²- المرجع نفسه، ص 14.

³- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية للفنان خضاري عبد
الوهاب أنموذجاً

المبحث الأول: السيرة الذاتية للفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب

عبد الوهاب خضاري من مواليد 06 ديسمبر 2002 م ، يقطن في منطقة الكدية بولاية تلمسان ، فنان تشكيلي جزائري معاصر ، تربى في عائلة مرتبطة بعالم الفن ، أمه رسّامة و أبوه خطّاط ، تأثر بأسرته و أصبح مولعاً بالرسم منذ صغره ، حيث يقول الفنان عبد الوهاب : «وُلدت في أسرةٍ تعشق الفن بأنواعه، و تربيتُ في بيت كلِّ زواياه ملوّنة، فأمي فنانة تشكيلية و تُعتبر قُدوتي الأولى في الرسم، دخلتُ المدرسة وهي المرحلة التي أكتشفت فيها موهبتي الفنية في الرسم ، وأذكرُ أنّ أناملي كانت سبباً في عقابي و هي تلوين أوراق الكرايس و الكتب و أحياناً خريشات عفوية دون إدراكٍ مِنِّي ، فقد كنت مُغرماً حدّ الهوس بعالم الفن و الألوان»¹، فبعد أن بلغ من العمر السابعة أصبح يهتم بفن النحت و ذلك عن طريق تشكيكه لمادّة الصلصال (العجينة)، ثم تلقى تعليمه في مختلف الأطوار بمسقط رأسه غير أن الحظ لم يحالفه في إتمام دراسته ، حيث توقف عند المستوى النهائي العلمي ، أي أنه لم يتحصل على شهادة البكالوريا، ثم توجه إلى مدرسة الفنون الجميلة المتواجدة في قصر المشور بوسط المدينة لبدء دراساته الفنية و تطويرها.

استطاع الفنان خضاري عبد الوهاب بمهارة لا متناهية المزج بتقنيات متباينة في الرسم، فهو يستخدم الاكريليك و الألوان المائية و الألوان الزيتية و تقنية الباستيل و قلم الرصاص أيضاً، ليجعل من لوحاته تحفاً فنيةً في غاية الدقة و الإبداع مع توظيف محكم للنور و الظلام، حيث شق ابن مدينة تلمسان طريقه نحو الفن بثبات رغم عصاميته، يكون واحداً من الفنانين التشكيليين الصاعدين في الجزائر .

- الألوان التي تؤثر على نفسية الفنان :

الأصفر بدرجاته الفاتحة و القاتمة ، اللون الأزرق الذي يميل الى البنفسجي

¹ - مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب ، مدرسة الفنون الجميلة ، تلمسان ، 18 مارس 2023، على الساعة 10:30 صباحاً .

• أهم المدارس التي تأثر بها :

تأثر في بداياته بالمدرسة الواقعية ثم أصبح يميل للمدرسة الانطباعية

• أهم المعارض التي شارك فيها:

- منح شهادة من طرف مدير المركب الرياضي الجوارى الشهيد "زرقيط أحمد" مرسى بن مهيدي في إطار مشاركته في رسم جداريات فنية على محيط المؤسسة ضمن القافلة الشبانية للفنانين التشكيليين لسنة 2019.
- مشاركته في القافلة الشبانية للفنانين التشكيليين "رسم جداريات بالمؤسسات الشبانية لولاية تلمسان من 02 إلى 08 أكتوبر 2019.
- مشاركته في اللقاء الوطني للفنون التشكيلية تحت شعار "الفن التشكيلي .. بين الموهبة و الاكتساب" بولاية معسكر من 31 أكتوبر إلى غاية 03 نوفمبر 2019 .
- مشاركته في النسخة الثالثة لمهرجان الوطني للكاريكاتور الذي نظم في تيزي وزو من 19 إلى 24 ديسمبر 2019 على مستوى مركز الترفيه العلمي .
- مشاركته الفعالة في معرض الفنون التشكيلية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في 08 مارس 2020.
- مشاركته في تظاهرة الأيام الوطنية للباس الجزائري تحت شعار (ل لباسي – ذاكرتي و ثقافتني) دار الثقافة عبد القادر علولة بولاية تلمسان من 25 أوت إلى 10 سبتمبر 2020 .
- المشاركة الفعالة في الورشات الفنية للطبعة الثانية تحت شعار "بها ولها لحرير تبنيها" برواق الفنون عبد الحلیم همش لدار الثقافة تلمسان من 03 إلى 08 مارس 2021¹.

¹ - حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس 2023، على الساعة 11:50 صباحاً.

- منح شهادة من طرف رئيس النادي الجامعي فنار على مساهمته في الجلسة الثقافية العلمية ، ثقافتنا هويتنا الخاص بالفن التشكيلي في 29 مارس 2021 .
- مشاركته في إحياء مناسبة يوم الطفل الإفريقي 16 جوان 2021 بالمركز المتخصص في الحماية ولاية تلمسان .
- المشاركة الفعالة في المهرجان الوطني الشريط المرسوم و الكاريكاتور في طبعته الرابعة بمركز الترفيه العلمي تيزي وزو من 17 إلى 21 ديسمبر 2021 .
- مشاركته و مساهمته في إنجاح هذه التظاهرة بمناسبة اليوم الوطني للطالب في 19 ماي 2022 بدار الشباب بوعلي فتيحة سيدي الجلوي الجديد بولاية تلمسان .
- منح شهادة من طرف مدير دار الثقافة عبد القادر علولة لحصوله على المرتبة الأولى في مسابقة الرسم لليوم الوطني للشهيد في 18 فبراير¹.

المبحث الثاني: تحليل لوحتين للفنان خضاري عبد الوهاب

- تحليل لوحة " كاهنة البربر..ملكة الأمازيغ " :

¹ - حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الإجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس 2023، على الساعة 11:50 صباحاً .



(1) الوصف أو مسح اللوحة :

صاحب اللوحة: خضاري عبد الوهاب

تاريخ إنجاز اللوحة: 2019

نوع الحامل: قماش

التقنية المستعملة : ألوان الأكرليك

الشكل و الحجم: 65*50 سم

مكان توажدها: متحف الآثار الإسلامية بتلمسان

1) القراءة التحليلية والتفسيرية :

عناصر اللوحة الفنية :

✓ توافق الألوان ودرجة انتشارها :

عرفت اللوحة اختلافا من ناحية اللون فتنوعت في درجة انتشارها ، حيث أن الألوان تتوزع من أساسية إلى ثانوية كما نجد الألوان التي تنتج منها و هي الألوان الحارة و الباردة ، مما منحها رؤية جمالية رائعة ، حيث نجد اللون الأزرق الطاغي في الخلفية و الذي ساهم في إبراز العنصر الرئيسي للوحة و هي المرأة ، و كذلك وظف الألوان الحارة المتمثلة في اللون الأحمر و البرتقالي المصفر المتمثل في لباس المرأة .و كذلك في الرموز الموجودة في الخلفية مما أعطتها دلالة فنية تقود المشاهد إلى محاولة الكشف عنها .

أما فيما يخص بشرة المرأة فقد عرف الفنان كيفية إعطائها بشرة ملائمة حسب لباسها الذي ترتديه ، حيث كانت مائلة إلى الصفرة الفاتحة مع احمرار على وجنتها و إبراز ملامح عيونها الحادة باللون الأسود مما يدل على القوة و الشجاعة.

أما بالنسبة للضوء و الظل فنلاحظ أن كل منها وُجد في اللوحة بدرجات متفاوتة ، و الضوء هنا قد يكون طبيعي وكذا استخدام الألوان الفاتحة و الخفيفة حيث تظهر المساحة المضيئة بارزة على وجه المرأة باستعمال الأبيض و الأصفر باعتبارهم ألوان مضيئة، أما الظل الموظف في اللوحة فهو عبارة عن ظلال الجسم نتيجة لانعكاسه للضوء، كظل الوجه الأدمي. هذه هي مجمل الألوان التي استخدمها الفنان خضاري عبد الوهاب في لوحته الفنية .

✓ الخطوط الرئيسية:

استخدم الفنان في المنجز الفني العديد من الخطوط المكوّنة للهيكل البنائي للعمل التي تظهر في اللوحة ، بحيث أن الأشكال و الخطوط ذات قيمة جمالية في العمل الفني و لها دلالات كثيرة ، فقط استخدم الكثير من الخطوط المنحنية لكي يعبر على الأنوثة التي تتميز بها المرأة ،

القبائلية و تتجلى ذلك في لباسها و أنواع الحلي المختلفة التي ترتديها المرأة و كذلك تظهر في البرنوس المغطى على كتفها باللون الأحمر و يتبين لنا أنه يدل على جمال و نوعية القماش الجيد التي تتمتع به المرأة القبائلية، و ظهرت أيضاً في الأشكال الموجودة في الخلفية و هي عبارة عن شكل الهلال و كذلك في بعض الرموز الأمازيغية .

أما الخطوط الأفقية فتظهر في الحلي الموجود على جبينها بما يسمى "الشدة" و هي عبارة عن شكل مستطيل في الوسط يُبرز نوعية الحلي التقليدي الأمازيغي، وكذلك وظف بعض الخطوط المنكسرة المتمثلة في شكل النجمة .

أما القلادة التي رسمها الفنان برقبة المرأة فقد رسمها على شكل دائرة مستعملا الخطوط المنحنية .

✓ الملمس :

الملمس هو سطح اللوحة الذي يمكن إدراكه بصريا ، و هنا الفنان استطاع أن يعبر بالعديد من أنواع الملمس ؛فقد تمثل الملمس الخشن في المجوهرات و الحلي الذي ترتديه المرأة .أما الملمس الناعم تمثل في اللباس و الشعر و كذلك في وجهها مما يعطي إحساساً بنعومة بشرة المرأة .

✓ الفراغ:

جاء الفراغ على شكل مساحة على يمين و يسار اللوحة و كذلك في الجزء السفلي ، و تمثل أيضا ما بين الأشكال و العلامات الموجودة في الخلفية .

أسس العمل الفني :

✓ الوحدة:

جسد الفنان في لوحته من خلال تكرار الأشكال و الألوان و الخطوط مما أعطى إحساسا بوحدة العمل الفني.

✓ التوازن:

في اللوحة نستطيع القول أن الفنان كان موفق في توزيع الألوان و الضوء و الظل، و كذلك في تكرار الأشكال و الرموز، مما ساعدها في ابراز الموضوع بشكل جيد.

✓ الإيقاع :

نلمس الإيقاع هنا من خلال تكرار بعض الألوان و الأشكال مما خلّف نوعاً من الانسجام والجمالية .

✓ النسبة والتناسب:

انطلاقاً من التنوع للأشكال في هذه اللوحة ، ومن خلال الاستعمال اللوني المنسجم من حيث الألوان الحارة و الباردة ، وحسب التوظيف المقصود لها ، هنا يمكننا القول أن الفنان وفق إلى حدٍ ما في تحقيق النسب و التناسب في هذه اللوحة و استطاع أن يجمع عناصرها بشكل منظم ومنسجم يوفي لموضوع اللوحة و يكشف عنه ببراعة و وضوح .

مرحلة التقييم والحكم على العمل الفني:

تظهر لنا لوحة الفنان خضاري عبد الوهاب أنها رُسمت بإبداع و جمالية مميزة ، فقد استطاع بفضل خبرته الفنية أن يكشف لنا عن مجموعة من الرموز و أشكال لها العديد من الدلالات و المعاني التي تعبر عن التراث الثقافي الأمازيغي و كذلك عن الهوية والوطنية المتمثلة في رمز الهلال و النجمة، و التي جسّدها في خلفية اللوحة في قالب فني تشكيلي ، فمن خلاله أعطى للمتلقين مفردات جمالية رائعة، و حتى الأسلوب الفني الذي رُسمت به المرأة في لباسها ومجوهراتها من الطراز الأمازيغي المحلي ، إذ أنّ هذه اللوحة لقصة (امرأة أمازيغية شجاعة وقوية الشخصية" ديهيا بنت تابنة بن نيفان بن باروبن مصكسرى "، حكمت شمال إفريقيا قبل الفتح الإسلامي وُلدت و عاشت في جبال الأوراس بالجزائر (خنشلة حالياً) ، والتي كانت تعتبر عاصمة مملكتها و كانت مثلاً ساطعاً على قوّة الشخصية و الحنكة و الفطنة والدّهاء في تسيير دواليب الحكم ، تمكّنت من توحيد أهمّ القبائل حولها خلال زحف جيوش الغزو الإسلامي فبعد مقتل كسيلا كبير قبيلة أوربة الأمازيغية على يد الفاتحين المسلمين في الجزائر ، زحف هؤلاء إلى مملكتها و كانت قبائل أمازيغية كثيرة ساندتها في مقاومة الغزو الإسلامي ،

أهمّها قبائل بنو يفرن و قد صمدت في وجه جيوش المسلمين و تمكنت من هزمهم و طاردتهم ،
انتظر حسان بن النعمان الذي كان يتولّى قيادة جيوش الغزو الإسلامي فترة من الزمن ثمّ
هاجمها مجدّداً بعدما أرسلت إليه الإمدادات العسكرية و زحف إلى مملكة دهميا و قتلها عام
74 هـ).¹

علاقة اللوحة بالفنان:

أراد الفنان إبراز جانب من التراث الثقافي الأمازيغي من خلال خياله التشكيلي و اللوني ،
وامتلاكه للحس الوطني و الانتماء الفني و الذاتي، و اختياره للموضوع جاء بهدف التعبير عن
مناسبة احتفال برأس السنة الأمازيغية « يناير » ، و التعبير عن جمالية الألوان المتناغمة
والخطوط المتناسقة و التوزيع المحكم لعناصر اللوحة و إبراز الملابس التقليدية بالإضافة إلى
التشكيل لحروف أمازيغية و رموز العلم الوطني الجزائري الذي يوضح اهتمامه بتجسيد
المواضيع الثقافية مع إبراز نظرتها الجمالية.

علاقة اللوحة بالعنوان:

العنوان الذي اختاره الفنان هو " كاهنة البربر ،..ملكة الأمازيغ " ، امرأة من جبال القبائل و هو
عنوان معبر حق التعبير عن ما تُبديه اللوحة ، وعن ما هو موجود في اللوحة الفنية من أشكال
و رموز بالإضافة إلى اللباس التقليدي الأمازيغي الذي ترتديه المرأة .

✓ نتائج التحليل:

من خلال تحليلنا للوحة الفنية ، توصلنا إلى النتائج التالية :

- وُقِّع الفنان في استخدام عناصر اللوحة الفنية و حُسن تشكيلها من خلال الألوان
والخطوط ، بحيث وظّفها بشكل مناسب ، فقد استعمل الخطوط العمودية و الأفقية

¹ - ينظر: عبد الرحمن بن خلدون، المحقق: خليل شحادة، تاريخ ابن خلدون، ج7، دار الفكر، لبنان، بيروت، د.ط، 732-

808هـ/1332-1406م، ص 12، 13 .

- لتبيين حجم المرأة و أيضا وظف عدة خطوط منحنية مناسبة من أجل إظهار الأنوثة التي تتميز بها المرأة الأمازيغية و جمالها.
- توظيف الفنان في عمله بعض الأشكال و العلامات تحمل رسالة ذات دلالات وعلامات رمزية للمتلقي ، و بها أضفى جمالاً على العمل ليظهر كتحفة فنية تراثية.
 - حاول الفنان خضاري عبد الوهاب أن يصور من خلال هذه اللوحة المرأة الأمازيغية حيث يرى فيها رمزاً للمقاومة و النضال و رمزاً للإباء و الشموخ.
 - تأثر الفنان " خضاري عبد الوهاب " بتراثه الثقافي الجزائري الأصيل النابع من عمق التاريخ ، والذي اتخذه مرجعاً أساسياً لإنتاجه الفني الذي بدوره عكس ذوقه الإبداعي .

تحليل لوحة " حصان في البراري " :



صاحب اللوحة: خضاري عبد الوهاب

تاريخ إنجاز اللوحة: 2019

نوع الحامل: قماش

التقنية المستعملة: ألوان الزيتية

الشكل و الحجم: 80*55 سم

مكان تواجدها: في المرسم بمدرسة الفنون الجميلة بتلمسان

(2) القراءة التحليلية والتفسيرية :

عناصر اللوحة الفنية :

✓ انسجام الألوان ودرجة انتشارها :

وظّف الفنان عدداً من الألوان و فكّكها بدرجات مختلفة متفاوتة بحيث يظهر لنا اللون الأخضر و درجاته بكثرة، و الذي يعتبر من الألوان الثانوية الناتجة عن لونين أساسيين الأصفر و الأزرق، و كذلك استخدم اللون البرتقالي و لكن بشكل قليل في أرضية اللوحة والذي تحصّل عليه بمزج اللون الأحمر و الأصفر، و كذلك وظف اللون البني مع اللون الأبيض في جسم الحصان، و استعمل اللون البنفسجي بدرجات متفاوتة في أطراف السفلية للوحة في كلتا الجانبين اليمنى و اليسرى.

و قد ساهمت هذه الألوان في إظهار عناصره التشكيلية بصورتها الحقيقية الموجودة في الطبيعة، وهذا كلّه يعطي للوحة لمسة جمالية متناسقة و متناغمة بين الألوان لإبراز ذاتيتها و هذا يدل على براعة و تحكّم الفنان في مزجه للألوان و ثرائها.

✓ الخطوط الرئيسية:

استخدم الفنان مجموعة متنوعة من الخطوط و التي يمكن رؤيتها في الطبيعة بشتى أنواعها، فنرى خطوط مائلة و عمودية المتمثلة في أرضية العشب، والتي توحى بالحركة والاهتزاز.

أما من ناحية تشكيله لجسم الحيوان فقد استعمل خطوط عديدة منها : الخط المائل و الخط المنحني و المنكسر و كذلك الخط العمودي المتمثل في أرجل الحصان و التي توحى بالاستقامة والثبات .

و إلى جانب ذلك نلاحظ خط الإشعاع و هو الصادر من ضوء الشمس و المنعكس على منظر الطبيعة و الذي أعطى للوحة جمالاً و رونقاً ، و الخط الأفقي الذي يفصل لنا خلفية اللوحة و الذي يعتبر كقاعدة و أرضية للشكل و التي تعطينا إحساساً بالعرض و الثبات واتساع الأفق.

✓ الملمس:

الإبداع الذي بين أيدينا إنتاج يدوي بالألوان الزيتية حيث أنها تخلق سطحاً لامعاً يتناسب مع الضوء المنبعث و القليل في الصورة، فيعتبر ملمس هذه اللوحة خشن حسب ما تخلفه الألوان الزيتية من كثافتها و طبقاتها الموجودة على قماش اللوحة ، أما الملمس الانفعالي الناتج عما يحس به العقل و أحاسيس المتلقي فنجد ناعم و المتمثل في العشب و جسم الحيوان .

✓ الفراغ:

جاء الفراغ في خلفية اللوحة بشكل إيجابي و ذلك لإبراز العنصر الأساسي للوحة و هو " الحصان "

✓ الحجم:

إنَّ الحجم يشغل لنا الحيز الفراغي و هذا ما نشاهده في اللوحة ، فالحجم جاء من خلال رسمه لجسم الحيوان بالتفاصيل الدقيقة و بذلك بيّن لنا الأرضية أو الخلفية .

✓ المساحة:

أمّا أسس توزيع المساحة داخل العمل الفني فهي معتمدة على التقنية في الأسلوب ، حيث استطاع أن يخلق كياناً مميّزاً له طبيعة تصويرية و انتقل تدريجياً في الألوان دون أن يلفت نظر المشاهد ، حيث غطّى السطح بطريقة ملمسيه بالفرشاة ، و جعل الموضوع الرئيسي في وسط اللوحة و أخذ به معظم مساحته .

أسس العمل الفني :

✓ التوازن :

باعتبار التوازن من السمات الرئيسية التي تلعب دوراً هاماً في تقييم العمل الفني و الإحساس بالهدوء و الراحة عند النظر إليه ، فإن الفنان في هذا المنجز الفني و فَّق في نقل الموضوع المتمثل في رسم منظر طبيعي واقعي .

✓ الإيقاع:

يبرز الإيقاع في هذه اللوحة من خلال تكرار الألوان الداكنة و الفاتحة ، فهناك إيقاع تصاعدي المتمثل في العشب بجانب التدرجات اللونية المستعملة كاللون الأخضر و اللون البرتقالي و التي أعطت تناسقاً في استعمالها .

✓ الوحدة:

نجد أن الفنان في هذا العمل الفني قد وفَّق في الوصول إلى تحقيق هذا الهدف و هذا يجمع كل من الخط و اللون و الملمس و التوازن لخلق وحدة فنية واحدة في هذا الفضاء الفني .

✓ السيادة:

إن مركز الاهتمام هي النقطة المثيرة في الصورة ، فاللوحة التي بين أيدينا يظهر المظهر الرئيسي بوضوح و هو الحصان ، بحيث يمثل مركز الإهتمام باعتباره العنصر الوحيد البارز في العمل الفني.

✓ مرحلة الحكم و التقييم:

إنّ لوحة "حصان في البراري" للفنان التشكيلي "خضاري عبد الوهاب" ، صوّر لنا فيها منظر طبيعي بريّ ، جمع فيه بين أسلوبين واقعي وانطباعي ، حقّق من خلالهما نجاحاً فنياً تشكيليّاً ، حيث أعطاهم مساحة فنية تجذب عين كلّ ناظر إليها من شدّة جمالها ، واعتمد كثيراً على موهبته في مزج الألوان .

حيث أن براعته و حبه للفن جعلته لا يكتفي بأسلوب واحد ، بل أضاف له أسلوب آخر وهو الأسلوب الإنطباعي ليكمل فنه الواقعي ، باعتبار أن الإنطباعية تعطي الفنان الحرية في التعبير و نقل الصورة بدون قيود من خلال تناسق ألوانها و انسجامها بالإضافة إلى حركتها في

التشكيل ، عكس الواقعية التي تفرض على الفنان بأن يُلم بكل تفاصيلها الصغرى بكل ما تحمله من قواعد و قوانين في الرسم .

علاقة اللوحة بالعنوان:

العنوان الذي اختاره الفنان هو "حصان في البراري" وهو عنوان معبر حق التعبير عن ما تبديه اللوحة فهو عبارة عن منظر طبيعي يوحي بجمال الطبيعة وسحرها الفني .

✓ نتائج التحليل:

- اعتمد الفنان على نقل الواقع من الطبيعة مباشرة كما تراها العين المجردة ، و برع في تصوير ضوء الشمس .
- حافظ على استعمال النسب و الاتزان في عمله و عرف كيف يوظفها و يستفيد من تقنيات التصوير .
- وظّف الألوان توظيفاً جيّداً و استعملها بشكل صحيح و رائع فقد أحسن في اختيار ألوانها و كيفية مزجها مما أعطتها رؤية جمالية رائعة .

خاتمة

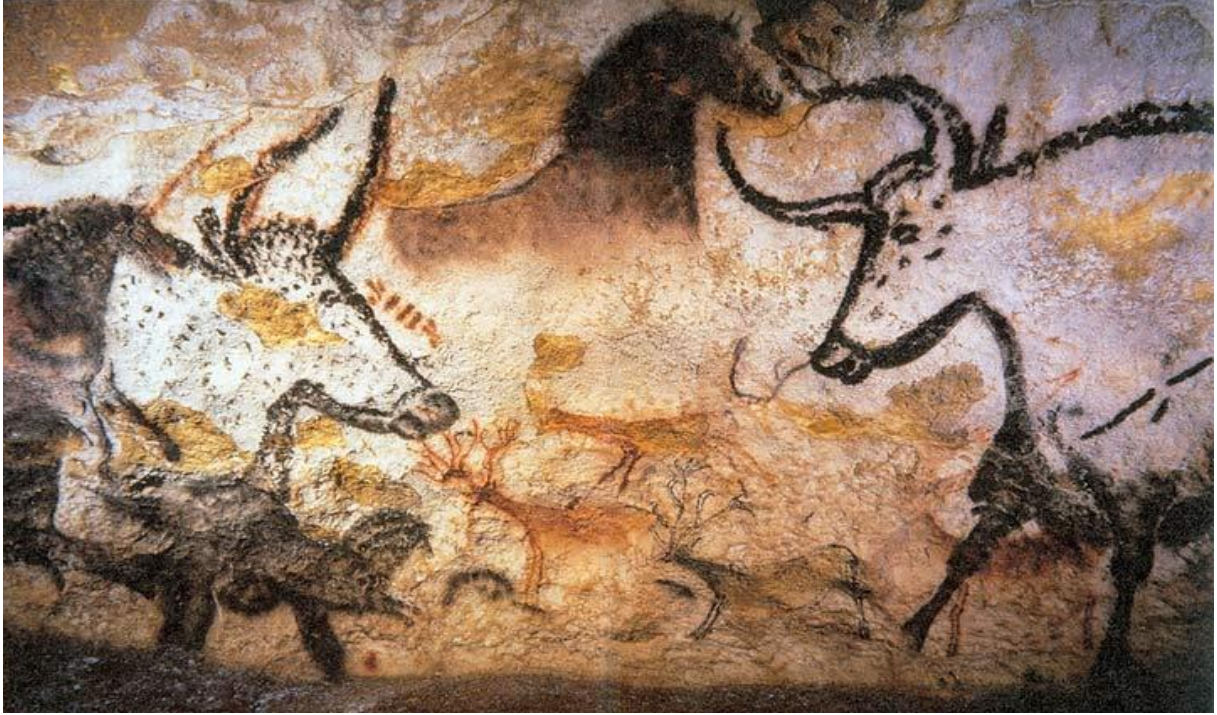
خاتمة:

بعد هذه الدراسة الجمالية التي قادتنا إلى معرفة مفهوم الفن والجمال و التطرق إلى دراسة أبرز المعالم الفلسفية التي كانت دوماً مَحْطَ نظر الإنسان و فكره ، فقد تطرّقنا إلى تقديم صورة مُصَغَّرَة عن الجمالية في سياقها التاريخي واستدرجنا أهم أعلامها ومفكّريها ، باختلاف الزمان و المكان ، وباختلاف آرائهم وتصوراتهم حول الجمالية، و من هنا توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها :

- ❖ اختلفت تعاريف في الفن و الجمال ، حيث تبين لنا أن لفظ الجمال ورد في اللغة العربية بمعان عديدة منها المهاء –الحسن ، كما عُرف في الاصطلاح تعريفات عديدة يتضح منها أن الجمال نسبي و متفاوت بين البشر ، فما هو جميل لديّ قد يكون بشعا لدى الشخص الآخر.
- ❖ يعتبر الفن رؤية جمالية إنسانية يصوغها الإنسان بعد أن يتفاعل مع ذاته و مع بيئته ، فيجسد لنا هذا التفاعل أعمالاً فنية متعددة الرؤى و متعددة الأحكام الجمالية .
- ❖ إن الفن قد صاحب الإنسان منذ وجوده على هذه الأرض إلا أن فلسفة الفن والجمال لم توجد إلا مع نشأة الفلسفة مع أعلامها قدماء اليونان.
- ❖ وعلى العموم فإن الفن مرتبط بالجمال، والجمال يضمن للفن القدرة على التأثير في نفس الإنسان، والفن بمثابة تاريخ الوعي الجمالي عند الإنسان.
- ❖ الحكم الجمالي يختلف باختلاف مرجعيات الفلاسفة، لأن الشعور بالجمال متفاوت بين البشر.

- ❖ يعتبر علم الجمال دراسة لأرقى أعمال الإنسان الفنيّة، فهو قديم حديث؛ قديم كأفكار جمالية ونوازع ومشاعر وعواطف مرتبطة بوجود الإنسان، ولكنه حديث كعلم ، له نظرياته ومؤسسه.
- ❖ فالفن هو ذلك الجمال الذي يطغى على شرف اللوحات الفنية .
- ❖ يعتبر الفن وسيلة لإخراج كل المكبوتات لدى الفنان الموجودة في النفس، وعليه فالفن إذاً يجلب المتعة، فيصبح بهذا المعنى هو فعل إرادي أو قدرة على إحداث نتائج يتصورها الإنسان في ذهنه خاضع للوعي والتوجيه ، فالفنان يعتمد على إرادته في القيام بأي عمل فني، والغاية منها الوصول إلى هدف معين.
- ❖ جاء فن التصوير بتجاربه وأعمال فنية وجمالية عبرت عن الإحساس والصدق والخيال، لتتمازج وتبلور فيما بينها لتكون مرحلة انتقالية وحلقة وصل بين الحضارات القديمة و مرحلة عصر النهضة و فنون الحداثة ، وصولاً إلى العصر المعاصر .
- ❖ شكلت الصورة الفنية وسيطاً فعّالاً للتواصل الإنساني على مرّ العصور .

ملحق الصور



الشكل (1) الثيران والخيول، كهوف لاسكو، فرنسا.

المرجع: https://www.ar.wikipedia.org/wiki/lascaux_painting.jpg.

الشكل (2) : لوحة من كهوف الإنسان البدائي



المرجع: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/02/03/862142.html>.



الشكل (3)

عنوان العمل الملك رمسيس الثاني يقدم القرابين الى المعبود حورس .

تاريخ العمل : الأسرة التاسعة عشر

مكان العمل: في معبد عمدا بمحافظة أسوان

طريقة العمل: نقش ملون على الجدار.

المراجع: <https://www.galleryegy.com>.

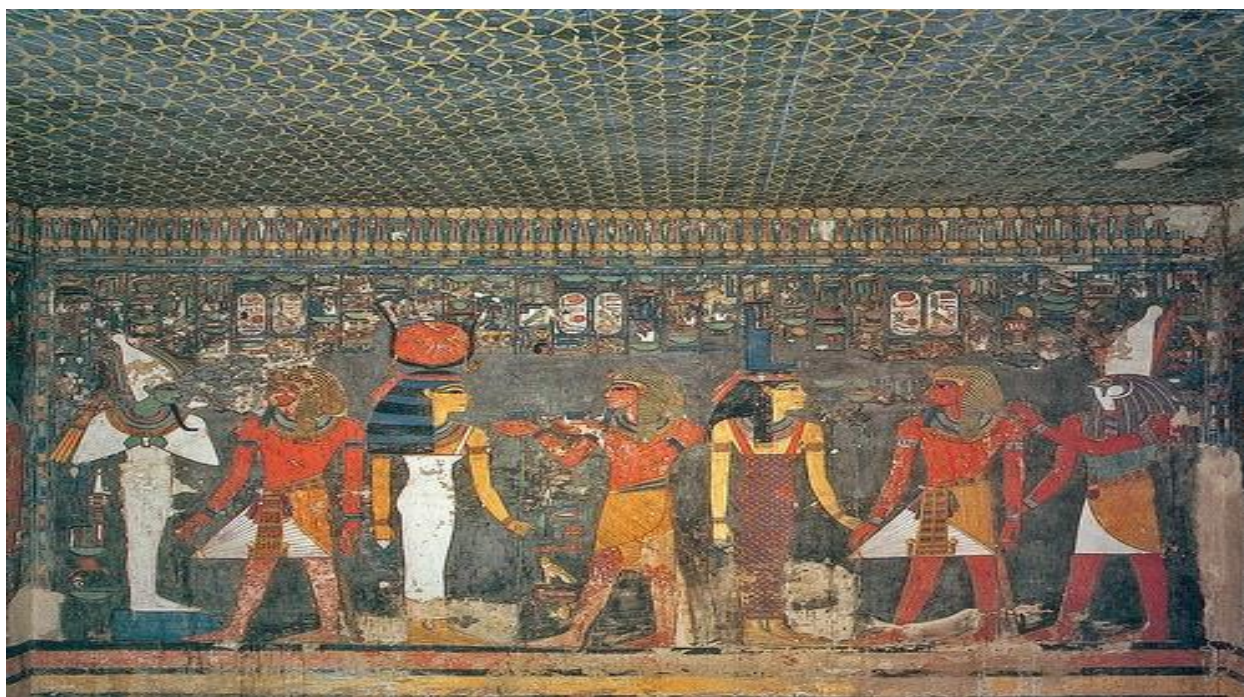
الشكل (4_5): عنوان العمل: حور محب مع أمه.

تاريخ العمل : الأسرة التاسعة عشر.

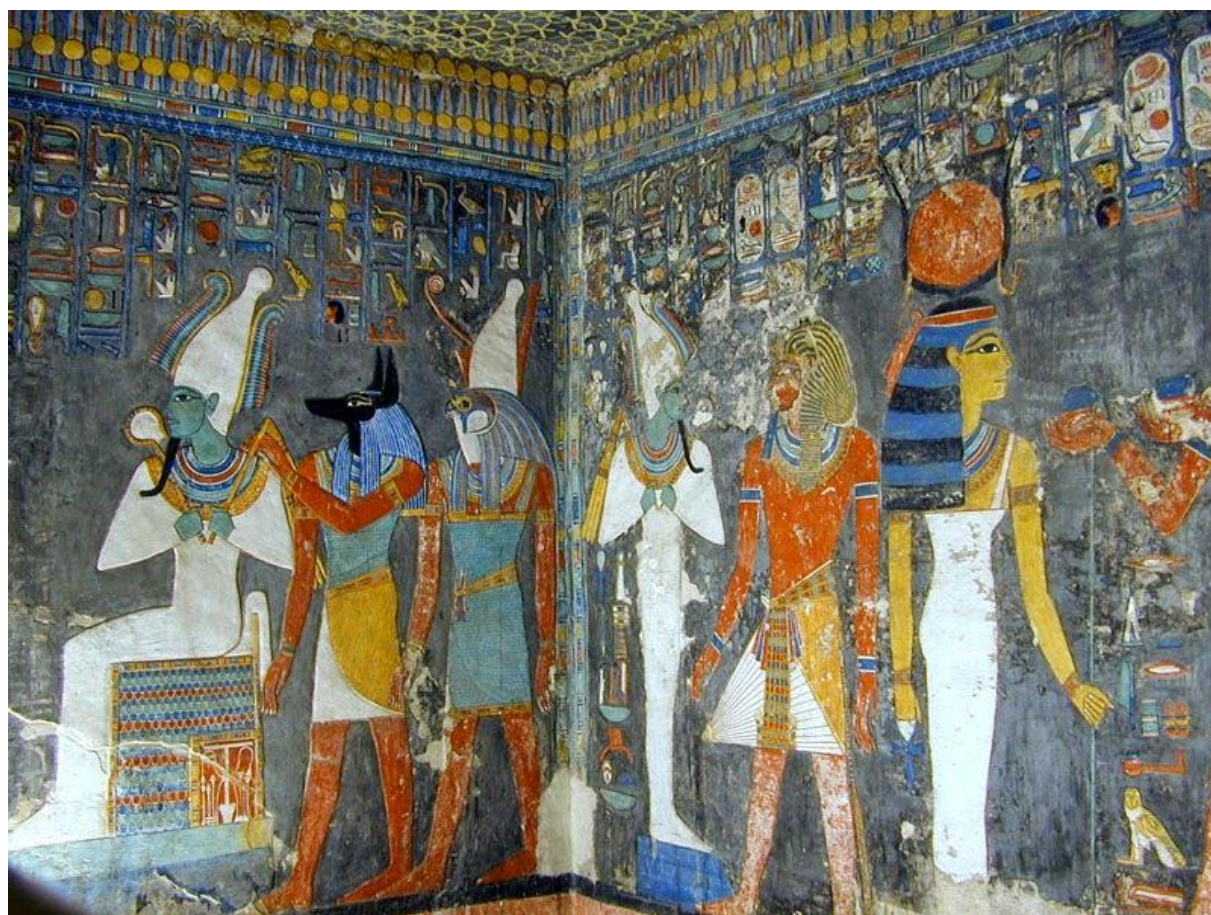
مكان العمل: مقبرة حور محب وادي الملوك في الأقصر

طريقة العمل: رسم على جدار

المراجع: <https://www.mandomando334.blogspot.com>.



الشكل (4)



الشكل (5)

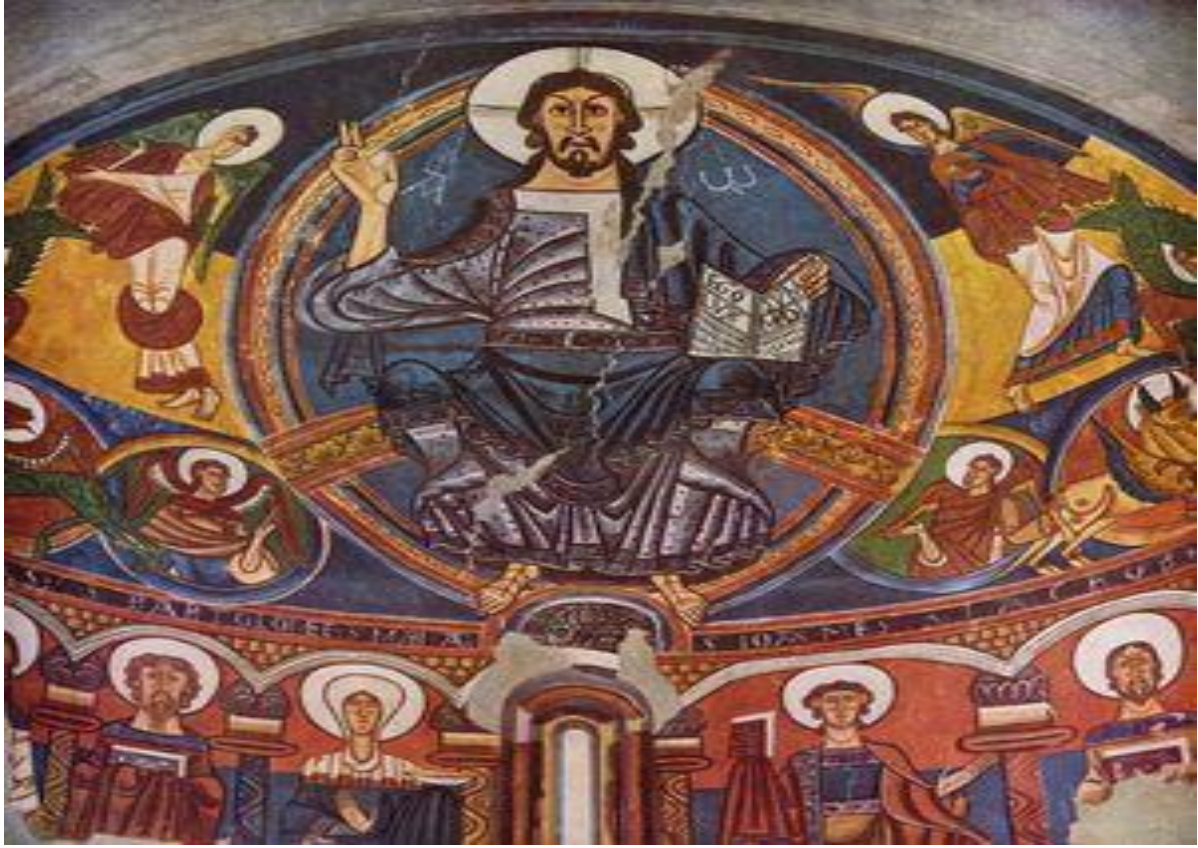


الشكل (6)

عنوان العمل: صورة جدارية تظهرها ديس و بيرسيفون في عربة.
مكان العمل: من قبر الملكة يوريدايس الأول من مقدونيا في فيرغينا اليونان.
تاريخ العمل: القرن الرابع قبل الميلاد
مقاسات لوحة الجدارية: 80*48 cm
المرجع: www.ar.wikipedia.org/wiki/lascaux_painting.jpg



الشكل (7): فن الفسيفساء البيزنطي



الشكل (8)

لوحة فنية للسيد المسيح بتقنية الفريسكو ، نموذج راقى لفن الرومانسك ، اسبانيا، سالت كليمنت بحدود عام 1123م
المراجع:علي فالح مشير الحسين،الخصائص الفنية و القيم الجمالية لفن التصوير في العصور الوسطى ،مجلة جامعة
بابل للعلوم الانسانية، مج29، العدد2، فيفري2021، ص 191



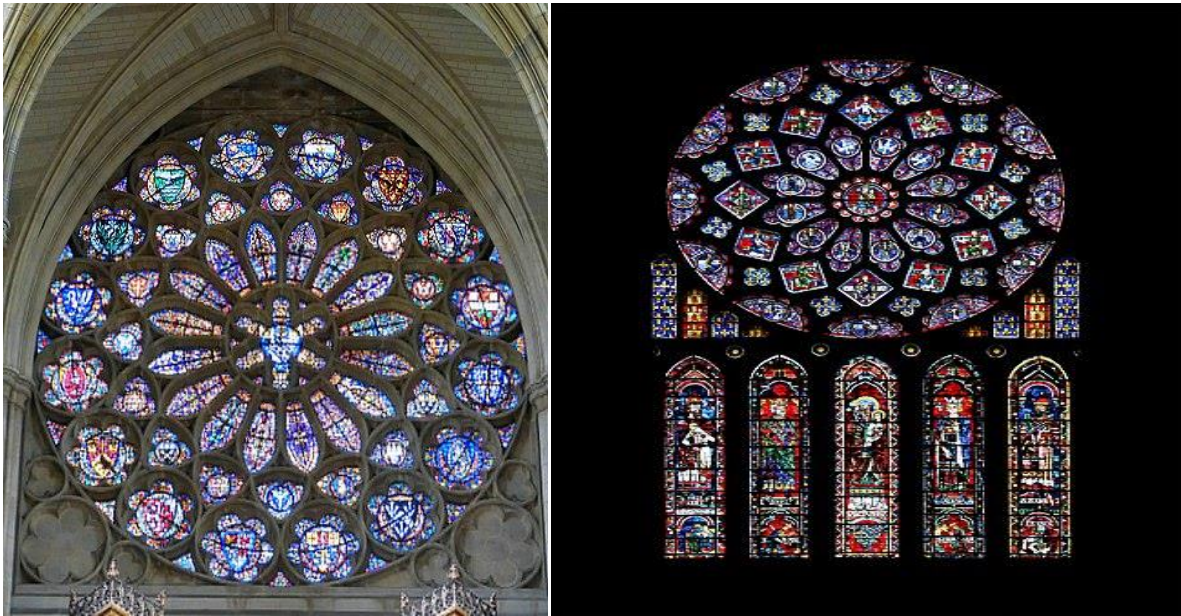
الشكل (9)

عنوان اللوحة: أيقونة تظهر تسليم مفاتيح الملكوت رمز السلطة للقديس بطرس

صاحبها: بيتر بيروجينو ، أبعادها: 335*550 cm تاريخ اللوحة: 1482

مكان تواجدها: كنيسة سيستينا ، فاتيكان

المرجع: <http://surveyofwestemart.haloslinkup.net/studymaterial/>



الشكل (10) الزجاج الملون في كاتدرائية شارتر الشكل (11)

المرجع: www.marefa.org



الشكل (12) : كاتدرائية شارتر، فرنسا

المرجع: <https://www.ar.gov-civ-guarda.pt/chartres-cathedral>.



الشكل (13): كاتدرائية نوتردام، باريس ، فرنسا

المرجع: www.noonpost.com



الشكل (14)

عنوان اللوحة: العذراء و طفلها على العرش

صاحب اللوحة: جيوفاني تشيمايوي

ابعاد اللوحة: 2.24*3.84 م

تاريخ انتاجها: 1280_1290

مكان تواجدها: متحف اوفيتريفلونسا، ايطاليا.

المرجع: علي فالح مشير الحسين، الخصائص الفنية و القيم الجمالية لفن التصوير في العصور الوسطى ، مجلة جامعة بابل للعلوم

الانسانية، مج29، العدد2، فيفري2021، ص201



الشكل (15)

عنوان اللوحة: ولادة السيد المسيح

صاحب اللوحة: جيوتودي بوندوني

ابعاد اللوحة: 1.85*2 م

تاريخ انتاجها: 1303_1305

مكان تواجدها: كنيسة سكروفييني في بادوفا.

المرجع: علي فالج مشير الحسين، الخصائص الفنية و القيم الجمالية لفن التصوير في العصور الوسطى، مجلة جامعة

بابل للعلوم الانسانية، مج29، العدد2، فيفري2021، ص202.



الشكل (16)

عنوان اللوحة: دفن المسيح

صاحبها: كارافاجيو

أبعادها: 203*300 سم

تاريخ رسمها: 1602

مكان تواجدها: متحف الفاتيكان

المرجع: <https://cdn.kastatic.org>



الشكل (17)

عنوان اللوحة: الهروب إلى مصر صاحب اللوحة: أنيبيل كراتشي تاريخ إنتاجها: 1604

مكان تواجدها: جاليري دوريا بامفيلج ، متحف في روما

[المرجع: https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)



الشكل (18)

عنوان اللوحة: مداد بومبادرو صاحب اللوحة: فرانسوا بوشيه تاريخ إنتاجها: 1756

مكان تواجدها: متحف هارفارد

أهم أعمال الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب



صورة لشخصية للفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب



الشكل (19)

عنوان اللوحة: الموناليزا
صاحب اللوحة: خضاري عبد الوهاب تاريخ إنتاجها: 2016
مكان تواجدها: في البيت
المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس 2023، على الساعة 11:50 صباحاً.



الشكل (20)

عنوان اللوحة: العين
صاحب اللوحة: خضاري عبد الوهاب تاريخ إنتاجها: 2016
مكان تواجدها: في البيت
المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس
2023، على الساعة 11:50 صباحاً.



الشكل (22_21)

عنوان اللوحة: إسكتش لشخصية هرقل صاحب اللوحة: خضاري عبد الوهاب تاريخ إنتاجها: مارس 2022
مكان تواجدها: في المرسم بمدرسة الفنون الجميلة بتلمسان
المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس
2023، على الساعة 11:50 صباحاً.



الشكل (23)

عنوان اللوحة: الحذاء
صاحب اللوحة: خضاري عبد الوهاب
تاريخ إنتاجها: 2016
مكان تواجدها: في البيت
المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الإجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس
2023، على الساعة 11:50 صباحاً.



الشكل (24)

عنوان اللوحة: بدون عنوان صاحب اللوحة: خضاري عبد الوهاب تاريخ إنتاجها: 2017
مكان تواجدها: دار الشباب سيدي سعيد بتلمسان
المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس
2023، على الساعة 11:50 صباحاً.



الشكل (26_25)

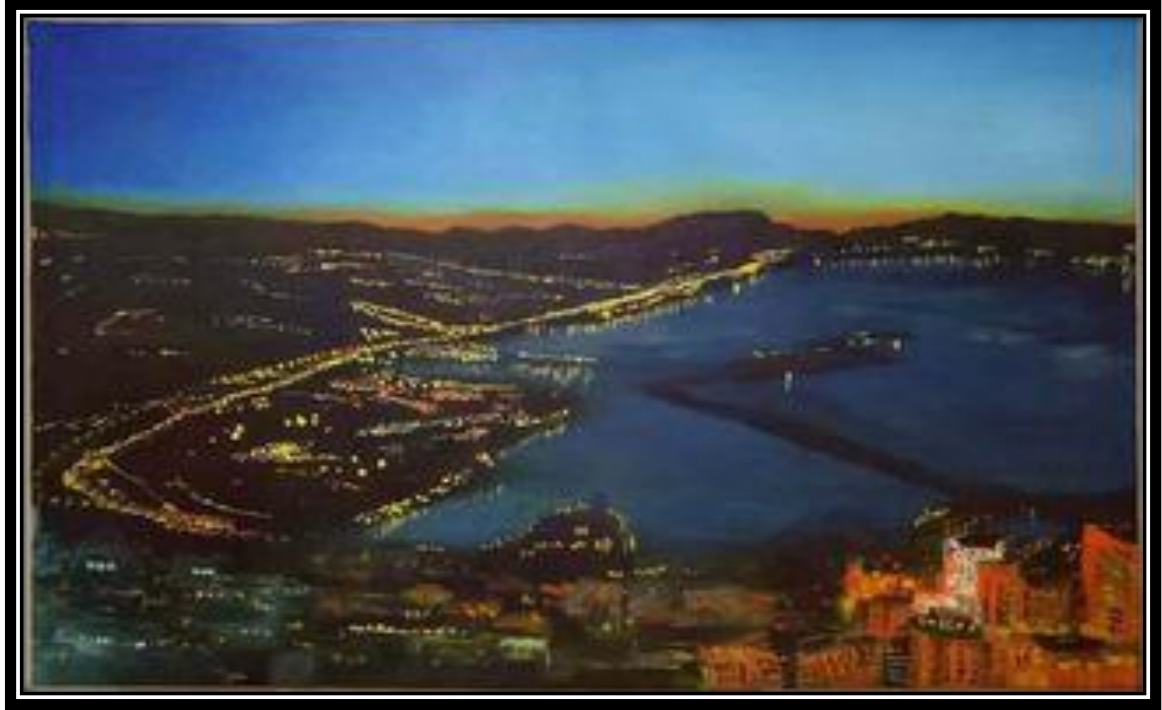
صاحب اللوحة : خضاري عبد الوهاب تاريخ إنتاجها: 2022

* اللوحتين بدون عنوان

مكان تواجدها: في البيت

المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الإجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس

2023، على الساعة 11:50 صباحاً.



الشكل (27)

صاحب اللوحة : خضاري عبد الوهاب تاريخ إنتاجها: 2017

مكان تواجدها: دار الشباب سيدي سعيد بتلمسان

المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس 2023، على الساعة 11:50 صباحاً.



الشكل (28)

صاحب اللوحة : خضاري عبد الوهاب تاريخ إنتاجها: 2017

عنوان اللوحة : المرأة ذات الوجهين

مكان تواجدها: في البيت

المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الإجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس

2023، على الساعة 11:50 صباحاً.



الشكل (29)

صاحب اللوحة : خضاري عبد الوهاب تاريخ إنتاجها: 2020

مكان تواجدها: في البيت

المرجع: حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الإجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس

2023، على الساعة 11:50 صباحاً.

ملحق الفلاسفة والأعلام

ملحق الفلاسفة والأعلام :

• فيثاغورس: (567_234 ق.م)

فيلسوف يوناني ، ولد في ساموس ، مؤسس الحركة الدينية المسماة فيثاغورية، اهتم اهتماما كبيرا بالرياضيات و خصوصا بالأرقام و قدس الرقم عشرة لأنه يمثل الكمال كما اهتم بالموسيقى و قال ان الكون يتألف من التمازج بين العدد و النغم.اشتغل بالتدريس...وقد عمل فيثاغورس بفضله الرياضيات والفلك أكثر مما عمله أي عالم لوضع أسس العلوم الطبيعية في أوروبا و لما أن تم ذلك انتقل الى الفلسفة...و قد أسس فيثاغورس مدرسة الفلسفة التي تعرف بالمدرسة الايطالية القديمةو التي مارست تأثير مرموقا على المذاهب الفلسفية اللاحقة، خاصة الفلسفة الافلاطونية و الافلاطونية المحدثه،...و بلوغاً إلى هدفه يستخدم فيثاغورس العنصر الرياضي لأنه يقع في الوسط بين المحسوس والفكر.

المراجع:

–ياسمين نزيه أبو شيخة، عدلي محمد عبد الهادي ، نظريات في علم الجمال، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 1432هـ/2011م، ص44_47.

–جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت ، ط3، 2006، ص480_481

• سقراط:(470_399 ق.م)

يعتبر من أعظم فلاسفة الإغريق ، ولد في أثينا ، و قد عُرفت معظم المعلومات عن حياته من تلميذه أفلاطون ، فقد كان شديد الذكاء ،...عمل أستاذا، لكنه لم يكن محبوباً من قبل مواطني أثينا...لقد عمم التعريفات السليمة للعدل والحب و حث الناس على محاولة تطهير أرواحهم...في عام 399ق.م حكم عليه بالموت بتهمة المناداة بالهة جديدة و رفضه لعبادة مقدسات المدينة و إفساده لأخلاق الشباب.

المراجع:

–ياسمين نزيه أبو شيخة وآخرون، نظريات في علم الجمال، ص 50_52

• أفلاطون:(427_ 347 ق.م)

أعظم فيلسوف في العصور القديمة، وربما في أزمنة قاطبة، ولد في أسرة أرستقراطية أثينية، كانت أعماله هي الشرارة الأولى التي اشعلت جميع المسائل و الأفكار الفلسفية في العالم، وكانت الحافز الأول لظهور علم النفس و المنطق. كان تلميذ سقراط ، أسس مدرسة أسماها بالاكاديمية ، و معهد كرس لأعمال البحث العلمي، و تدريس الفلسفة، و العلوم ، و قد قضى أفلاطون معظم حياته في هذا المعهد مدرساً، و مشرفاً على نشاطاته حتى توفي سنة 348 ق.م و هو في الثمانين من عمره.

المراجع:

–ياسمين نزيه أبو شيخة وآخرون، نظريات في علم الجمال، ص 52_53.

• أرسطو:(385_ 322 ق.م)

ولد في أسطاغيرا، توفي في خلقيس، درس في أكاديمية أفلاطون،...ثم غادر إلى أسوس و بقي فيها لمدة ثلاثة سنوات وهناك واصل مشواره الفلسفي، ...كان له العديد من الكتب منها: الكتب المنطقية، الطبيعية، الميتافيزيقية، الخلقية والسياسية، الكتب الفنية، و تُذكر له كتب أخرى أثبت النقد أنها منحولة: منها كتاب العالم، وكتاب المسائل، كتاب المناظر،... ويتبن من هذا أن مؤلفات أرسطو موسوعة كبرى انتظم فيها العلم القديم ، بأكمله ما عدا الرياضيات ، ولئن بليت أجزاء منها بتقدم العلوم ، فإن كتبه الفلسفية و كثيرا من نظرياته المنبثقة في كتبه الجزئية خالدة، ليس فقط من حيث أهميتها التاريخية بل من حيث قيمتها الذاتية.

المراجع:

–يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د.ط،

2012، ص 131_132

• الفارابي:(260هـ- 874م/339هـ- 950م)

أبو النصر محمد بن طرخان الفارابي ، ولد في وسيج مقاطعة فاراب بتركستان...دخل العراق ، واستوطن بغداد، وقرأ بها العلم الحكيمى على يوحنا بن جيلان و استفاد منه...وكان أبونصر الفارابي معاصراً لأبي بشر متى بن يونس، إلا أنه كان دونه في السن و فوقه في العلم. كان فيلسوفاً كاملاً، و إماماً فاضلاً، برع في العلوم الرياضية، كان قوي الذكاء ، و كانت له قوّة في صناعة الطب ، و يُذكر أنّ سبب قراءته الحكمة أنّ رجلاً أودع عنده جملة من كتب أرسطوطاليس ، فاتفق أن نظر فيها فوافقت منه قبولاً وتحرك إلى قراءتها، ولم يزل إلى أن اتقن فهمها و صار فيلسوفاً بالحقيقة.

سافر إلى مصر سنة 338، و رجع إلى دمشق و توفي بها عند سيف الدولة علي بن حمدان ، و صلّ عليه مع خمسة عشر رجلاً من خاصته. كان له العديد من الكتب من بينها:

كتاب الجمع بين الرأيين الحكيمين (أفلاطون،أرسطو) ،إحصاء العلوم ، فلسفة أرسطو طاليس ، كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق، كتاب الحرف...

المراجع:

—أحمد شمس الدين، الفارابي(حياته،آثاره، فلسفته)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ/1990م، ص 18_19

—جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت ، ط3، 2006، ص449_450

• ابن سينا:(370هـ-980م/427هـ-1037م)

وُلد أبو الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا في قرية أفنشة، منذ صغره كان شغوفاً بالعلم و المعرفة، حفظ القرآن كلّهُ و هو دون العاشرة، درس الطب ثمّ تلقى بعد ذلك علوم الفلسفة و المنطق ، ثم بعد ذلك بدأ يتعمّق في درس الآداب والعلوم الشرعية و الهندسة، والفلك و علم النفس و الاجتماع، الرياضيات و الموسيقى...حتى لُقّب بالعالم الصغير قبل أن يصل إلى مرحلة شبابه .

كان ابن سينا فيلسوفاً عظيماً من ابرز فلاسفة العرب ، قرأ كتابات الفلاسفة القدماء خاصة فلاسفة اليونان و تعمق فيها...وضع حوالي 450 مؤلفاً.

المراجع:

—عاطف محمد، علم أعلام طب ابن سينا، دار اللطائف، القاهرة، ط1، 2003، ص8_4

• أبو حامد الغزالي:(450هـ- 1058م / 505هـ- 1111م)

فيلسوف و متكلم و فقيه و متصوّف عربي و من أبرز مفكّري العصر الذهبي في الإسلام لقبه أبناء دينه «حجة الإسلام» وُلد في طوس بخراسان 450/1059هـ، و مات فيها 1111م/501هـ، درس في نيسابور، ثم الى بغداد فالحجاز فبلاد الشام، فمصر ، و عاد إلى بلده، قرأ الفقه في صباه...فجدّ و اجتهد حتّى برع في الجدل و المنطق و المذهب و الخلاف، وقرأ الفلسفة و الحكمة...كان شديد الذكاء و الفطنة، وناظر العلماء و الأئمة في مجاليسه حتى أصبح أنظرُ أهل زمانه وأوحد أقرانه. أشهر كتبه (أحياء علوم الدين) و له الكثير من المصنفات نذكر من بينها: تهافت الفلاسفة، بداية الهداية، الإقتصاد في الاعتقاد، المستقصى من علم الأصول، البسيط و هو في الفقه...

المراجع:

—أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1426هـ/2005م، ص5

—جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة، ص 429_430

• ابن رشد:(520هـ- 1126م / 9صفر 595هـ- 10 كانون الأول 1198م)

ابو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ، فيلسوف عربي، وُلد في قرطبة (الأندلس) تربى في عائلة عُرفت بالعلم والجاه ،...حظي بتربية ممتازة أُتيحت له أن يصير قاضيا لاشبيلية في سنة 1169م، درس فقه القرآني والكلام ، الفلسفة، الطب والرياضيات ،...أصبح أعظم شارح للفلسفة، و قد ظلت فلسفته عاملاً حياً في الفكر الأروبي ... توفي في مراكش (المغرب) سنة 1198م.

المراجع:

—جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة، ص 23_24

• رينيه ديكارت: (31 مارس 1596 / 11 فبراير 1650)

ينتمي إلى سلالة فرنسية برجوازية عُرفت بنيلها و شرفها و علو منزلتها في البلاد، وُلد في لاهاي في فرنسا . في سنة 1604 أدخل إلى مدرسة لافليش التي كانت تعرف باسم مدرسة الملكية بقي فيها ثماني سنوات ، درس التاريخ والأدب و اللغات القديمة(اليونانية واللاتينية) و درس الفلسفة بأقسامها المختلفة (من منطق وأخلاق،رياضيات ،علم الطبيعة وما وراء الميتافيزيقية) ...كان له العديد من مؤلفات من بينها: خطاب في المنهج، تأملات ميتافيزيقية، في الفلسفة الأولى، مبادئ الفلسفة... و توفي في السويد.

المراجع:

– د.مهدي فضل الله، فلسفة ديكارت و منهجه، دار الطليعة، بيروت، ط2، 1986، ص76

• ألكساندريومغارتن: (17 حزيران 1714/ 2 أيار 1762)

فيلسوف ألماني، ولد في برلين في سنة 1714، درس في هال، أصبح تلامذة فولف ...قدّم أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان تأملات فلسفية من لامكان ، وفي هذه الأطروحة استخدم كلمة استيطقا للمرة الأولى للإشارة إلى علم خاص ...ألقي بعض المحاضرات في علم الجمال في فرنكفورت . وفي عام 1750 أصدر جزءاً أول بعنوان الاستطيقا ، و اتبعه في عام 1758 بجزءٍ ثانٍ ...وقد أصدر أعمال أخرى منها الفلسفة العامة ،فلسفة الأخلاق ... توفي في فرنكفورت عام 1762.

المراجع:

– جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة، ص 211.

• إيمانويل كانت : (22 نيسان 1724 / 12 شباط 1804م)

فيلسوف ألماني ، من أسرة برجوازية الصغيرة يرجع أصلها الى اسكتلندا ، ولد في كونيجسبرغ (بروسيا الشرقية)، نشأ في جوٍّ مسيحي مشبع بروح النزعة التقوية ،... درس كانط أعمال إسحاق نيوتن وكتاباتهِ التي جعل منها أساساً لمحاضراتهِ في الفيزياء و فلسفة الطبيعة ،... عاش في عصر التنوير و أثر و تأثر بكل معطيات ذلك العصر ، بطبيعة الحال كان من المطالبين من أجل حقوق الإنسان وأكد المساواة بين الناس وفي نفس الوقت دافع عن حكومة بلاده.

من بين مؤلفاته: نقد العقل الخالص، نقد العقل العملي، كتاب المنطق، ميتافيزيقيا الأخلاق...
المراجع:

– جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص 513

• جورج ويلهلم فريدريك هيغل: (27 أغسطس 1770/ 14 نوفمبر 1831)

فيلسوف ألماني، ولد في شتوتغارت، من عائلة برجوازية صغيرة،...درس في الثانوية حيث حصل على ثقافةٍ كلاسيكيةٍ متينةٍ عبر قراءته و ترجمته و شرحه للمؤلفين الإغريق واللاتينيين...درس الفلسفة وعلم اللاهوت،...و بعد تخرجه أصبح معلماً و محرراً، قدم محاضرات في فلسفة التاريخ، وفلسفة الدين و علم الجمال، أصبحت أعماله تحظى بتقدير أوسع في ذلك الوقت. قام بتأليف كتاب فلسفة الحق.... أصابه المرض و توفي عن عُمرٍ يناهز الحادية والستين.

المراجع:

– مجموعة مؤلفين، هيغل: مقاربات نقدية لنظامه الفلسفي، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، العراق، ط1، 1441هـ/2020م، ص21

– بيتر سينجر، تر:محمد ابراهيم السيد، هيغل، مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة، د.ط، 2014، ص21_22

• ريتشارد برايس (1723 – 1791):

هو فيلسوف، وخبير إكتواري، وثنولوجي، من مملكة بريطانيا العظمى، كان عضواً في الجمعية الملكية، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، توفي في لندن، عن عمر يناهز 68 عاماً.

المراجع:

– www.Areq.net

• بندتو كروتشه: (25 شباط 1866/ 22 تشرين الثاني 1952)

فيلسوف ومؤرخ و ناقد إيطالي، وُلد في مدينة بسكاسرولي (إيطاليا)، و توفي في نابولي.

كان مولعاً بالقراءة والمطالعة ، في صغره قرأ العديد من الكتب الأوروبية والاطالية... أندفع نحو السياسة و الفكر السياسي فاحتل مركزاً رفيعاً في الحياة السياسية الايطالية، فكان نائباً ووزيراً للمعارف ، ظل طيلة حياته محباً للأدب والمعرفة...

كروتشه صاحب كتاب (المجمل في فلسفة الفن) وهو المنظر الأساسي لاتجاهات الفن الحديث (الفن للفن) و تعد نظريته امتداداً متطوراً ومتأثراً بالفكر الهيجلي.

المراجع:

– جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت ، ط3، 2006 ، ص 521.

– د.نجم عبد حيدر، علم الجمال آفاقه و تطوره ، دارالكتب، بغداد، ط2، 1422هـ/2001م، ص 96.

• جون ديوي: (20 تشرين الثاني/1859 / 1952)

ولد في الولايات المتحدة ، مركز عائلته الاجتماعي رفيع ، تلقى تعليمه في مدارس (بريلينجتون) وكان شغوفاً بقراءة الكتب، أكمل تعليمه و ادخل في جامعة (فرمونت) و حصل فيها على البكالوريوس ،...درس اللغتين اليونانية واللاتينية والتاريخ القديم والهندسة التحليلية ، وحساب التفاضل والتكامل ، وتلقى محاضرات في علم النفس وتاريخ الحضارة ،... أكمل جون ديوي دراساته العليا بصعوبة بسبب وضعه المالي المتردي ، وحصل على الدكتوراه،...عمل مدرسا ثم استاذا مساعدا للفلسفة في جامعة مشيكان...من بين مؤلفاته :

الفن خبرة، الفلسفة والحضارة، الفن والتربية، المنطق نظرية البحث، البحث عن اليقين، عقيدتي الفلسفة...و العديد من الكتب.

المراجع:

– د.نجم عبد حيدر، علم الجمال آفاقه و تطوره، ص 107.

• جان بول سارتر: (21 يونيو 1905 / 15 أبريل 1980)

هو فيلسوف وروائي وكاتب مسرحيوناقداً أدبي وناشط سياسي فرنسي. بدأ حياته العملية أستاذاً. درس الفلسفة في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية. حين احتلت ألمانيا النازية فرنسا، إنخرط سارتر في صفوف المقاومة الفرنسية السرية. عرف سارتر واشتهر لكونه كاتب غزير

الإنتاج، ولأعماله الأدبية وفلسفته المسماة بالوجودية، ويأتي في المقام الثاني التحاقه السياسي باليسار المتطرف.

كان سارتر رفيق دائم للفيلسوفة والأديبة سيمون دي بوفوار، التي أطلق عليها أعدائها السياسيون «السارترية الكبيرة». برغم أن فلسفتهم قريبة إلا أنه لا يجب الخلط بينهما. لقد تأثر الكاتبان ببعضهما البعض.

أعمال سارتر الأدبية هي أعمال غنية بالموضوعات والنصوص الفلسفية بأحجام غير متساوية مثل الوجود والعدم، والكتاب المختصر الوجودية مذهب إنساني، أو نقد العقل الجدلي وأيضاً النصوص الأدبية في مجموعة القصص القصيرة مثل الحائط، أو رواياته مثل الغثيان، والثلاثية طرق الحرية.

المراجع:

– <https://ar.wikipedia.org>

• عباس محمود العقاد (29 شوال 1306 هـ - 28 يونيو 1889 م / 26 شوال 1383 هـ

12 مارس 1964 م)

أديب و مفكر و اديب مصري ،ولد في اسوانوهو عضو سابق في مجلس النواب المصري، وعضو في مجمع اللغة العربية، لم يتوقف إنتاجه الأدبي بالرغم من الظروف القاسية التي مر بها؛ حيث كان يكتب المقالات ويرسلها إلى مجلة فصول، كما كان يترجم لها بعض الموضوعات، ويعد العقاد أحد أهم كتاب القرن العشرين في مصر، وقد ساهم بشكل كبير في الحياة الأدبية والسياسية، وأضاف للمكتبة العربية أكثر من مائة كتاب في مختلف المجالات، نجح العقاد في الصحافة، ويرجع ذلك إلى ثقافته الموسوعية، فقد كان يكتب شعراً ونثراً على السواء، وظل معروفاً عنه أنه موسوعي المعرفة يقرأ في التاريخ الإنساني والفلسفة والأدب وعلم الاجتماع. توفي في القاهرة و لم يتزوج أبدا .

المراجع:

– <https://ar.wikipedia.org>

● جورج سانتيانا: (1863_ 1952)

فيلسوف وكاتب وأديب أميركي، ولد في مدريد، من أبوين إسبانيين، وتلقى تعليمه في مدرسة بوسطن الالتيينية ثم أكمل دراسته في جامعة هارفارد وتخرج منها، ثم سافر إلى ألمانيا بعد حصوله على منحة دراسية باسم منحة ووكر مع زميله تشارلز اغسطس سترونج وأقام فيها عامين ثم قرر ترك ألمانيا والعودة إلى هارفارد وذلك بسبب رفضه للفلسفة المثالية الألمانية وشعوره بالإحباط نحو الروح الألمانية ومظاهرها المختلفة.

ولقد كان معروفاً عن سانتيانا أنه قليل الإهتمام بما يأخذ به المجتمع من أسباب الترف، فلم يتزوج قط وقضى حياته بين كتبه وأصدقائه وسمح لنفسه بجانب واحد من متع الحياة المعاصرة وهي شغفه بكرة القدم. كتب بالإنجليزية و يعتبر بصفة عامة رجل الخطابات الأمريكي.

المراجع:

- ابراهيم سليمان الحسين ، فلسفة الجمال عند جورج سانتيانا ،رسالة لنيل شهادة الماجستير كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم الدراسات الفلسفية ، جامعة دمشق، 2017م/1439هـ، ص8

● سلامة موسى:(4 فبراير 1887/4 أغسطس 1958)

مفكر مصري كبير، وأحد أهم المؤثرين في الفكر العربي والمصري في القرن العشرين، ويَعُدّه الكثيرون أول مَنْ دعا للاشتراكية في الوطن العربي. وُلد بإحدى قرى الزقازيق،... سعى سلامة موسى في كتاباته إلى نشر الثقافة العلمية والفلسفة التنويرية وكانت أفكاره جريئة وعميقة خاصة في مناهضتها للحكم الملكي والاحتلال الأنجلزي وهو ما دفع إلى اعتقاله وسجنه سنة 1946 وسنة 1947 بتهمة الترويج للشيوعية والحكم الجمهوري... من أهم مؤلفاته نذكر: أحلام الفلاسفة ، حرية الفكر وأبطالها في التاريخ، اليوم والغد ، نظرية التطور وأصل الإنسان ، النهضة الأوروبية ، ما هي النهضة ، مصر أصل الحضارة ، حرية العقل في مصر ، التثقيف الذاتي...توفي سلامة موسى في 4 أوت 1958.

المراجع:

– سلامة موسى، تربية سلامة موسى، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر
، ط1، 2014، ص 32

● هربرت ريد (1893 _ 1968) :

أحد أبرز مؤرخي الفن في التاريخ المعاصر، و هو إلى جانب مؤرّخ فنّ إنجليزي الجنسية، فهو شاعر، و ناقد أدبي و فيلسوف.

ولد ريد ((بمدينة كيربي بمقاطعة يوركشير وتخرج من جامعة هاليفاكس وليدز))، و نشأ في أسرة بسيطة، و كان والده مُزارعاً بريطانياً عاصر أحداث الحرب العالمية الأولى و الثانية، التي تُعدُّ من أشد الفترات التاريخية قساوةً، فقد عانى الناس من مشكلات سياسية و عسكرية و اجتماعية و اقتصادية، نتيجة لافتقار القانون و تصاعد المناورات السياسية، و انخفاض مستوى الانتاج البريطاني على مدار الحرب، مما دفع ريد إلى البحث عن أساليب فعالة تحد من التدهور المتصاعد في البلاد، و تعيدها الى حالة من القوة والتوازن قدر الإمكان، عبر توجيه الانتباه إلى رعاية التربية الفنية و إدخالها في البرنامج التعليمي، و تعزيز القيم الأخلاقية المنبعثة من صميم الفرد ، لبناء مجتمع راقٍ بكوادر مثقفة ذات حس فني مرهف و إمكانيات جبارة.

و قد ظهرت أولى كتابات ريد الأدبية عام 1915 ، وكان منها: معنى الفن و التربية عن طريق الفن، و الفن و الصناعة ،... و غيرها من الكتب، و يعد هربرت ريد أشهر نقاد و مؤرخي الفنون التشكيلية و أحد أبرز الذين طوّروا جماليات هذه الفنون في العالم الناطق بالإنجليزية خلال القرن العشرين .

المراجع:

– نور يشار حاج رجب، الفن في فلسفة هربرت ريد، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الانسانية، قسم الفلسفة، جامعة دمشق، 2018/2017، ص9

ملحق الفنانين

ملحق الفنانين :

• جيوفاني تشيمايوي: (1302_1240)

وُلد في فلورنسا لأسرة شريفة، يُعتبر رسام إيطالي، ومع أن مدرسته الفنية فرع من المدرسة الإيطالية البيزنطية، فإنه قد أفرغ كل كبرائه وكل نشاطه، في فنه، وأثمرت جهوده هذه ثمرة أوفت على الثورة، أتقن فن الفسيفساء و برع في استخدام ريشته و تجسيد النور في لوحاته . توفي تشيمايوي عن عمر يناهز إثنين وستين سنة.

المراجع:

– علي فالح مشير الحسين، الخصائص الفنية و القيم الجمالية لفن التصوير في العصور الوسطى ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 29 ، العدد 2 ، 2021 ، ص 201.

• جيوتو دي بوندوني: (1337_1266)

رسام ومهندس معماري إيطالي. يعتبر عموماً من كبار الفنانين الذين ساهموا في النهضة الإيطالية. الذي يعتبره المؤرخون المؤسس الأول لعصر النهضة الواقعية في الغرب، إذ يعد الفاصل بين التقاليد البيزنطية القديمة وقواعد النهضة الحديثة.

المراجع :

– أحمد حفطي حسن، السمات الجمالية لتصوير العصور الوسطى و تمثاتها في عصر النهضة الفنان جيوتو انمودجاً، مجلة نابو للبحوث و الدراسات ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل، المجلد 22، العدد 25 ، آذار 2019 ، ص 249.

• ليوناردو دافنشي (15 أبريل 1452/02 مايو 1519م)

هو ابن غير شرعي لكاتب عدل يدعى "بييرو دافنشي" وامرأة قروية تدعى "كاترينا"، في مقاطعة "فينشي" "Vinci" بمدينة "فلورنسا Florence" ، كان معماريا وموسيقيا ودارسا لعلوم التشريح علاوة على كونه مخترعا ونحاتا ومهندسا ميكانيكيا ومصورا عاش خلال ما يعرف في تاريخ الفنون باسم "عصر النهضة"، وتذكر الوثائق التاريخية التي جمعت عن حياته أنه كان نباتيا، محبا ومحترما للحوانات، ولما كان النظام النباتي في التغذية ذا آثار إيجابية وسلبية على

النظام الدماغي والنشاط العقلي بشكل خاص، فقد عانى "دافنشي" في سنواته الأخيرة بعض الاضطرابات في الفص المخي الأيمن. من أشهر أعماله: البشارة، الموناليزا، العشاء الأخير ...

المراجع:

– محمد عبد السلام عبد الصادق محمد هلال، السلوك المرضي و علاقته بالعملية الإبداعية (دراسة تاريخية و تحليلية لحياة و فن "ليوناردو دافنشي")، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية مصر، العدد 06، أبريل 2016، ص 325_326 .

• مايكل أنجلو بوناروتي (1475/ 1564)

يعد من أبرز فناني عصر النهضة، وُلد ببلدة (قلعة كابريزي) قرب فلورنسا، و توفي في روما. جمع في حياته بين أربعة من أهم الفنون أبدع فيها جميعها وهي (النحت و التصوير و العمارة و الشعر). ولكن أكثر هذه الفنون حباً إلى قلبه كان فن النحت الذي أظهر فيه الجسد الإنساني بتفاصيله الدقيقة.

كانت أعمال مايكل أنجلو تصور صراع الإنسان ضد قدره ونزاعه الدائم معه و عذاب الروح الأسير و هي تتخبط في ظلام الدنيا، فكانت حياته رمزاً للصراع المتصل بين عبقرية بطولية و إرادة صريعة الأسى و القلق و العذاب. بدأ مايكل أنجلو حياته الفنية في سن صغيرة و قام في بداياته بدراسة تشريح الإنسان ... من أهم أعماله : لوحة العائلة المقدسة، لوحة يوم الحساب، سقف كنيسة سستين، عذراء الدرج...

المراجع:

– ياسمين نزيه ابوشیخة، عدلي محمد عبد الهادي، نظريات في علم الجمال، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 1432هـ/2011م، ص 226_227.

• انبيال كراتشي (03 نوفمبر 1560 / 15 يوليو 1609)

رسام إيطالي باروكي، وُلد في مدينة بولونيا بإيطاليا، من أشهر لوحاته: الهروب الى مصر ... ، توفي في روما .

المراجع:

– <https://ar.wikipedia.org>

• كارافاجيو: (29 سبتمبر 1571 / 18 يوليو 1610)

ميكل أنجلو ميرزي و الملقب بكارافاجيو هو رسّام إيطالي ، قام بإضفاء جو درامي على مشاهد لوحاته الواقعية ، من خلال لجوءه إلى استغلال تفاوت الضوء و الظلال ، كان له تأثير كبير على الفنانين الذين جاؤوا بعده ، وأطلق اسمه على تيار فني شمل كامل أوروبا .
من لوحات الفنان المشهورة هي موت العذراء و قد كانت أحد الأسباب التي جعلته فارا من حكم البابا عليه بالموت .

لديه انفصام بالشخصية ، يفكر بطريقتين ، يدمجها أثناء رسمه ، نصف ينفذ ما يأمره به الرهبان أثناء رسمه اللوحات و نصفه الآخر يرسم مظاهر من حياته الشخصية و يدمجها بصورة غير ملحوظة ، أهم أعماله: موت العذراء ، الدفن ، سلة الفواكه .

المراجع:

– <https://ar.wikipedia.org>

• جان بارتليمي: (20 يوليو 1716 / 30 أبريل 1795)

ولد في كاسي في بروفنس ، بدأ دراساته الكلاسيكية في كلية الخطابة في مرسيليا ، درس الفلسفة واللاهوت . كرس إتماما كبيرا للغات الشرقية ، وعرفه صديق له على دراسة الآثار الكلاسيكية وتحديد علم العملات ... توفي عن عمر يناهز 78 عاماً

المراجع:

– <https://ar.wikipedia.org>

• فرانسوا بوشيه : (29 سبتمبر 1703 / 30 ماي 1770)

فنان فرنسي، رسام تصاميم، ونقاش، عمل بأسلوب الروكو. يُعرف بوشيه بلوحاته المتناغمة والشهوانية في الموضوعات الكلاسيكية، والزخرفة الرمزية، وموضوعات الأدب الرعوي. لربما كان أشهر رسام وفنان زخرفي في القرن الثامن عشر. و كانت أعماله مثلاً على عصر الترف والبذخ و ملذّات الحياة و قد أوغل فنه في التعبير عن هذا الجو المفعم بالرغبات و المتعلق بالرفاهية، أهم أعماله رسم (فينوس في عدّة أوضاع) (ديانا) .

المراجع:

– آمال حليم الصّراف ، موجز في تاريخ الفن، مكتبة المجتمع العربي ، عمان-الأردن، ط3، 1430هـ/2009م، ص129.

• جان فراجونار: (5 ابريل 1732 / 22 أوت 1806)

رسام فرسي وفنان روكوكو ولد في مدينة كراس في فرنسا يتميز فنه بالغزارة ومذهب المتعة وفي فنه كان العديد من عرض التعري ، ...توفي في باريس .
المراجع:

– <https://ar.wikipedia.org>

• فنسنت وليم فان كوخ : (30مارس 1853 / 1890)

وُلد في قرية "جورت زوندرت" إحدى قرى هولندا ، حيث كان والده قسيساً بالقرية ، ورغم أن والده حرص على أن يتلقى ابنه التعليم المناسب إلا أن فنسنت ترك دراسته في سن الخامسة عشر ولم يعد إليها .

إن حياة فان كوخ ورسمه يشهدان على جرأته و مثابرتة ، فالرجل أوجد شيئاً وهو يمر بأقصى الأزمات، وفي مواجهة تلك المصاعب و المحن لم يتلق من العون إلا أقله فلا يستمد الرسامون من بعده الإلهام أنه حرر الصبغة الملونة و الصبغات الساطعة ذاتها تلتف و كأن المادة على وشك أن تنبض بالحياة فهو يعتبر القديس الشفيح للفن الحديث.

المراجع:

– خوجة شهرة منال ، تليبي فاطمة الزهراء، الفن التشكيلي بين المدرسة الواقعية و الانطباعية الفنان طالبي رشيد أنموذجاً، رسالة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم الفنون ، جامعة تلمسان ، 2020/2019 ، ص48،47

• هنري ماتيس : (1869_ 1954)

رسام فرنسي و يعدُّه النقاد رائد المدرسة الوحشية، و من أهم فناني القرن العشرين قام بدراسات أكثر تحرراً في مدرسة الفنون الجميلة على يد المصور " جوستاف مورو " ، و قد

بدأت شهرة "ماتيس" تتضح بعد اشتراكه في معرض صالة " خريف عام 0915 ، " و اعتبر ماتيس زعيماً للحركة عندما أطلق اسم الوحوش على جماعته و انهالت عليه الدعوات من أمريكا و السويد و النرويج لينشئ مراكز أسلوب الوحشية. أهم أعماله تصور الشارع و مناظر المدينة و مشاهد المقاهي و التي تبدو للوهلة الأولى رسوما سريعة حيث الخطوط المتحركة الطليقة و الرسم المتكسر.

المراجع:

– رحاب رجب محمود حسان ، توظيف مبدأ التضاد اللوني جمالياً و وظيفياً بوضع تصميمات الأزياء مبتكرة للنساء في ضوء المدرسة الوحشية ، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان مصر، العدد 27، 2011، ص 6_7 .

• بابلو روي بيكاسو (25 أكتوبر 1881/8 أبريل 1973)

رسام ونحات وفنان تشكيلي إسباني وأحد أشهر الفنانين في القرن العشرين وينسب إليه الفضل في تأسيس الحركة التكعبية في الفن. وُلد بمدينة مالقة، إسبانيا، و توفي بموجان، فرنسا، أمه هي السيدة ماريا بيكاسو وهو الإسم الذي اشتهر به بابلو فيما بعد... أظهر بابلو شغفه ومهارته في الرسم منذ سن مبكرة، وكانت أمه تقول أن من أولى الكلمات التي نطقها بابلو كانت تعني «قلم رصاص». في السابعة من عمره تلقى بابلو على يد والده تدريباً رسمياً في الرسم والتصوير الزيتي وكان بابلو فناناً تقليدياً وأستاذاً أكاديمياً مما جعله يعتقد أن التدريب المثالي يعتمد على النسخ المنضبط، ورسم أجساد بشرية من نماذج حية. وهكذا أصبح بابلو منشغلاً بالرسم على حساب دراسته ...

المراجع:

– <https://ar.wikipedia.org>

• اروين ايديمان : (28 نوفمبر 1896 / 04 سبتمبر 1954)

ولد في نيويورك ، درس بجامعة كولومبيا ،... كان عضواً في فاي بيتا كابا ، و الاكاديمية الامريكية للفنون و الآداب ...

المراجع:

– <https://ar.wikipedia.org>

• سلفادور دالي: (11 مايو 1904 / 23 يناير 1989)

ولد سلفادور دالي في كاتالونيا، إسبانيا. كطالب فن في برشلونة، استوعب دالي عدداً كبيراً من الأساليب في الرسم. وفي أواخر العشرينات، حدث أمرين أديا إلى تطور أسلوبه الفني. الأول هو اكتشافه لكتابات سيغموند فرويد ، والأمر الآخر هو انتسابه إلى سراليي باريس، وهي مجموعة فنانين وكتّاب.

و يعد دالي من أشهر رسامي القرن العشرين ، كرسام بارع ، حيث يُعرف أكثر لأعماله السريالية المميزة بصورها الغريبة الشبيهة بالأحلام .
المراجع:

– سامي محروس أحمد، رجب السيد سلامة، غرابة الشكل في أعمال سلفادور دالي والاستفادة منها في استلهاام حلي معاصرة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة ، القاهرة ، العدد 35، يوليو 2014، ص 540 .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

- سورة النّخل، الآية: 06 برواية ورش

المعاجم:

- (1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (فنن)، مج 13، دار صادر، بيروت، د.ط، 1375هـ/1956م
- (2) ابن منظور، لسان العرب، مج 11، نشرُ أدب الحوزة، إيران، د.ط، محرم 1405هـ.
- (3) جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت، ط 3، 2006.
- (4) الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج 2، مادّة (فنن)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419هـ/1998م.

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) إحسان عرسان الرباعي، موضوعات في تاريخ الفن، دار الأكاديميون، عمان، الأردن، ط 1، 1439هـ/2018م.
- (2) أحمد شمس الدين، الفارابي (حياته، آثاره، فلسفته)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1411هـ/1990م.
- (3) آلاء علي الحاتمي، سمير عبد المنعم القاسمي، علم الجمال (مفاهيم وتطبيقات و أسس الجمال)، دار الرضوان، عمان، ط 1، 1437هـ/2016م.
- (4) أمال حليم الصّراف، موجز في تاريخ الفن، مكتبة المجتمع العربي، عمان-الأردن، ط 3، 1430هـ/2009م.
- (5) أمال حليم الصراف، موجز في علم الجمال، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط 1، 1440هـ/2019م.
- (6) أميرة حلبي مطر، أنيس منصور (محرر)، فلسفة الجمال، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1989.
- (7) أميرة حلبي مطر، مدخل إلى علم الجمال وفلسفة الفن، دار التنوير، مصر، لبنان، تونس، د.ط، 2013.
- (8) أميرة حلبي مطر، فلسفة الجمال (أعلامها ومذاهبها)، دار قباء، القاهرة، د.ط، 1998.

- (9) بدر الدحاني ، في فلسفة الفن و علم الجمال (مداخل وتصورات) ، دار الثقافة ، المغرب ، د.ط ، 2020 .
- (10) بيتر سينجر، تر: محمد ابراهيم السيد، هيجل، مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة، د.ط، 2014
- (11) زكرياء إبراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ط، 1966، ص311،
- (12) سلامة موسى، تربية سلامة موسى، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2014.
- (13) صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، دار الفاروق، عمان، الأردن، ط1، 1437هـ/2016م.
- (14) عاطف محمد، علم أعلام طب ابن سينا، دار اللطائف، القاهرة، ط1، 2003
- (15) عبد الرحمن بن خلدون، المحقق: خليل شحادة، تاريخ ابن خلدون، ج7، دار الفكر، لبنان، بيروت، د.ط، 732-808هـ/1332-1406م.
- (16) عزت زكي حامد قادوس، تاريخ عام الفنون، مطبعة الحضري، الاسكندرية، د.ط، 2000.
- (17) فداء أبودبسه ، خلود بدر غيث، الفنون ما بين الحضارات القديمة والحديثة، دار الإعصار العلمي ، عمان ، ط1، 1432هـ/2011م.
- (18) ليلى فؤاذ أبو حجلة، تاريخ الفن النشوء والتطور، مكتبة المجتمع العربي، عمان ، ط1، 1432هـ/2011م
- (19) مجموعة مؤلفين، هيغل: مقاربات نقدية لنظامه الفلسفي، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، العراق، ط1، 1441هـ/2020م
- (20) مهدي فضل الله، فلسفة ديكارت و منهجه، دار الطليعة، بيروت، ط2، 1986
- (21) نجم عبد حيدر ، علم الجمال أفاقه و تطوره، دار الكتب ، بغداد ، 1422هـ/2001م.
- (22) نجم عبد شهيبي، موجز في تاريخ الفن، مكتبة المجتمع العربي ، عمان- الأردن، ط1، 1440هـ/2019م،
- (23) نوكس ، تر: محمد شفيق شيا ، النظريات الجمالية (كانط – هيجل – شوبنهاور) ، منشورات بحسون الثقافة ، بيروت ، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م.

- (24) هديل بسام محمد، المدخل إلى علم الجمال، المعهد الدبلوماسي الاردني ،عمان، الاردن، د.ط، 1993.
- (25) ياسمين نزيه ابو شيخة / عدلي محمد عبد الهادي ،دراسات في علم الجمال ،مكتبة المجتمع العربي ،عمان ، ط1 ، 1439هـ / 2018م .
- (26) ياسمين نزيه ابوشيخة، عدلي محمد عبد الهادي ، نظريات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 1432هـ / 2011م.
- (27) يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، د.ط، 2012.

المجلات:

- (1) أحمد حفزي حسن، السمات الجمالية لتصوير العصور الوسطى و تمثالاتها في عصر النهضة الفنان جيوتوانمودجاً، مجلة نابو للبحوث و الدراسات ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل، المجلد 22، العدد 25 ، آذار 2019.
- (2) إيمان عبد المؤمن محمد سعد الدين، القيم الجمالية لدى بعض مفكري الاسلام، مجلة قطاع أصول الدين، كلية الدراسات الاسلامية و العربية للبنات ، جامعة الأزهر ، الاسكندرية، مصر ، المجلد 2، العدد 13 ، 2018.
- (3) ثامر زروقي، الجمال و القيم الفنية في فكر زكي نجيب محمود، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد 01، مارس 2022.
- (4) رحاب رجب محمود حسان ، توظيف مبدأ التضاد اللوني جمالياً و وظيفياً بوضع تصميمات الأزياء مبتكرة للنساء في ضوء المدرسة الوحشية ، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان مصر، العدد 27، 2011 .
- (5) سامي محروس أحمد، رجب السيد سلامة، غرابة الشكل في أعمال سلفادور دالي والاستفادة منها في استلهام حلي معاصرة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة ، القاهرة ، العدد 35، يوليو 2014.
- (6) شاكر عبد الحميد ، العملية الإبداعية في فن التصوير، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، العدد 109، يناير 1987.
- (7) طارق عابدين ابراهيم عبد الوهاب ، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، مجلة العلوم الإنسانية و الإقتصادية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، العدد 1، يوليو 2012.

- (8) عبد الله بن محمد العمرو ، معايير الجمال في الرؤيتين: الاسلامية و الغربية ،مجلة العلوم الشرعية ،العدد38، محرم 1437هـ .
- (9) علي فالج مشير الحسين، الخصائص الفنية و القيم الجمالية لفن التصوير في العصور الوسطى ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد 29 ، العدد 2، 2021.
- (10) عهد الناصر رجوب ، قراءة في الجمالية الحديثة و المعاصرة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، العدد2، 2015.
- (11) فاطمة محمود جامع أحمد، أثر التقنيات الرقمية على الفنون و الصورة التشكيلية، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي و التكنولوجيا ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة الأقصر، مصر، مج4، العدد1، 2018، مج4، العدد1، 2018.
- (12) محمد عبد السلام عبد الصادق محمد هلال، السلوك المرضي و علاقته بالعملية الإبداعية (دراسة تاريخية و تحليلية لحياة و فن "ليوناردو دافنشي")، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية مصر ،العدد 06، أبريل 2016.
- (13) هديد سعيد السيد حامد جاب الله، السمات الفنية لتصوير محمد البسيوني كمدخل لإثراء التعبير الفني، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد8، العدد26، ابريل 2020.

الرسائل الجامعية :

- (1) ابراهيم سليمان الحسين ، فلسفة الجمال عند جورج سانتيانا ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم الدراسات الفلسفية ، جامعة دمشق، 2017م/1439هـ .
- (2) إيمان عفان، دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية سيمولوجية لمنمنمات محمد راسم ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاقتصاد ،كلية العلوم السياسة و الاعلام، جامعة الجزائر ، 2004_2005.
- (3) جيدل سارة، الأسس الفلسفية لنظرية الجمال عند جان بول سارتر، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016_2017.
- (4) خوجة شهرة منال ، تليبي فاطمة الزهراء، الفن التشكيلي بين المدرسة الواقعية و الانطباعية الفنان طالبي رشيد أنموذجاً، رسالة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم الفنون ، جامعة تلمسان ، 2019/2020 .

- 5) دوغة فاطمة زهرة ، مفهوم الفن والجمال في الفلسفة اليونانية، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022/2021.
- 6) نور يشار حاج رجب، الفن في فلسفة هيربرت ريد، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الانسانية، قسم الفلسفة، جامعة دمشق، 2018/2017 .

المواقع الإلكترونية:

- أريج محمد الزيلعي ، أولمبياد الرسم والتصوير التشكيلي، المملكة العربية السعودية، 1439-1440 هـ <https://edu.moe.gov.sa>
- سائد سلوم ، علم الجمال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، الجمهورية العربية السورية ، 2020 ، <https://creativecommons.org/licenses/by-nd/4.0/legalcode.a>
- www.ar.wikipedia.org/wiki/lascaux_painting.jpg
- <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/02/03/862142.html>.
- <https://www.galleryegy.room.com>
- <https://www.mandomando334.blogspot.com>
- www.ar.wikipedia.org/wiki/lascaux_painting.jpg
- <http://surveyofwestemart.haloslinkup.net/studymaterial/>
- www.marefa.org.
- <https://www.ar.gov-civ-guarda.pt/chartres-cathedral>.
- www.noonpost.com
- <https://cdn.kastatic.org>.
- www.Areq.net

المقابلات :

- حوار مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب عبر موقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) يوم 25 مارس 2023، على الساعة 11:50 صباحاً.
- مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب ، مدرسة الفنون الجميلة ، تلمسان ، 18 مارس 2023، على الساعة 10:30 صباحاً.

فهرس الموضوعات

.....	البسمة
.....	شكر وتقدير
.....	إهداء
.....	مقدمة
.....	أ_ و
.....	الفصل الأول : جمالية الفن
2	المبحث الأول: الجمال والفن
2	المطلب الأول: مفهوم الفن و الجمال لغةً واصطلاحاً
2	• الفن لغةً واصطلاحاً
4	• الجمال لغة واصطلاحاً
5	المطلب الثاني: في دلالة علم الجمال (تعريف)
6	المطلب الثالث: تصورات نظرية في الفن و الجمال
7	• التصورات الجمالية اليونانية
7	فيتاغورس
8	سقراط
9	أفلاطون
10	أرسطو
10	• التصورات الجمالية في الفكر الإسلامي
11	الفارابي
12	الغزالي
13	ابن سينا
13	ابن رشد
14	• التصورات الجمالية في العصر الحديث
15	ديكارت

16.....	بومغارتن
16.....	كانت
19.....	هيغل
21.....	• التصورات الجمالية الغربية المعاصرة
21.....	كروتشه
23.....	جون ديوي
23.....	جان بول سارتر
24.....	• التصورات الجمالية العربية المعاصرة
25.....	محمود العقاد
26.....	موسى سلامة
26.....	المبحث الثاني : جمالية فن التصوير
26.....	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن فن التصوير
32.....	المطلب الثاني: فن التصوير
33.....	• الصورة كمصطلح فني تشكيلي
34.....	• عناصر بناء الصورة التشكيلية
36.....	المطلب الثالث : العملية الإبداعية في فن التصوير
	الفصل الثاني: دراسة تحليلية لأعمال الفنان التشكيلي خضاري عبد الوهاب
39.....	المبحث الأول: السيرة الذاتية للفنان خضاري عبد الوهاب
39.....	• الألوان التي تأثر على نفسية الفنان
40.....	• أهم المدارس التي تأثر بها
40.....	• أهم المعارض التي شارك فيها
41.....	المبحث الثاني : تحليل لوحتين من أعماله الفنية
41.....	• تحليل لوحة "كاهنة البربر..ملكة الأمازيغ"

47.....	• تحليل لوحة "حصان في البراري"
53.....	خاتمة
56.....	ملحق الصور
78.....	ملحق الفلاسفة والأعلام
89.....	ملحق الفنانين
96.....	قائمة المصادر والمراجع
102.....	فهرس الموضوعات
105.....	ملخص

الملخص:

تعدُّ جماليّة الفن من المفاهيم الأساسية التي تهتم بدراسة الجمال والجميل في الفن التشكيلي، وما تمثّله من أهمية في الحياة الإنسانية حيث تساعدنا في فهم الأعمال الفنية لما لها من أبعاد ومفاهيم جمالية مميزة ، وفي بحثنا هذا تناولنا سيرة أحد الفنانين التشكيليين الجزائريين ، وهو الفنان خضاري عبد الوهاب الذي أبدع وساهم في إبراز رؤية جمالية فنية من خلال أعماله الفنيّة .

الكلمات المفتاحية: جمالية الفن _ الأعمال الفنية _ الفنان خضاري عبد الوهاب.

Résumé :

L'esthétique de l'art est l'un des concepts de base qui concernent l'étude la beauté et du beau dans l'art plastique ,et l'importance qu'il représente dans la vie humaine ,car il nous de aide à comprendre les œuvres d'art en raison de leurs dimensions et concepts esthétiques distinctifs.al wahab, qui a créé et contribué à mettre en lumière une vision esthétique artistique à travers ses œuvres.

Mots clés :art esthétique _oeuvre _ artiste khadari abdel wahab

Abstract :

The aesthetic of art is one of the basic concepts that are concerned with the study of beauty and beauty in plastic art, and the importance it represents in human life, as it helps us understand works of art because of their distinctive aesthetic dimensions and concepts. Abdul Wahab, who created and contributed to highlighting an artistic aesthetic vision through his artwork.

Keywords: aesthetic art _ artwork _ artist Khadari Abdel Wahab.